

الإمام

أبو عبد الله بن أبي تيمية السخني

سيد العلماء في زمانه
ت ١٣١٠م

تأليف

د. سليمان بن عبد العزيز العريني

أستاذ مساعد بكلية الحديث
بجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

شركة الرياض
للنشر والتوزيع

مكتبة الرشد
الرياض

مجمع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١



فرع القصيم بريدة حي الصفراء - طريق المدينة

ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ - فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨

فرع المدينة المنورة - شارع ابي نر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠

شركة الرياض للنشر والتوزيع



ص ب: ٣٣٦٢٠ - الرياض: ١١٤٥٨ - هاتف: ٤٥٩٤٧٧٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(٣).

أما بعد.....

فإن الإمام أيوب السختياني - رحمه الله - من العلماء الربانيين العباد، الذين يؤثرون الآخرة على الدنيا، والسكون على الظهور، حريصاً على الإخلاص، خائفاً من الرياء وحبوط العمل، ثم هو أيضاً - رحمه الله تعالى - إماماً في السنة رواية، ودراية، واعتقاداً مجانباً للبدع وأهلها محذراً منهم؛ وإماماً في الفقه. واستنباط الأحكام، وإماماً في العلم والعمل والتربية، من السائرين على منهج النبوة في عقيدتهم، وعملهم، وقولهم، ودعوتهم.

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: آية ١.

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠، ٧١.

ولما كان الإمام أيوب بهذه المنزلة، وله هذه الصفة، وكونه أحد أعلام السلف الصالحين الذين شُهد لهم بالخيرية والصلاح، أحببت جمع سيرة مختصرة لهذا الإمام تعطي صورة مختصرة عن حياته، وعلمه، وعمله. تشمل ما يلي:

اسمه ونسبه، وكنيته، ومواليه، ومولده، وأسرته، ووصفه وكسأؤه، ثم شيوخه، وتلاميذه، وطبقته، وعدد أحاديثه، وعقيدته، وتعظيمه لأهل السنة، وموقفه من أهل الأهواء والبدع، ومحبه للقاء إخوانه ووعظهم ووصيتهم، وعبادته، وتواضعه وورعه، وخوفه من الرياء، وفقهه، ومكانته عند شيوخه وأقرانه، وطريقته في تلقي العلم، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، ومن أقواله المأثورة، مما ورد عنه في الجرح والتعديل، وفاته.

هذا ومنهجي في جمع ما تيسر من سيره هذا الإمام تتبعها في مظانها من كتب السنة وعلومها، وكتب الجرح والتعديل وتراجم الرجال، وكتب التاريخ، وكتب الإعتقاد، والأنساب وسواها ما يتطلب البحث الرجوع إليه، ثم حاولت في ما أكتبه ألا تتكرر النصوص إلا ما لا بد منه، مما يقتضيه توزيع مادة البحث إلى فقرات. هذا وأرجوا الله العلي القدير أن يتقبل مني هذا العمل وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وأن أكون قد وفقت في إظهار بعض جوانب حياة هذا الإمام المشرقة بالإيمان، والعلم، والعمل، والدعوة إلى الحق، من أجل أن تكون نبراساً للأمة، وقدوة من القدوات التي يقتدى بها، كي تسير الأمة سيرها الصحيح، وتنطلق من منطلقاتها الصحيحة، من كتاب الله وسنة رسوله وسيرته التي هي التطبيق العملي للإسلام، وسيرة سلف الأمة الذين شُهد لهم بالخيرية، والإخلاص لله تعالى ومتابعة رسوله ﷺ... ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾^(١).

(١) سورة البقرة : آية ٢٠١.

﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾^(١).

هذا وما كان فيه من صواب فهو من الله وحده فهو الموفق لذلك، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشیطان، وأستغفر الله من ذلك وأتوب إليه. إن ربي رحيم ودود، وأرغب من كل أخ ناصح إن وجد خللاً أن يصلحه، وينبهي عليه لأصلحه؛ والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه؛ كما التمس من كل أخ وجد فيه منفعة أن لا ينساني من دعوة في ظهر الغيب، هذا والله قد وكل ملكاً يقول: ولك بمثلها. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

إن الإمام أيوب -رحمه الله تعالى- أحد الأئمة الربانيين الأعلام الذين طلبوا العلم لوجه الله، وعلموه ابتغاء مرضاة الله -تعالى- وكان مسلكه في طلب العلم وسماعه، هو طريقة السلف. فيسمعون الحديث ممن هو عنده؛ فلا يأنفون أن يسمعوه من صغير من أجل صغره، ولا من وضع من أجل ضعفه، ولا من قرين من أجل مساواته في الشيوخ والسن، بل كانوا يسمعون الحديث من شيوخهم الذين هم أكبر منهم سناً، ومن أقرانهم الذين شاركوهم في الشيوخ، ومن تلاميذهم الذين أخذوا عنهم.

وكان السلف لا يعدون الرجل عالماً حتى يكتب عن من هو أكبر منه، ومن هو مثله، ومن هو دونه.

وقد كتب الخطيب فضلاً "الكتابة عن الأقران"^(٢)، أو رد فيه بسنده إلى وكيع بن الجراح قوله: "لا يكون الرجل عالماً حتى يسمع من هو أسن منه،

(١) سورة الحشر: آية ١٠.

(٢) في كتابه القيم: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/٢١٦ تحقيق الطحان.

وممن هو دونه، وممن هو مثله^(١)، وروى بسنده إلى معمر قال: دخلت أنا وابن جريج مسجداً -ومعي ألواح ومعه ألواح - فجعل يكتب عني وأكتب عنه^(٢).

وأورد الخطيب فصلاً آخر هو: "كتابة الأكابر عن الأصاغر"^(٣).
روى بسنده إلى سفيان بن عيينة قال: "لا يكون الرجل من أهل الحديث حتى يأخذ عمن فوقه، وعمن هو دونه، وعمن هو مثله"^(٤).

وبسنده إلى أبي بكر بن عياش قال: "ربما قال لي عبد الملك بن عمير: يا أبا بكر حدثني"^(٥)، وبسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي قال: سمع سفيان الثوري مني حديثاً فكتبه"^(٦). وعن البخاري أنه قال: لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عمن هو فوقه، وعمن هو مثله، وعمن هو دونه"^(٧).

ومن هذا الباب رواية الصحابة عن التابعين، وقد ألف فيه الإمام الحافظ الجهيد الخطيب البغدادي -الذي ما ترك نوعاً من أنواع مصطلح الحديث إلا ألف فيه مؤلفاً - جزءاً جمع فيه رواية الصحابة عن التابعين، لخصه الحافظ ابن حجر ورتبه على حروف المعجم^(٨).

(١) المصدر السابق رقم ١٦٥٤ وانظر رقم ١٦٥٥ وهدى الساري ص ٤٧٩.

(٢) المصدر السابق ٢/٢١٦ رقم ١٦٥٦ وانظر ١٦٥٧.

(٣) المصدر السابق ٢/٢١٨.

(٤) المصدر السابق ٢/٢١٨، رقم ١٦٦١.

(٥) المصدر السابق ٢/٢١٨ رقم ١٦٦٢.

(٦) المصدر السابق ٢/٢١٨ رقم ١٦٦٣.

(٧) هدى الساري ص ٤٧٩.

(٨) قمت بنسخ الكتاب وحقق جزءاً منه أرجوا الله أن يوفق لإكمال تحقيقه.

• والإمام أيوب رحمه الله تعالى ممن سلك مسلك هؤلاء الهداة، فروى عن شيوخه، وعن أقرانه، وعن تلاميذه، وكان قدوته في ذلك الصحابة، والتابعون لهم من شيوخه، وبأمل مبحث شيوخه وتلاميذه يتبين منهما أن بعض شيوخه وأقرانه رووا عنه، وأنه هو روى عن أقرانه وتلاميذه، من ذلك سؤال أيوب لشعبة بن الحجاج -وهو أحد تلاميذه- عن الحديث.

روى ابن أبي حاتم بسنده إلى شعبة قال: "كان أيوب - يعني ابن أبي تيممة السخيتاني - يمشي معي إلى مسجد بني ضبيعة يسألني عن الحديث" (١).

• والإمام أيوب -رحمه الله- حاله في الإنفاق على عياله والتوسعة عليهم لم يكن من المسرفين ولا من المقترين، بل وسط بين ذلك كما وصف الله عبدالرحمن بقوله: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ (٢).

روى الإمام أبو نعيم بسنده إلى حماد بن زيد قال: رأيت أيوب لا ينصرف من سوقه إلا ومعه شيء يحمله لعياله، حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها، فقلت له في ذلك؟ فقال: "إني سمعت الحسن يقول: إن المؤمن أخذ عن الله عز وجل أدبا حسناً، فإذا أوسع عليه أوسع وإذا أمسك عليه أمسك" (٣).

فالإمام أيوب -رحمه الله- كان من القدوات الصالحة الذين تربى تلاميذهم بأفعالهم قبل بأن يتربوا على أقوالهم.

والإمام أيوب كان من المنفقين في وجوه البر والخير والإحسان، إمثالاً

(١) مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧٥.

(٢) سورة الفرقان آية : ٦٧.

(٣) حلية الأولياء ٩/٣.

لأمر الله في الإنفاق، واقتداء بالرسول ﷺ، فإنه ﷺ "كان يعطي عطاء لا يخشى الفاقة"^(١).

روى يعقوب بن سفيان بسنده إلى سفيان قال: "كلم أيوب في إحسان يعطيه، فأدخل يده في الكيس فأعطاه حفنة، بلا عدد ولا وزن"^(٢).

فكم لهذا الموقف من أثر تربوي على تلاميذه، وعلى مجتمعة الذي يعايش مثل هذه النماذج التي تربت على الصلاح والإصلاح؛ مع العلم أن أيوب رحمه الله ممن يحرص كل الحرص على إخفاء عمله وعدم ظهوره، بغية أن يكون العمل خالصاً لله تعالى ليس لأحد فيه شركة.

• وكان الإمام أيوب ممن يستوصي بجيرانه، تنفيذاً لوصية النبي ﷺ بإكرام الجار والعناية به^(٣). لا سيما في أيام الأعياد فإنه يزيد في إكرامهم والجلود عليهم بما يستطيع في ذلك اليوم من أجل أن يستغنوا ويفرحوا بيوم العيد.

روى ابن سعد بسنده إلى حماد بن زيد قال: حدثني بعض جيران أيوب: أن قصاع أيوب كانت تختلف في جيرانه يوم الفطر قبل أن يغدوا"^(٤).

• وكان أيوب يعود المرضى، ويعزي من مات له ميت، سواء كان من مات أو مرض من إخوانه وخواصه، أو لم يكن كذلك، بل يرى الذي ليس له صلة بأيوب، بعد مجيئه لعيادته أو تعزيته أنه من أكرم الناس عليه.

فهكذا العلماء الربانيون يعلمون الناس، ويربونهم بأعمالهم، وسلوكهم قبل أقوالهم.

روى ابن سعد بسنده إلى حماد بن زيد قال: "كان الرجل ليجلس إلى

(١) طرف من حديث أخرجه مسلم ١٨٠٦/٤ رقم ٢٣١٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٤١.

(٣) كما في حديث أبي هريرة ؓ الذي رواه البخاري برقم ٦٠١٨، ومسلم برقم ٧٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٥٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٦٦.

أيوب فلا يرى الرجل أن أيوب يعرفه، فإن مرض أو مات له ميت، أتاه حتى يرى الرجل أنه من أكرم الناس على أيوب“^(١).

وروى يعقوب بن سفيان بسنده إلى سعيد - بن عامر الضبعي - قال: "كان أيوب إذا مات الميت من إخوانه غدا على أهله فقعد عندهم"^(٢).

وروى ابن سعد بسنده إلى حماد بن زيد قال: "مات يعلى بن حكيم بالشام، وكان مولى لثقيف، وكان منزله هاهنا عندنا في الحي، ولم يخلف إلا أمه، فأتاها أيوب ثلاثة أيام يقعد على بابها ونأتيه نجتمع عليه"^(٣).

• وكان يتفقد أحوال إخوانه فيسره ما يسرههم ويحزنه ما يحزنهم، حتى إذا مرض أحدهم وأثقله المرض عن القيام بشئونه وشئون أهله وعياله، قام هو رحمه الله بشئون أهل المريض وقضاء حوائجهم، ثم إذا جاء الليل بات عند المريض يُمرّضه ويساهره، يعمل ذلك إيماناً واحتساباً وقياماً بحق الأخوة الإيمانية التي يرحوا ثوابها وذخرها عند الله.

قال -أي سعيد بن عامر الضبعي-: "وكان أيوب إذا ثقل الرجل من إخوانه قضى حوائجه في أهله، ثم جاء فبات عند المريض يساهره"^(٤).

• أمّا كثرة بشاشته، وتبسمه في وجوه إخوانه حين يلقاهاهم مما ذاع واشتهر، حتى صار ديدنا له، وعلامة تميز بها، وهو في هذا راغب بما وعد به المصطفى ﷺ: وتبسمك في وجه أخيك صدقة^(٥).

(١) الطبقات الكبرى ٢٥٠/٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٦٦/٢.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٥٠/٧ - ٢٥١، وانظر المعرفة والتاريخ ٢٦٦/٢ فقد أوردتها مختصرة.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٦٦/٢، وأيضاً في ٢٧/٣ من طريق حماد بن زيد وفيه زيادة هي قوله: "وكان ينزل هاهنا في الجهاضة".

(٥) هو قطعة من حديث أخرجه الترمذي رقم ١٩٥٦ وقال: هذا حديث حسن غريب.

• وهو في أثناء ذلك وبعده يربي تلاميذه على الإلتزام بالسنة تربية عملية يشاهدونه يطبقها، فيرتبط العلم النظري بالعلم التطبيقي الذي يبقى أثره أطول، وتمكنه أمكن.

• وهو أيضا - رحمه الله - كما يواسي إخوانه في أحزانهم، وبالمصائب التي تصيبهم ويألم لألمهم؛ فإنه يشارك إخوانه في أفراحهم، ويظهر السرور لسرورهم، ويتتهج بالنعم التي يرزقهم الله إياها، ويدعوا لهم الله في كل حال من أحوال الخير التي يفيضها الله عليهم؛ وهذا شأن المؤمن الصادق؛ فإنه يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

روى أبو نعيم بسنده إلى حماد بن زيد قال: "كان أيوب إذا هنا رجلا بمولود قال: جعله الله تعالى مباركا عليك وعلى أمة محمد ﷺ" (١).

فرحم الله تعالى هذا الإمام الجليل فقد كان إماما قانتا، وأبّا، ربانیا، عالما عاملا، مربيا لتلاميذه على ما ترباه على أيدي شيوخه الأفاضل الأجلاء. اللهم وفقنا للإقتداء بسلفنا الصالح علما، وعملا، ومعتقدا. آمين.

(١) حلية الأولياء ٨/٣.

الإمام

أيوب بن أبي تيممة - كيسان - السخثياني

اسمه، ونسبه، وكنيته، ومواليه.

هو الإمام أيوب بن أبي تيممة - كيسان - السخثياني - بفتح السين المهلمة، وسكون الخاء بواحدة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل السخثيان ويبيعها وهي الجلود الظأنية ليست بأدم^(١).

وقال ابن عبد البر: "... وكان يبيع الجلود بالبصرة، ولذلك قيل له السخثياني"^(٢) البصري أبو بكر مولى لعزّه^(٣).

وأورد الباجي عن هشام بن عروة قولاً مخالفاً لما سبق، في اسم أبيه وكنيته

(١) الأنساب للسمعاني ٩٦/٧.

(٢) التمهيد ٣٣٩/١.

(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٦/٧ - وجعله رأس الطبقة الرابعة منت أهل البصرة - وتاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٤٨ / ٢، وكنى مسلم ١١٥ / ١ رقم ٢٨٥، وكنى الدولابي ١١٩ / ١، والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٠٦ / ٢ - ١٠٧، وثقات ابن حبان ٥٣ / ٦، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ رقم ١١٨٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨١ / ١ رقم ٨٤، ورجال مسلم لابن منجويه ٦٢ / ١ رقم ٨٤، والتمهيد لابن عبد البر ٣٣٩ / ١ وفيه: "مولى لعزة، وقيل: هو مولى لعمار بن شداد مولى المغيرة"، والتعديل والتحريح للباجي ٣٨٥ / ١ رقم ٩٤.

فقال: "قال فيه هشام بن عروة: أيوب بن ميسرة، وقيل: يكنى أبا عثمان، وكان أيوب من سبي سختيان^(١)، وقيل: إنه كان يبيع الجلود فسمي بذلك"^(٢).

وفي نسبه قال خليفة بن خياط: "مولى لبني عمار بن شداد، مولى لعنزة، ثم انتسبوا بعد إلى بني ظهية، كان أيوب إذا سئل ممن أنت؟ قال: ممن سبي بنو عمار، يكنى أبا بكر"^(٣).

وقال ابن سعد: "إنه مولى لعنزة"^(٤).

لكن نقل الكلاباذي عن ابن سعد قولاً مخالفاً لما سبق وهو أنه "مولى لبني تميم"^(٥)، ولعل النسخة التي نقل منها الكلاباذي وقع فيها تحريف والله أعلم.

وقال البخاري: "وقال لي سليمان بن حرب: مولى لعنزة؛ ويقال: مولى ظهية، ومواليه أحلاف بني الحريش، ومنزل أيوب في بني الحريش"^(٦).

وتبع البخاري في ذكر مواليه أبو أحمد الحاكم في الكنى^(٧). وتبعه - أيضاً في اسم مواليه ومنزله - السمعاني^(٨).

(١) وقال ابن عبد البر: "وهو من سبي كابل" التمهيد ١/٣٣٩.

(٢) التعديل والتخريج ١/٣٨٥.

(٣) الطبقات ص ٢١٨، وانظر الكنى للدولابي ١/١١٩.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٦.

(٥) رجال الكلاباذي ١/٨١ رقم ٨٤.

(٦) التاريخ الكبير ١/٤١٠، وانظر الثقات لابن حبان ٦/٥٣.

(٧) الأسماء والكنى ٢/١٠٦.

(٨) الأنساب ٧/٩٦.

وروى الدولابي بسنده إلى الأصمعي قال: ثنا ابن عوف^(١) قال: قيل لأيوب كيف يكتب أيوب المني؟ قال: لا أدري، وكان مواليه العنزتين؛ فادعوا إلى بني فاطمة -هكذا فيه. والصواب كما تقدم بني طهية. وروى - أيضا- بسنده إلى عون بن الحكم بن سنان، قال: حدثني أبي قال: كتب أيوب السخيتاني فقال له رجل: يا أبا بكر المني؟ قال: من آل عمار وما أقروا أنهم موالي عنزة^(٢).

وقال السمعاني: "الطُهوي بضم الطاء المهملة، وفتح الهاء هذه النسبة إلى بني طهية، وهم بطن من تميم، وطهية بنت عبدشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقد تسكن الهاء فيقال: طُهوي، وقد يفتح الطاء مع إسكان الهاء فيقال: طَهوي ثلاث لغات. قال أبو علي الغساني: هكذا قيدناه في غريب المصنف لأبي عبيد"^(٣).

وزاد القلقشندي: وطهية أهمهم عرفوا بها^(٤).

وتابع القلقشندي عبد الرحمن بن حمد المغيرة اللامي^(٥).

وهكذا ترى أن كل من نسبه لطهية جعله بالطاء المهملة لإخليفة ابن خياط ذكره بالطاء المعجمة فلعل ذلك وقع خطأ من الناسخ والله أعلم وقال المزي: "... مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش، وكان منزله في بني الحريش"^(٦).

(١) هكذا في المطبوع. ولعل الصواب ابن عون. وهو عبد الله بن عون بن أرتبنا. فهو المذكور في شيوخ الأصمعي.

(٢) الكنى ١١٩/١.

(٣) الأنساب ١١٠/٩.

(٤) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٣٢٥.

(٥) المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب ص ٣٩٠ - ٣٩١.

(٦) تهذيب الكمال ٤٥٧/٣.

وقال الذهبي: "... العنزى مولا هم البصري الأدمي، ويقال: ولاؤه لطهيفة، وقيل: لجهينة" ^(١).

أما كنيته فكل من ترجمه كناه بأبي بكر ما عدا الباجي لما ذكر كنيته بأبي بكر قال: وقيل يكنى أبا عثمان ^(٢).

مولده:

روى ابن سعد عن "عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: ولد أيوب قبل الجارف بسنة، وقال غير عارم: وكان الجارف سنة سبع وثمانين" ^(٣). ولعل ما وقع هنا تحريف من الناسخ أو الطابع فجعل بدل الستين ثمانين. والله أعلم.

وقال ابن علية: ولد أيوب سنة ست وستين ^(٤).

وقال عمرو بن علي: ولد أيوب سنة ثمان وستين ^(٥).

ونقل قول عمرو بن علي أيضا الكلاباذي ^(٦).

وقال ابن حبان: كان مولده قبل الجارف سنة ثمان وستين ^(٧).

وقال ابن منجويه: وكان مولده قبل الجارف بسنة، سنة ثمان وستين ^(٨).

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/٣-١٦.

(٢) التعديل والتجريح ٣٨٥/١.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٤٦/٧.

(٤) الكنى للدولابي ١١٩/١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٢/١، وذكر قول حماد

ابن زيد " ولد قبل الجارف بسنة ". والتعديل والتجريح ٣٨٦/١.

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ١٨٥/١.

(٦) رجال صحيح البخاري ٨١/١ رقم ٨٤.

(٧) ثقات ابن حبان ٥٣/٦، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ رقم ١١٨٣.

(٨) رجال صحيح مسلم ٦٢/١.

وقد أورد الذهبي: ما رواه عارم عن حماد بن زيد قال: ولد أيوب قبل طاعون الجارف بسنة^(١).

وقال البغوي: بلغني أن مولد أيوب سنة ثمان وستين^(٢).

قال الذهبي: مولده عام توفي ابن عباس سنة ثمان وستين^(٣).

وقال أيضاً: وكان الطاعون في سنة تسع وستين^(٤).

أما طاعون الجارف فقال خليفة في سنة تسع وستين: "فيها كان الطاعون الجارف"^(٥).

وقال الذهبي: اتفقوا على أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة زمن الطاعون وله ثلاث وستون^(٦).

وقال ابن جرير الطبري: "وفي هذه السنة -أي سنة خمس وستين- وقع بالبصرة الطاعون الذي يقال له الطاعون الجارف، فهلك به خلق كثير من أهل البصرة"^(٧)، ولم أقف على أحد وافق الطبري على قوله هذا أن الطاعون وقع في سنة خمس وستين.

وقال البيهقي: "فيها -أي سنة تسع وستين- كان طاعون الجارف بالبصرة كان ثلاثة أيام، مات في كل يوم نحو سبعين ألفاً على ما رواه المدائني عمن أدرك ذلك، وروى غيره قال: مات لأنس بن مالك في الجارف سبعون ابناً..."^(٨).

(١) السير ١٨/٦.

(٢) السير ١٨/٦.

(٣) السير ١٦/٦. وانظر الباب في تهذيب الأنساب ١٠٨/٢.

(٤) السير ١٨/٦.

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٦٥.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٤/٦.

(٧) تاريخ الطبري ٦١٢/٥.

(٨) مرآة الجنان للبيهقي ١٧٥/١.

وأورد ابن كثير قول ابن جرير؛ وقال: قال ابن الجوزي في المنتظم: كان في سنة أربع وستين، وقد قيل إنما كان في سنة تسع وستين، وهذا هو المشهور الذي ذكره شيخنا الذهبي وغيره، وكان معظم ذلك بالبصرة^(١).

قال الذهبي: وكان الطاعون في سنة تسع وستين، يقال: مات في البصرة في ثلاثة أيام أو نحوها مئتا ألف نفس^(٢).

أسرته:

تذكر المصادر التي بين أيدينا معلومات غير كافية عن أسرة أيوب السخيتاني، فذكرت لنا ان له أسرة، على رأسها والده أبو تيمية - كيسان - السخيتاني مولاهم البصري، روى عن علي وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، روى عنه ابنه أبو بكر أيوب السخيتاني وكان أبو تيمية إماماً للناس في الصلاة^(٣).

وله ولد يكنى به، وأنه ترك عقبا بالصيرة، وولده اسمه بكر، وكنيته: أبو يحيى؛ وقد ترجم أبو حاتم ابن حبان في الثقات لولده فقال: "بكر بن أيوب السخيتاني، يروي عن أبيه أنه كان إذا رق ودمعت عيناه حك أنفه وقال: ما أشد الزكام، روى عنه [عمر]^(٤) بن علي المقدمي"^(٥).

وقد روى أبو نعيم من طريق بكر بن أيوب، عن أبيه جهره بالقرآن بالليل، فقال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:

(١) البداية والنهاية ٢٨٣/٨ مطبعة السعادة .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٦ .

(٣) التاريخ بن معين رواية الدوري ١٠٨/٤، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية ابن محرز.

(٤) في المطبوع من الثقات "عمرو" وهو خطأ مطبعي.

(٥) الثقات ١٤٦/٨ .

حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى، كان أبوك يجهر بالقرآن من الليل؟ قال: نعم! جهراً شديداً، وكان يقوم السحر الأعلى^(١).

وبكر هذا كان أبوه أيوب يحبه حباً شديداً -ولا غرابة في ذلك- فهو أحب إليه من كل أحد على وجه هذه الأرض فهو قد عبر عن ذلك فيما رواه ابن سعد من طريق عارم بن الفضل، قال: حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب، قال: ما على ظهر الأرض رجل أحبَّ إليَّ من بكر-ابنه- ولأن أذنه أحب إليَّ من أن يأتيني -يعني هشاماً أو بعض الخلفاء-^(٢).

وله ابن آخر اسمه "جلد" ترجم له ابن أبي حاتم. وذكر شيوخه وتلاميذه ومن ضعفه من الأئمة ولم يذكر أحداً قواه من الأئمة^(٣).

وذكر ابن حبان أنه خلف عقبا بالبصرة؛ فقال: "وله عقب بالبصرة"^(٤). روى أبو نعيم بسنده إلى حماد بن زيد، قال: رأيت أيوب لا ينصرف من سوقه إلا ومعه شيء يحمله إلى عياله حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها...^(٥).

وهذا في حالة ذهابه إلى السوق ومروره به كان يفعل ذلك. أما في غالب حاله وأمره فقد كُفِّي مؤنة ذلك حيث قد وكل من يقوم عنه في قضاء

(١) حلية الأولياء ٨/٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٥٠/٧.

(٣) الجرح والتعديل ٥٤٨/٢ رقم ٢٢٧. وانظر مقدمة الجرح والتعديل ص ١٨٠-١٨١،

وانظر - أيضاً- ميزان الاعتدال ٤٢٠/١-٤٢١، ولسان الميزان ١٣٣/٢.

(٤) الثقات ٥٣/٦.

(٥) حلية الأولياء ٩/٣.

حاجات أهله، وأسرته، وبيته، ليكون متفرغاً من ذلك غير مشغول به. كما يفيد قوله الذي رواه يعقوب بن سفيان من طريق حماد بن زيد، عن أيوب قال: "لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى دستجة بقل ما قعدت معلماً"^(١).

وصفه وكساؤه:

قال أبو نعيم: "ومنهم فتى الفتيان، سيد العباد، والرهبان، المنور باليقين والإيمان، السخيتاني أيوب بن كيسان، كان فقيهاً محجاً، وناسكاً حجاجاً، عن الخلق آيساً، وبالخلق آنساً"^(٢).

قال حماد بن زيد: "كان أيوب تبدوا سرته إذا اتزر"^(٣).

وقال أيضاً: "كان أيوب ربما حَمَّرَ رأسه ولحيته"^(٤).

وقال ابن حبان: وكان يخلق رأسه كل سنة مرة، فإذا طال عليه فرقه"^(٥).

وقال حماد بن زيد: "ما كنتَ تسقي أيوب شربةً من ماءٍ على القراءة إلا أن تعرفه؟ كان شعره وافراً يخلقه من السنة إلى السنة، قال: فكان ربما طال فينسجه هكذا كأنه يفرقه"^(٦).

وعن عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: كان أيوب يوفر شعره من السنة إلى السنة"^(٧).

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٣، وانظر الحلية ٣/١٠، فقد أورد معناها من طريق حماد.

(٢) الحلية ٢/٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢٥١.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٥١.

(٥) نقات ابن حبان ٦/٥٣.

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٨.

(٧) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٨.

قال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، قال: "كان الحسن يصفر لحيته... وكان ابن عون، ويونس، وأيوب يخضبون بالحناء..."^(١).

وروى أبو نعيم من طريق خالد بن خدّاش قال: ثنا حماد بن زيد. قال: لو رأيتم أيوب ثم استسقاكم شربة من ماء على النسك لما سقيتموه، له شعر وافر، وشارب وافر، وقميص جيد هروي يشم الأرض، وقلنسوة متركّة جيدة، وطيلسان كردي جيد ورداء عدني^(٢).

وكان أيوب -رحمه الله- ربما أحب أن يلبس الثياب الخشنّة تواضعاً لله وكراهة للظهور، والتفات النظر إليه، فقد ورد في الأثر "إن البذاذة من الإيمان"^(٣). لكن هذا الفعل إذا كان مدعاة للإشتهار به فإنه يكون عكس مقصوده فيتركه. *

روى ابن سعد عن عارم بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال لي أيوب: "إشتر لي إما قبيطية، أو باسنة، أو كساء أعْلِف فيه الناقة، حين أراد

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢٠٥/١ رقم ٢٦٣٧.

(٢) الحلية ٩/٣.

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ١٧٣/١ حديث ٣٥٧، وأبو داود في سننه ٣٩٣/٤، كتاب التّرجل حديث ٤١٦٥ كلاهما من طريق ابن إسحاق وقد عنعن، وأخرجه ابن ماجه رقم ٤١١٨، من طريق أسامة بن زيد، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن الحارثي، عن أبيه، وأسامة بن زيد ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرک ٩/١، من طريق صالح بن أبي صالح -نيهان- مولى التّأمة، وهو صدوق، إختلط كما في التّقريب. ورواه الطبراني والحاكم من غير الطريقتين السابقين عنهما. له شاهد من حديث كعب بن مالك، أخرجه الطبراني في الكبير رقم ٧٩١، هذا وقد حسن الحديث العراقي وصححه ابن حجر. انظر -إن شئت- تحقيقي لكتاب الإيمان حديث ٢٤٥ "من إنحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" للحافظ البوصيري.

الخروج إلى مكة. قال: فلما قدم رأيتها عليه تحت قميصه ففطن فقال: لو خفيت لي لسرني أن الزمها^(١).

فهذا الأثر يدل على ورعه، وتقواه، وإخلاصه في عمله لله، فهو حريص شديد الحرص أن يكون عمله خالصاً لله ليس لأحد فيه شركة.

فنسأل الله تعالى الإخلاص في الأقوال، والأعمال، والإعتقادات.

وكان لأيوب رحمه الله تعالى الثياب يخصصها لإحرامه، ويلبسها في بعض الليالي الفاضلة، ليلة ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين - ولعله كان يتحرى ليلة القدر في تلك الليالي - وهذا الثوب أعده - أيضاً - ليكفن فيه، فسبحان من أيقظ بعض عباده ليستعدوا ليوم لقاه؛ وجعل ذكراهم حياة للقلوب. فقد روى ابن سعد عن سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد ابن زيد، قال: كان لأيوب بُردٌ أحمر، فكان يلبسه إذا أحرم، وكان يُعده للكفن، وكان إذا كان ليلة ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين من رمضان لبسه، فقالت امرأته ليلة: خرج أيوب الليلة في ثوب معصر؛ قال حماد: فسرت عيَّته بمكة وذلك البرد فيها فذهب^(٢).

وأيوب - رحمه الله - لا يحب الشهرة في اللباس، بل يكرهها، فهو يترك فعل ما كان يفعله خشية الشهرة التي قد تقوده للإغترار المؤثر على الإخلاص. نسأل الله السلامة من المدنسات.

روى ابن سعد بإسناده إلى حماد بن زيد قال: "... وكان النساك يومئذ يشمرون ثيابهم - يعني قمصهم - وكان أيوب يجر قميصه"^(٣). ومقصوده

(١) الطبقات الكبرى ٢٥٠/٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٥٠/٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٤٨/٧.

؟

بالجر أنه دون التشمير ووفق الكعب لأن أيوب - رحمه الله - لا يظن به مخالفة السنة. وقال ابن سعد: وقال عبدالرازق: عن معبد قال: رأيت على أيوب قميصاً يجره، قال: فقلت له فيه، فقال: يا أبا عروة كانت الشهرة في ما مضى في تذييلها، فالشهرة اليوم في تشميرها^(١). فالذي دعاه لترك التشمير إلى التذييل إلى ما فوق الكعب الخوف من الشهرة. فالله المستعان وعليه التكلان. شيوخه:

من ذكر أنه روى عنهم من الصحابة:

١ - أنس بن مالك خادم النبي ﷺ ورضي عنه ت ٩٣ هـ^(٢).

٢ - عمرو بن سلمة الجرمي رضي عنه ت ٩٣ هـ^(٣).

المخضرمون:

١ - أبو العالية رُفِعَ بن مهران الرياحي مولا هم البصري أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ ت ٩٣ هـ^(٤).

(١) الطبقات الكبرى ٢٤٨/٧.

(٢) قاله أبو حاتم وأبو زرعة. انظر الجرح والتعديل ٢/٢٥٥ رقم ٩٩١٥. لكن ابن حبان قال: وقد قيل: إنه سمع مع أنس ولا يصح ذلك عندي. الثقات ٦/٥٣.

وفي حلية الأولياء ١٢/٣ قال: أسند أيوب عن أنس بن مالك...

وقال يحيى بن معين "التاريخ ٢/٤٨، رواية الدوري" والبخاري "التاريخ الكبير ٤٠٩/١"، ومسلم "الكنى ١/١١٥"، وأبو أحمد "الحاكم في الأسامي والكنى ٤٢٥/٢"، كلهم قال: رأى أنس بن مالك.

(٣) ذكر أن أيوب سمع منه أبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنى ١٠٧/٢ رقم ٤٧٨. والكلاباذي في رجال البخاري ٨١/١ رقم ٨٤.

(٤) حلية الأولياء ١٢/٣، ورجال مسلم لابن منجويه ٦٣/١ رقم ٨٤ وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٣.

٢ - أبو عثمان عبدالرحمن بن مُلّ النهدي مخضرم ت ٩٥هـ، وقد عاش ١٣٠هـ أو أكثر^(١).

٣ - أبو رجاء عمران بن مُلحان العُطاردي مخضرم معمر ت ١٠٥هـ وله ١٢٠ سنة^(٢).

التابعون ومن بعدهم:

١- إبراهيم بن مرة الشامي. وقد قال ابن حجر: من الثامنة^(٣).

٢- إبراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة ت ١٣٢هـ^(٤)، وهو من أقران أيوب.

٣- أنس بن سيرين مولى أنس بن مالك أخو محمد بن سيرين ت ١١٨هـ وقيل ١٢٠هـ^(٥).

٤- أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي الجوفي ت ٩٣هـ وقيل ١٠٣هـ^(٦).

٥- الحسن بن أبي الحسن - يسار - الأنصاري مولا هم ت ١١٠هـ وقد قارب ٩٠ سنة^(٧).

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٤٢٥/٢، وحيلة الأولياء ١٢/٣، وتقريب التهذيب رقم ٤٠١٧.

(٢) حلية الأولياء ١٢/٣، ورجال مسلم ٦٣/١، وتقريب التهذيب رقم ٥١٧١.

(٣) تقريب التهذيب رقم ١٤٩، وحقه أن يكون من الخامسة الذين رأوا الواحد والإثنين. ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة. تقريب التهذيب رقم ٢٤٩، فما أدري لماذا جعله من الثامنة؟

(٤) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١ رقم ٨٤، وتهذيب الكمال ٢٢١/٢-٢٢٢: ٤٥٨/٣ رقم ٦٠٧.

(٥) تهذيب الكمال ٣٤٦/٣-٣٤٧.

(٦) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣.

(٧) الكنى للإمام مسلم ١١٥/١ رقم ٢٨٥، الجرح والتعديل ٢٥٥/٢ رقم ٩١٥، وحيلة الأولياء ١٢/٣.

- ٦- حميد بن هلال العدوي أبو نصر^(١).
- ٧- خالد بن دُرَيْك - بالمهملة والراء والكاف وزن كليب - يرسل من الطبقة الثالثة^(٢).
- ٨- خالد بن مهران البصري الحذاء - بفتح المهمله وتشديد الذال المعجمة - من الطبقة الخامسة^(٣).
- ٩- ديسم السدوسي من الطبقة الثالثة^(٤).
- ١٠- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ت ١٠١ هـ^(٥).
- ١١- زرارة بن أوفى العامري الحرشي البصري أبو حاجب ت ٩٣ هـ^(٦).
- ١٢- زيد بن أسلم العدوي ت ١٣٦ هـ^(٧).
- ١٣- سالم بن عبد الله بن عمر العدوي أحد الفقهاء السبعة ت ١٠٦ هـ^(٨).
- ١٤- سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين^(٩).

(١) المعرفة والتاريخ ١٥٥/٣، ورجال مسلم لابن منجويه ٦٣/١ رقم ٨٤.

(٢) تقريب التهذيب رقم ١٦٢٥، وتهذيب الكمال ٤٥٨/٣.

(٣) تايخ يحيى بن معين رواية الدوري ٤٨/٢، وتقريب التهذيب رقم ١٦٨٠.

(٤) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، وتقريب التهذيب رقم ١٨٣٣.

(٥) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، وتقريب التهذيب رقم ١٨٤١.

(٦) تهذيب الكمال ٤٢٨/١ مخطوط، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٣، وتقريب التهذيب رقم ٢٠٠٩.

(٧) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣.

(٨) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، وتقريب التهذيب رقم ٢١٧٦.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٩/١، وابن منجويه: رجال صحيح مسلم ٦٣/١ رقم ٨٤. وتقريب التهذيب رقم ٢٢٧٨.

١٥- سعيد بن ميناء مولى البُخْتَرِي بن أبي ذباب الحجازي من الطبقة الثالثة^(١).

١٦- أبو رجاء سلمان مولى أبي قلابة الجرمي البصري من الطبقة السادسة^(٢).

١٧- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم الواسطي ثم البصري أبو بسطام ت ١٦٠هـ^(٣). وشعبة من تلاميذه وروايته عنه من تواضعه وتشجيعه لطلابه النبهاء الأذكياء وتربيته لهم على الهمة والنشاط في تحصيل العلم النافع^(٤).

١٨- وأبو الخليل صالح بن أبي مريم الضبيعي مولا هم البصري من الطبقة السادسة^(٥).

١٩- أبو الوليد عبد الله بن الحارث الأنصاري البصري، نسيب ابن سيرين من الطبقة الثالثة^(٦).

٢٠- وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ت ١٠٤هـ^(٧).

٢١- عبد الله بن شقيق العُقَيْلي البصري ت ١٠٨هـ^(٨).

(١) المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١. وتقريب التهذيب رقم ٢٤٠٣.

(٢) تهذيب الكمال ٤٥٩/١، وتقريب التهذيب ٢٤٨٠.

(٣) مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧٥.

(٤) روى ابن أبي حاتم بسنده إلى شعبة قال: "كان أيوب -يعني ابن أبي ثيممة السخثياني- يمشي معي إلى مسجد بني ضبيعة يسألني عن الحديث" المصدر السابق.

(٥) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١ رقم ٨٤، وتقريب التهذيب رقم ٢٨٨٧.

(٦) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١ رقم ٨٤، وتقريب التهذيب رقم ٣٢٦٦.

(٧) الثقات لابن حبان ٥٣/٦، ورجال صحيح البخاري للكلاّباضي ٨١/١ رقم ٨٤ ورجال صحيح مسلم ٦٣/١، وحلية الأولياء ١٢/٣.

(٨) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣.

٢٢- عبدا لله بن عبدا لله بن عبدا لله بن أبي مليكة التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ت ١١٧هـ^(١).

٢٣- أبو معبد عبدا لله بن كثير الداري القاري المكي ت ١٢٠هـ^(٢).

٢٤- عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ت ١٢٦هـ وقيل بعدها^(٣).

٢٥- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج المدني مولى ربيعة بن الحارث ت ١١٧هـ^(٤).

٢٦- أبو سعيد عبدالكريم بن مالك الجزري مولى بني أمية الحراني، ويقال له: الخضرمي - بالخاء المعجمة المكسورة - وهي من قرى اليمامة، وهو من أقران أيوب ت ١٢٧هـ^(٥).

٢٧- عبدا لله بن عمر بن حفص بن عاص بن عمر بن الخطاب^(٦).

٢٨- عثمان بن سليمان البتي^(٧).

٢٩- أبو فروة عدي بن عدي بن عميرة الكندي الجزري ت ١٢٠هـ^(٨).

٣٠- عطاء بن أبي رباح - اسمه: أسلم - القرشي مولا هم المكي ت ١١٤هـ^(٩).

(١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣.

(٢) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣.

(٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/٦، تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٤٠٣٣.

(٥) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٦.

(٦) تهذيب الكمال ٨٨٥/٢.

(٧) جامع بيان العلم ٧٨٤/١.

(٨) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تهذيب التهذيب ١٦٨/٧.

(٩) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تهذيب التهذيب ١٩٩/٧.

٣١- عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي^(١)، قال ابن حبان مات بعد عطاء بن أبي رباح، وعطاء مات سنة خمس عشرة ومائة^(٢).
من الطبقة الثالثة^(٣). وقال الحافظ في ترجمة عطاء: من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور^(٤).

٣٢- عكرمة مولى ابن عباس أبو عبدالله؛ أصله بربري ت ١٠٤هـ وقيل بعد ذلك^(٥).

٣٣- عمرو بن دينار الأثرم الجمحي مولاهم المكي أبو محمد ت ١٢٦هـ^(٦).

٣٤- عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي مولاهم أبو سعيد البصري من الطبقة الخامسة^(٧).

٣٥- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ت ١١٨هـ^(٨).

٣٦- غيلان بن جرير المغولي الأزدي البصري ت ١٢٩هـ^(٩).

٣٧- القاسم بن ربيعة بن جَوْشَن الغَطَفَانِي البصري من الطبقة الثالثة^(١٠).

٣٨- القاسم بن عاصم التميمي، ويقال: الكليني، من الطبقة الرابعة^(١١).

(١) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/٧.

(٢) الثقات ٢٣١/٥.

(٣) تقريب التهذيب رقم ٤٦٦٨. والثالثة من توفي بعد المائة وقبل المائتين.

(٤) تقريب التهذيب رقم ٤٥٩١.

(٥) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، وتقريب التهذيب رقم ٤٦٧٣.

(٦) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٥٠٢٤.

(٧) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٥٠٣٥.

(٨) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٥٠٥٠.

(٩) رجال صحيح مسلم ٦٣/٣، تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٥٣٦٩.

(١٠) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٥٤٥٧.

(١١) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٤٦٥.

- ٣٩- القاسم بن عوف الشيباني الكوفي من الطبقة الثالثة^(١).
- ٤٠- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أحد الفقهاء بالمدينة ت ١٠٦هـ على الصحيح^(٢).
- ٤١- قتادة بن دعامة السدوسي البصري أبو الخطاب ت بضع عشرة ومائة^(٣).
- ٤٢- أبو تيمة - كيسان - العنزي مولا هم السختياني البصري/والد أيوب^(٤).
- ٤٣- مجاهد بن جبر المخزومي مولا هم المكي أبو الحجاج ت ٢ أو ٣ أو ١٠٤هـ^(٥).
- ٤٤- محمد بن سيرين الأنصاري البصري أبو بكر ت ١١٠هـ^(٦).
- ٤٥- أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولا هم المكي ت ١٢٦هـ^(٧).
- ٤٦- أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري
-
- (١) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٤٧٥.
- (٢) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٤٨٩.
- (٣) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٥٥١٨.
- (٤) التاريخ ليحيى بن معين رواية الدوري ١٠٨/٤، والكنى لمسلم ١٦٢/١ رقم ٤٦٨، والجرح والتعديل ١٦٥/٧، والأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم ٣٩٩/١ رقم ٩٤٤.
- (٥) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، تقريب التهذيب رقم ٦٤٨١.
- (٦) الكنى والأسماء لمسلم ١١٥/١ رقم ٢٨٥، والجرح والتعديل ٢٥٥/٢ رقم ٩١٥. وثقات ابن حبان ٥٣/٦، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨١/١، ورجال صحيح مسلم ٦٣/١، وحلية الأولياء ١٢/٣، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣.
- (٧) تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تقريب التهذيب ٦٢٩١.

القرشي ت ٤ أو ١٢٥ هـ^(١).

٤٧- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي المدني ت ١٣٠^(٢)، وهو من أقرانه.

٤٨- نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني ت ١١٧ هـ^(٣).

٤٩- هارون بن رِئَاب التيمي من الطبقة السادسة^(٤)، وهو من أقرانه.

٥٠- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ت ١٤٥ هـ أو ١٤٦ هـ^(٥)، وهو من أقرانه.

٥١- وهب بن كيسان القرشي مولاهم المدني أبو نعيم ت ١٢٧ هـ^(٦)، المعلم.

٥٢- يحيى بن سعيد بن حيان التيمي أبو حيان الكوفي ت ١٤٥ هـ^(٧).

٥٣- يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عروة المدني من الطبقة السادسة^(٨).

٥٤- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم اليمامي أبو نصر. ت ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك وهو من أقرانه^(٩).

(١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تقريب التهذيب رقم ٦٢٩٦.

(٢) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تقريب التهذيب ٦٣٢٧.

(٣) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٨/٣، و تقريب التهذيب ٧٠٨٦.

(٤) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٢٢٥.

(٥) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٣٠٢.

(٦) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٤٨٣.

(٧) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٥٥٥.

(٨) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٦٠٨.

(٩) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٦٣٢.

٥٥- يعلى بن حكيم الثقفي مولا هم المكي نزيل البصرة من الطبقة السادسة^(١).

٥٦- يوسف بن ماهك بن بُهزاد الفارسي المكي ت ١٠٦هـ وقيل قبل ذلك^(٢).

٥٧- أبو العالية البراء - بالتشديد - البصري؛ اختلف في اسمه ف قيل: زياد، وقيل: كلثوم، وقيل: أذينة وقيل غير ذلك. ت في شوال سنة ٩٠هـ^(٣).

٥٨- أبو المليلح بن أسامة الهذلي قيل اسمه: عامر وقيل: زيد، وقيل: زياد ت ٩٨ وقيل ١٠٨، وقيل غير ذلك^(٤).

٥٩- أبو يزيد المدني نزيل البصرة؛ من الطبقة الرابعة^(٥).

النساء:

١- حفصة بنت سيرين الأنصارية أم الهذيل البصرية، ت بعد ١٠٠ من الطبقة الثالثة^(٦).

٢- معاذة بنت عبد الله العدوية البصرية، أم الصهباء من الطبقة الثالثة^(٧).

تلاميذه:

١- إبراهيم بن طهمان الخراساني ت ١٦٨هـ^(٨).

(١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٨٤١.

(٢) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٨٧٨.

(٣) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٨١٩٧.

(٤) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٨٣٩٠.

(٥) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تهذيب التهذيب ٢٨٠/١٢، و تقريب التهذيب رقم ٨٤٥٢.

(٦) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٨٥٦١.

(٧) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٨٦٨٤.

(٨) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و التقريب رقم ١٨٩.

- ٢- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم البصري المعروف بابن عليّة ت ١٩٣هـ^(١).
- ٣- جرير بن حازم بن زيد الأزدي البصري أبو النضر ت ١٧٠هـ^(٢).
- ٤- حاتم بن وردان السعدي البصري أبو صالح ت ١٨٤هـ^(٣).
- ٥- الحارث بن عمير البصري نزيل مكة أبو عمير من الطبقة الثامنة^(٤).
- ٦- الحسن بن أبي جعفر الجُفري -بضم الجيم وسكون الفاء- البصري ت ١٦٧هـ^(٥).
- ٧- الحسين بن واقد المروزي القاضي أبو عبد الله ت سنة ١٥٩ وقيل ١٥٧هـ^(٦).
- ٨- الحكم بن سنان الباهلي القُرَبي -بكسر القاف وفتح الراء بعدها موحدّة - من الطبقة الثامنة^(٧).
- ٩- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي مولا هم ت ١٧٩هـ^(٨)، كان من أخص تلاميذ أيوب السختياني. قال يحيى بن معين: "ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد"^(٩).

-
- (١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ٤١٦.
- (٢) رجال صحيح البخاري ٨١/١، و رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٩١١.
- (٣) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ١٠٠١.
- (٤) المعرفة والتاريخ ١٩٦/٢، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ١٠٤١.
- (٥) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ١٢٢٢.
- (٦) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ١٣٥٨.
- (٧) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ١٤٤٣.
- (٨) رجال صحيح البخاري ٨١/١، و رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ١٣٩٨.
- (٩) مقدمة الجرح والتعديل ص ١٨١.

- ١٠- حماد بن سلمة بن دينار البصري ت ١٦٧هـ^(١).
- ١١- حماد بن يحيى الأبح - بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة - السلمي البصري أبو بكر من الطبقة الثامنة^(٢).
- ١٢- حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي البصري، أبو عبيدة اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ت ٢ وقيل ١٤٣هـ؛ وهو من أقرانه^(٣).
- ١٣- زيد بن حبان - بكسر المهملة وبالموحدة - الرقي مولى ربيعة؛ ت ١٥٨هـ^(٤).
- ١٤- سَرَّار - بفتح أوله وتشديد الراء - ابن مُجَشَّر - بضم الميم وفتح الجيم، وتشديد المعجمة المكسورة - العنزي، البصري، أبو عبيدة. ت ١٦٥هـ^(٥).
- ١٥- سعيد بن أبي عروبة - مهران - اليشكري، مولا هم البصري، أبو النضر ت ١٥٧هـ^(٦).
- ١٦- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ت ١٦١هـ^(٧).
- ١٧- سفيان بن عيينة بن أبي عمران - ميمون - الهلالي، الكوفي، ثم المكي،
-
- (١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ١٤٩٩. وذكر الترمذي أن روايته عن شيخه أيوب مضطربة لأنه لم يكثر ملازمته. شرح علل الترمذي ٤١٤/١ تحقيق. د. همام سعيد.
- (٢) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ١٥٠٩.
- (٣) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٠٧/٢، و تقريب التهذيب ١٥٤٤.
- (٤) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٢١٢٥.
- (٥) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٢٢١٥.
- (٦) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٢٣٦٥.
- (٧) الكنى لمسلم ١١٥/١، و رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ٢٤٤٥.

أبو محمد ت ١٩٨هـ^(١).

١٨- سفيان بن موسى البصري، من الطبقة الثامنة^(٢).

١٩- سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، الكوفي، الأعمش، ت ٧ أو ٤٨هـ^(٣).

٢٠- سماك بن عطية المربدي - بكسر الميم وسكون الراء بعدها موحدة - من الطبقة السادسة^(٤).

٢١- سلام بن أبي مطيع الخزاعي مولا هم البصري أبو سعيد ت ١٦٤هـ وقيل بعدها^(٥).

٢٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم الواسطي ثم البصري أبو بسطام ت ١٦٠هـ^(٦).

٢٣- عاصم بن هلال البارقي البصري، إمام مسجد أيوب، أبو النضر من الطبقة السابعة^(٧).

(١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، والسابق اللاحق ص ١٤١، وفيه حدث عنه محمد بن سيرين وسفيان بن عيينة، وبين وفاتيهما ثمان وثمانون سنة. و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ٢٤٥١.

(٢) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ٢٤٥٣.

(٣) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٢٦١٥.

(٤) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٢٦٢٦.

(٥) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٢٧١١.

(٦) الكنى لمسلم ١١٥/١، و رجال صحيح البخاري ٨١/١، و رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٢٧٩٠.

(٧) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٣٠٨١.

- ٢٤- عباد بن منصور الناجي - بالنون والجيم - قاضي البصرة أبو سلمة ت ١٥٢هـ^(١).
- ٢٥- عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصري أبو عون. من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ت ١٥٢هـ^(٢).
- ٢٦- عبدالسلام بن حرب بن سلم التهدي - بالنون - الملائني - بضم الميم وتخفيف اللام - البصري ثم الكوفي ت ١٨٧هـ وله ٩٦ سنة^(٣).
- ٢٧- عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المأجشون - بكسر الجيم بعدها معجمة - مولى آل الهدير المدني ت ١٦٤هـ^(٤).
- ٢٨- عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي البصري، أبو عبد الله ت ١٨٧هـ وقيل بعد ذلك^(٥).
- ٢٩- عبدالعزيز بن المختار الدبّاغ، مولى حفصة بنت سيرين البصري. من الطبقة السابعة^(٦).
- ٣٠- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي مولا هم المكبي ت ١٥٠هـ أو بعدها^(٧).
- ٣١- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان الغنيري مولا هم التُّوري - بفتح المثناة وتشديد النون - البصري أبو عبدة ت ١٨٠هـ^(٨).

(١) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب ٣١٤٢.

(٢) الكنى لمسلم ١١٥/١، والأسامي والكنى لأبي أحمد ١٠٧/٢، و تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٣٥٢٠.

(٣) تهذيب الكمال ٤٥٩/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤٠٦٧.

(٤) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤١٠٤.

(٥) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤١٠٨.

(٦) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤١٢٠.

(٧) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤١٩٣.

(٨) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤٢٥١.

- ٣٢- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري أبو محمد ت ١٩٤هـ^(١).
- ٣٣- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري العدوي المدني أبو عثمان، ت بضع وأربعين ومائة وهو من أقران أيوب^(٢).
- ٣٤- عبيد الله بن عمرو الرقيّ الأسدي أبو وهب ت ١٨٠هـ^(٣).
- ٣٥- عبيد الله بن الوازع الكلابي البصري من الطبقة السابعة^(٤).
- ٣٦- عربي - بلفظ النسب - بن صالح الحجام أبو صالح من الطبقة الثامنة^(٥).
- ٣٧- علي بن المبارك الهنائي - بضم الهاء وتخفيف النون ممدودة - من كبار الطبقة السابعة^(٦).
- ٣٨- عمرو بن دينار، الجمحي مولا هم المكي، الأثرم أبو محمد. ت ١٢٦هـ وهو من شيوخه^(٧).
- ٣٩- عمرو بن أبي قيس الرازي، الأزرق، من الطبقة الثامنة^(٨).
- ٤٠- فضالة بن حصين، الضبي^(٩).

-
- (١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب ٤٢٦١.
- (٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٠٧/٢، و تقريب الهذيب ٢٣٢٤.
- (٣) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤٣٢٧.
- (٤) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤٣٤٨.
- (٥) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٤٥٥١.
- (٦) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب ٤٧٨٧.
- (٧) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٠٧/٢، والسابق واللاحق ص ١٤٢. و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٠٢٤.
- (٨) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥١٠١.
- (٩) التاريخ الكبير للبخاري ١٢٥/٧ رقم ٥٦٢، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣.

- ٤١ - قتادة بن دعامة، السدوسي البصري، أبو الخطاب. ت بضع عشرة ومائة. وهو من شيوخه^(١).
- ٤٢ - قطن بن كعب القطعي^(٢).
- ٤٣ - كلثوم بن جوشن الرقي من الطبقة السابعة^(٣).
- ٤٤ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي المدني أبو عبد الله ت ١٧٩ هـ^(٤).
- ٤٥ - محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولا هم المدني، نزيل العراق ت ١٥٠ هـ وقيل بعدها^(٥).
- ٤٦ - محمد بن سيرين الأنصاري التجاري البصري، أبو بكر ت ١١٠ هـ وهو من شيوخه^(٦).
- ٤٧ - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي البصري أبو المنذر، من الطبقة الثامنة^(٧).
- ٤٨ - معتمر بن سليمان التيمي البصري، يلقب بالطفيل، أبو محمد ت ١٨٧ هـ^(٨).

-
- (١) الأسامي والكنى لأبي أحمد ١٠٧/٢، والسابق واللاحق ص ١٤١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٥١٨.
- (٢) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، وفي تاريخ البخاري ١٩٠/٧ رقم ٨٤٧ "قطن سمع أيوب السختياني روى عنه حماد بن زيد".
- (٣) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٦٥٥.
- (٤) الأسامي والكنى لأبي أحمد ١٠٧/٢، ورجال البخاري ٨١/١، ورجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٦٤٢٥.
- (٥) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٧٢٥.
- (٦) الكنى لمسلم ١١٥/١، والسابق واللاحق ص ١٤١، والأسامي والكنى ١٠٧/٢، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٥٩٤٧.
- (٧) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٦٠٨٧.
- (٨) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٦٧٨٥.

٤٩- معمر بن راشد الأزدي مولا هم البصري، ثم اليميني، أبو عروة
ت ١٥٤هـ^(١).

٥٠- نوح بن قيس الحداني الطاحي الأزدي البصري، أبو روح، ت ٣ أو
١٨٤هـ^(٢).

٥١- هشام بن حسان الأزدي القردوسي - بالقاف وضم الدال - البصري،
أبو عبد الله ت ٧ أو ١٤٨هـ^(٣).

٥٢- هشام بن أبي عبد الله - سنبر - بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر -
البصري، الدَّسْتَوَائِي - بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة ثم
مد - الربيعي، أبو بكر ت ١٥٤هـ^(٤).

٥٣- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم البصري،
أبو بكر ت ١٦٥هـ وقيل ١٦٨هـ^(٥).

٥٤- يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم اليمامي، أبو نصر ت ١٣٢هـ وقيل
١٢٩هـ^(٦). وهو من أقرانه.

٥٥- يحيى بن سعيد بن حيان - بمهملة وتحتانية - التيمي، الكوفي
ت ١٤٥هـ^(٧).

(١) رجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٦٨٠٩.
(٢) التاريخ الكبير ١١١/٨ رقم ٢٣٨٥، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم
٧٢٠٩.

(٣) التاريخ الكبير ١٩٧/٨ رقم ٢٦٨٩، تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، تقريب التهذيب ٧٢٨٩.
(٤) التاريخ الكبير ١٩٨/٨ رقم ٢٦٩٠، تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، تقريب التهذيب رقم ٧٢٩٩.
(٥) التاريخ الكبير ١٧٧/٨، رقم ٢٦١٣، و رجال البخاري ٨١/١، و رجال صحيح مسلم
٦١/١، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، تقريب التهذيب ٧٤٨٧.

(٦) التاريخ الكبير ٣٠١/٨ رقم ٣٠٨٧، والأسامي والكنى لأبي أحمد ١٠٧/٢، والسابق
واللاحق ص ١٤٢، و تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب ٧٦٣٢.

(٧) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٥٥٥.

٥٦- يزيد بن إبراهيم التُّستري -بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء- نزل البصرة، أبو سعيد ت١٦٣هـ على الصحيح^(١).

٥٧- يزيد بن زريع - بتقديم الزاي مصغر - العائشي البصري، أبو معاوية ت١٨٢هـ^(٢).

٥٨- أبو جعفر الرازي التميمي مولا هم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى: عبدا لله ماهان ت في حدود ١٦٠هـ^(٣).

طبقة

الإمام أيوب - رحمه الله تعالى - من طبقة صغار التابعين فقد روى عن عمرو بن سلمة الجرمي، وأنس بن مالك على خلاف فيه؛ لكن لم يختلفوا في رؤيته.

قال الذهبي: وقد رأى أنس بن مالك، وما وجدنا له عنه رواية، مع كونه معه في بلد، وكونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة^(٤). قال ابن حجر: التابعي من لقي الصحابي^(٥).

قال ابن منده: حدث عن أنس بن مالك^(٦).

وقال ابن حبان: وقد قيل إنه سمع من أنس؛ ولا يصح ذلك عندي، لذلك أدخلناه في هذه الطبقة^(٧).

(١) التاريخ الكبير ٣١٨/٨ رقم ٣١٥٩، تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، وتقريب التهذيب رقم ٧٦٨٤.

(٢) التاريخ الكبير ٣٣٥/٨ رقم ٣٢٢٣. ورجال صحيح مسلم ٦٣/١، و تهذيب الكمال

٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٧٧١٣.

(٣) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، و تقريب التهذيب رقم ٨٠١٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/٦.

(٥) نخبة الفكر مع نزهة النظر ص ٥٦.

(٦) فتح الباب في الكنى والألقاب ص ١٢٣ رقم ٨٧٢.

(٧) الثقات ٥٣/٦. والطبقة التي ذكره فيها هي أتباع التابعين.

قال ابن عبد البر: أبو يزيد النميري، له صحبة. روى عنه أيوب السخيتاني قال: سمعت أبا يزيد يقول: أقمت على عهد النبي ﷺ. ولما ذكر الترجمة التي تلي ترجمة أبي يزيد هذا. قال: فيه وفي الذي قبله نظر^(١).

وقال -أيضا- في الأسماء: عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي يكنى أبا يزيد أدرك زمان النبي ﷺ، وكان يوم قومه على عهد النبي ﷺ لأنه كان أقرأهم للقرآن، وكان أخذه عن قومه؛ وقد قيل: إنه قدم على رسول الله ﷺ مع أبيه ولم يختلف في قدوم أبيه على رسول الله ﷺ.

روى عنه أبو قلابة، وعاصم الأحول،... وأيوب السخيتاني^(٢).

وكرر ابن عبد البر في الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى. ما ذكره في كنى الاستيعاب في معرفة الأصحاب^(٣).

قال ابن الأثير بعد أن ذكر كلام ابن عبد البر السابق في الكنى: -أظن أن هذا أبو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي، وقيل أبو بريد بياض موحدة مضمومة وراء مفتوحة، وهو الذي أم قومه وله ست سنين أو سبع سنين، وقوله النميري ليس بشئ^(٤).

وقال الذهبي: عمرو بن سلمة بن نفيح الجرمي أبو يزيد، وقيل: سلمة بن قيس الذي كان يؤم بقومه وهو صبي^(٥).

وقال -أيضا- في الكنى: أبو يزيد النميري بل هو: عمرو بن سلمة الجرمي^(٦).

(١) الاستيعاب مع الإصابة ٢٢١/٤.

(٢) الاستيعاب مع الإصابة ٥٤٤/٢.

(٣) (٣) ٣٥٦/١ رقم ٣٥٢.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣٢٣/٥، وانظر الإصابة ٥٤١/٢.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٤٠٩/١.

(٦) تجريد أسماء الصحابة ٢١٢/٢.

وذكر ابن حجر أبو يزيد النميري في كنى الإصابة القسم الرابع وأشار إلى ما ذكره ابن عبد البر وتعقيب ابن الأثير وإقرار الذهبي له. ثم قال الحافظ: ويحتمل على بُعد أنه آخر^(١).

ومن عده في التابعين الإمام سفيان بن عيينة.

قال الحميدي: لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب^(٢).

وقال الذهبي: عداؤه في صغار التابعين^(٣).

هذا وقد ذكره في طبقة أتباع التابعين ابن حبان كما سبقت الإشارة إليه^(٤). لكن كما علمت مما سبق أن الأكثر أنه من التابعين لا من أتباعهم لأنه رأى أنس وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي والله أعلم.

عدد أحاديثه:

لقد كثرت مرويات الإمام أيوب - رحمه الله تعالى - لأحاديث النبي ﷺ ولا أدل على ذلك من كثرة شيوخه من التابعين وغيرهم الذين روى عنهم تلك الأحاديث وقد اهتم أصحاب المدونات بإثبات مروياته في كتبهم؛ فقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقبلهم مالك في الموطأ، وعبد الرزاق في مصنفه، وأبو داود الطيالسي في مسنده، وأحمد بن حنبل في مسنده، وإسحاق ابن راهويه في مسنده، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، ومصنفه، ومن هو

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٢٢/٤.

(٢) حلية الأولياء ٣/٣، والتعديل والتجريح ٣٨٦/١. وسير أعلام النبلاء ١٦/٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/٣.

(٤) الثقات ٥٣/٦، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ رقم ١١٨٣.

معاصر لهم كالدارمي في سننه وغيرهم كثير.

قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو ثمان مئة حديث^(١).

وقال بشر بن آدم: سمعت إسماعيل بن علية يقول: كنا نقول: حديث أيوب ألفا حديث، فما أقل ما ذهب عليّ منها^(٢).

لقد صدق ابن علية فما أقل ما ذهب عليّ منها، وما أقرب ما قاله.

إسماعيل بن علية إن لم تكن أكثر، ففي الكتب التسعة، الأمهات الستة، وموطأ مالك، ومسنند أحمد، وسنن الدارمي، ألف وخمس مئة حديث بالمركر أو ما يقاربها، له منها في صحيح الإمام البخاري تسع وثلاثون ومئتي حديث. وفي صحيح الإمام مسلم ستة وتسعون ومئة حديث. ولو تتبعنا أحاديث الإمام أيوب وجمعت لبلغت كما قال الإمام إسماعيل أو لزادت.

(١) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، وتذكرة الحفاظ ١٣١/١، وسير أعلام النبلاء ٢٤/٢٠، والوافي

بالوفيات ٥٤/١٠، ومرآة الحينان ٢٩٨/١.

(٢) تهذيب الكمال ٤٦٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٦.

عقيدته:

إن الإمام أيوب -رحمه الله تعالى- كان على عقيدة رسول الله ﷺ وهي عقيدة أهل السنة والجماعة التي قال عنها النبي ﷺ: -لما سئل عنها-: "ما أنا عليه اليوم وأصحابي"^(١)، والإمام أيوب تلميذ التابعين الذين تلقوا هذه العقيدة عن صحابة رسول الله ﷺ الذين تلقوا هذه العقيدة عن رسول الله ﷺ وهو تلقاها عن الله تبارك وتعالى بواسطة رسول الله تعالى جبريل عليه السلام فهي عقيدة موصلة السند برسول الله ﷺ.

وقد ذكره الإمام اللالكائي في: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة في "باب من رسم بالإمامة بالسنة والدعوة والهداية إلى طريق الإستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة". فقد عده في الطبقة الثانية من أهل البصرة ممن قام بهذا الأمر^(٢). وأورد قوله الذهبي في كتابه العلو للعلي الغفار تحت باب "ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسألة العلو"^(٣).

وقد جاء عن الإمام أيوب -رحمه الله- بيان وجه الحق في بعض المسائل التي خاض فيها الخائضون وتكلم فيها أهل الأهواء المفترون.

فقد جاء عنه الرد على القائلين بخلق القرآن. وذكره اللالكائي ضمن التابعين من أهل البصرة الذين أجمعوا على أن القرآن كلام الله غير مخلوق^(٤).

روى اللالكائي بسنده إلى الفضيل بن عياض، قال: القرآن كلام الله غير

(١) طرف من حديث الإفراق أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو رقم ٢٦٤١.

(٢) انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤٣/١.

(٣) العلو للعلي الغفار ص ٩٨.

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢٣٦/٢، ٢٣٩.

مخلوق. كذلك بلغنا عن أيوب السخيتاني، وسليمان التيمي^(١).

والإمام أيوب -رحمه الله- يؤمن بالقدر خيره وشره كله من الله، وكان يرد قول القدرية نفاة القدر، ويبين أنه أدرك الناس في جميع الأمصار يؤمنون بالقدر. روى اللالكائي بسنده عن أحمد بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: "أدركت الناس هنا وهنا وهنا، وكلامهم وإن قضى وإن قدر، وإن قضى وإن قدر"^(٢).

وروى -أيضا- من طريق عفان، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: "أدركت الناس وما كلامهم إلا إن قضى وإن قدر"^(٣).

وقال أحمد: كان أيوب السخيتاني يقدم الجريري على سليمان التيمي لأنه كان يخاصم القدرية. وكان أيوب لا يعجبه أن يخاصمهم^(٤).

وكان حذراً من القدرية محذراً منهم، ولا يرى الصلاة وراء قدري روى اللالكائي بسنده عن سلمة بن شبيب، قال: حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا صدقة بن يزيد، قال: مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد لنصلي فيه، فمررنا بمسجد قد أقيمت الصلاة فيه فذهبت لأدخل فتر يده من يدي فترة -كذا فيه ولعل الصواب نثرة- فقال: "أما علمت أن إمامهم قدري؟"^(٥).

وكان شيخ أيوب الإمام أبو قلابة -عبد الله بن يزيد الجرمي- كثير الإهتمام به فيوصيه بما يُقَوِّم أمره، وما يجعله يسلك الجادة المستقيمة التي لا

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٧٤٧ رقم ١٣٨٩.

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٧٤٧ رقم ١٣٩٠.

(٤) ذكره الذهبي في سير الأعلام النبلاء ٦/١٥٥.

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٧٣١ رقم ١٣٥٠.

إني لأعرف الذلة في وجهه ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سِينَا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمَفْتَرِينَ﴾^(١) ثم قال: هذه لكل مفتر وكان يسمى أصحاب الأهواء خوارج، ويقول: إن الخوارج يختلفوا في الإسم؛ واجتمعوا على السيف^(٢).

وهذا شيخه أبو قلابة الحاني على تلميذه أيوب والمتابع لترتيبه في سلكه مسلك أهل السنة والجماعة، فهذا هو مرة أخرى يحذره من مسلك أهل الأهواء ومن مجادلتهم، ومجالستهم، خوفاً عليه من التأثير بهم أو تلييسهم عليه بإحدى ضلالاتهم.

قال الدارمي: أخبرنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تجادلوهم، فإنني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون^(٣).

وهذا شيخ آخر من شيوخه إنه التابعي الجليل: سعيد بن جبير هو الآخر: يحذر أيوب من مجالسة أهل الأهواء بل كان يحذره من شخص بعينه ويأمره بتترك مجالسته ألا إنها النصيحة والتربية من هؤلاء الأئمة الأعلام الأبرار.

روى الدارمي قال: أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: رأني سعيد بن جبير جلست إلى طلق بن حبيب فقال لي: ألم أرك جلست إلى طلق بن حبيب؟ لا تجالسه^(٤). ويمثل هذا يربي العلماء الربانيون تلاميذهم بما يحفظ عليهم دينهم ودنياهم.

(١) سورة الأعراف آية: ١٥٢.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٤٣ رقم ٢٨٩.

(٣) سنن الدارمي ٩٠/١ رقم ٣٩٧.

(٤) سنن الدارمي ٩٠/١ رقم ٣٩٨.

عوج فيها ولا أمتاً، وكان بشيخه خفياً، وبارشاداته رضياً.

روي اللالكائي بسنده عن عصمة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمر الأنصاري، عن أيوب السخيتاني، قال: قال أبو قلابة: يا أيوب أضبط عني أربعاً: لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك^(١).

وكان -رحمه الله تعالى- ينازح المعتزلة ويبين عوارهم وأن مدارقوهم^٧ على إنكار أن في السماء إله تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

أورد الذهبي بسنده إلى الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: سمعت أيوب السخيتاني -وذكر المعتزلة؛ وقال: إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء. هذا إسناد كالشمس وضوحاً، وكالأسطوانة ثبوتاً عن سيد أهل البصرة وعالمهم^(٢).

وكان رحمه الله شديداً على أهل الأهواء، رادعاً لهم، مريداً قوة شوكت أهل السنة والجماعة؛ روى الدارمي^(٣)، والآجري^(٤)، واللالكائي^(٥) كلهم من طريق سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع أن رجلاً من أهل الأهواء قال لأيوب: يا أبا بكر أسألك عن كلمة؟ قال: فولى وهو يشير بإصبعه ولا نصف كلمة مرتين. ومما يزيد الأمر وضوحاً من موقفه من أهل الأهواء. ما رواه اللالكائي بالسند السابق قال: "رأى أيوب رجلاً من أصحاب الأهواء فقال:

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦٨٩/٤ رقم ١٢٧٤.

(٢) العلو للعلني الغفار ص ٩٨.

(٣) سنن الدارمي ٩١/١ رقم ٤٠٤.

(٤) الشريعة ص ٥٧.

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٤٣/١ رقم ٢٩١.

ونتيجة لتلك التربية وذلك التلقي - بعد توفيق الله تعالى - من أولئك الأئمة الكرام أن نشأ أيوب على عقيدة أهل السنة محبا لها، ذابا عنها، بل كان من أشد الناس إتباعاً للسنة. فهذا تلميذ أيوب البار حماد ابن زيد يشهد لشيخه أنه أفضل من جالس وأشدّهم إتباعاً للسنة^(١).

وهذا تلميذ آخر من تلاميذ الإمام أيوب؛ هو الإمام مالك بن أنس - وهو من هو جلالة وفضلا - يشهد لشيخه أيوب أنه شديد المحبة للنبي ﷺ وعظيم الإجلال له ﷺ والإتباع له حتى صار من أجل ذلك إذا ذكر النبي ﷺ عنده بكى.

عن إسماعيل ابن أبي أويس قال: "سئل مالك متى سمعت من أيوب السخيتاني؟ قال: حج حجتين، فكنت أرمقه، ولا أسمع منه، غير أنه إذا جاء ذكر النبي ﷺ بكى حتى أرحمه، فلما رأيت منه ما رأيت، وإجلاله للنبي ﷺ كتبت عنه"^(٢).

تعظيمه لأهل السنة :

عن سفيان بن عيينة قال: قال أيوب: "أنه ليبلغني موت الرجل من أهل السنة، فكأنما يسقط عضو من أعضائي"^(٣).

وعن حماد بن زيد، عن أيوب أنه قال: "ليبلغني أن الرجل من أهل السنة مات فكأنما أفقد بعض أعضائي"^(٤).

عن حماد بن زيد قال: "ما رأيت أحداً أعظم رجاءاً لأهل القبلة من أيوب وابن عون"^(٥).

(١) انظر التعديل والتجريح للباجي ٣٨٧/١.

(٢) التعديل والتجريح ٣٨٦/١.

(٣) الحلية ٩/٣.

(٤) الحلية ٩/٣.

(٥) الطبقات الكبرى ٢٤٩/٧.

وعنه -أيضا- قال: "سمعت أيوب يقول لقد جالست الحسن أربع سنين فما سألته هيبة له"^(١).

وعن سعيد^(٢) قال: "لحن أيوب عند قتادة فقال: أستغفر الله"^(٣).

وعن سفيان قال: "قلت لأيوب: إن إسماعيل حدثنا عن محمد"^(٤).

يحفظه قال: إنه ليعز عليّ أن أسمع عن محمد حديثا لا أحفظه"^(٥).

وقال ابن سعد: "فلما خرج معمر من البصرة شيعه أيوب وجعل له سفرة"^(٦).

عن عبدا لله بن جعفر الرقي، أخبرني عبيدا لله بن عمرو، قال: "كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة، فقدم علينا ومعمر مزامله..."^(٧).

عن هشام بن حسان قال: "رأيت أيوب يُقوّم لهم كتبهم بيده"^(٨).

موقفه من أهل الأهواء والبدع:

عن سلام بن أبي مطيع، قال: قال رجل من أهل الأهواء: أكلمك كلمة؟ قال: "لا! ولا نصف كلمة"^(٩).

(١) حلية الأولياء ١١/٣، وفي سير أعلام النبلاء ٥٧٣/٤ قال أيوب السخيتاني: كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلاث حجج ما يسأله المسألة هيبة له.

(٢) هو ابن أبي عروبة.

(٣) التاريخ الكبير ٤٠٩/١ - ٤١٠، وحلية الأولياء ١١/٣.

(٤) هو ابن سيرين.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢٤٠/٢.

(٦) الطبقات الكبرى ٥٤٦/٥.

(٧) الطبقات الكبرى ٥٤٦/٥.

(٨) المعرفة والتاريخ ٢٣٨/٢، والكفاية ص ٢٤٠.

(٩) الحلية ٩/٣.

عن هشام بن حسان عن أيوب السخيتاني، قال: "مازداد صاحب بدعة اجتهداً، إلا إزداد من الله بعداً"^(١).

وعن حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة: "لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون".

قال أيوب: "وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب"^(٢).

وعن ابن شوذب قال: وكنا في مجلس أيوب، فذكر أهل الأهواء فنال منهم. فقام رجل من المجلس، فقليل له: يا أبا بكر إن هذا على هواه. قال: إنا لله؛ يظن أننا عرضنا له. قال: فشق ذلك عليه"^(٣).

وعن ثابت بن العجلان قال: أدركت أنس بن مالك... وعدد جماعة من الأئمة وذكر منهم أيوب السخيتاني. ثم قال: كلهم يأمروني بالجماعة، وينهوني عن أصحاب الأهواء"^(٤).

وقال ابن حبان: وكان... ممن إشتهر بالفضل... والصلابة في السنة، والقمع لأهل البدع"^(٥).

وذكر السمعاني: أنه إشتهر بالصلابة في السنة والقمع لأهل البدع"^(٦). وكان شديد الحذر والتحذير من مقالات أهل الأهواء؛ روى أبو نعيم بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن زيد. سمعت أيوب وقيل

(١) الحلية ٩/٣.

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح ص ٤٨.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٦.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٥) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ رقم ١١٨٣.

(٦) انظر الأنساب ٧/٩٦.

له: مالك لا تنظر في هذا؟ - يعني الرأي - فقال: قيل للحمار ألا تحتر؟ فقال: أكره مضغ الباطل^(١).

محبه للقاء إخوانه، ووعظهم ووصيتهم:

إن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه، والإمام أيوب رحمه الله من أشد الناس تطبيقاً لهذا الأمر فهو يتعبد الله تعالى بحبه لإخوانه، بل ويتشوق للقاءهم، لأن فعله هذا قربي يتقرب بها إلى الله، وزلفى يتزلف بها إليه.

فهو يحب حضور الموسم لأنه يلتقي بناس قد لا يلتقي بهم في غير هذا الموضع، فهو يشفق إلى ذلك الموسم ويحب مجيئه، لأنه يؤدي فيه نسكا من أنساك هذا الدين، ويلتقي فيه بأخوة له يجمعه بهم ذلك الموسم، ما يجتمعون في غيره كما يجتمعون فيه.

قال يحيى بن معين: حدثنا ابن عيينة، قال: قال أيوب السخيتاني: "إنه يزيدني في حب الموسم وحضوره أن ألقى إخوانا لي فيه لا ألقاهم في غيره"^(٢). وكان إخوانه يبادلونه المحبة لله تعالى، ويعظمونه، ويقرون له بالإمامة والفضل ونتيجة لهذا طلب بعضهم منه الوصية، ثم هو يجيب ذلك السائل لطلبه لعلمه أنه سؤال طالب علم جاد حريص على العلم، وراغب في الإفادة من تجربة شيخه. قال صالح بن أبي الأخضر: "قلت لأيوب أوصني. فقال: أقل الكلام"^(٣). فأوصاه بقلة الكلام الذي لا فائدة فيه أو فائدته غير

(١) حلية الأولياء ٨/٣، وانظر جامع بيان العلم وفضله ١٠٧٣/٢ رقم ٢٠٨٥.

(٢) التاريخ ليحيى بن معين رواية الدوري ٤٨/٢، ورواه ابن حبان من طريق عمرو الناقد حدثنا ابن عيينة، عن أيوب بلفظ: "يزيدني حرصاً على الحج لقاء إخوان لي لا ألقاهم في غير الموسم" روضة العقلاء ص ٨٧-٨٨.

(٣) الحلية لأبي نعيم ٧/٣.

ظاهرة، فكيف بما مضته متحققة؟ فقد جاء عن النبي ﷺ في حديث معاذ: "... قلت: يا نبي الله وإنا لمواخذون بما نتكلم به؛ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ؛ وهل يكبُ الناس في النار على وجوههم أو قال: على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟" ^(١). وقد قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ^(٢). وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ^(٣).

ومن قل كلامه قل سقطه، ومن كثر كلامه كثر سقطه. وكان أيوب -رحمه الله- يعظ أصحابه، ويذكرهم، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويلفت نظرهم إلى ما ينبغي أن يكونوا عليه من قلة الكلام، إلا كلاماً فيه منفعة وفائدة، ويذكرهم حال نفسه وتطبيقه لما علم - رغبة في إقناعهم به لا في إظهاره أمره- في قلة كلامه في يومه حتى لو شاء أن يعد كلامه لعدده.

عن بشر بن منصور قال: كنا عند أيوب فلغطنا وتكلمنا. فقال لنا: "كفوا لو أردت أن أخيركم بكل شيء تكلمت به اليوم لفعلت" ^(٤).
فما أعظمها من موعظةٍ من واعظٍ وعظ نفسه، وما أعظمها من تربية من

(١) رواه أحمد في مسنده ٢٣١/٥ عن عبد الرزاق، والترمذي في سننه ١١/٥-١٢ كتاب الإيمان باب ما جاء في حرمة الصلاة رقم ٢٦١٦ عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني كلاهما عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل ... الحديث ومنه القطعة المشار إليها.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) سورة ق، آية: ١٨.

(٣) سورة الاسراء آية: ٣٦.

(٤) حلية الأولياء ٨/٣.

إمام تربي على هذا الخلق على أيدي أئمة كرام، فما أعظم السلف الذين كانوا يتلقون الهدى والسمت كما يتلقون العلم.

فما أحرى العلماء وطلاب العلم أن يكونوا قدوات صالحة في الهدى، والسمت، والخلق في ذوات أنفسهم ومع طلابهم.

عبادته:

كان الإمام أيوب -رحمه الله تعالى- من العباد المشهود لهم بحسن العبادة وكثرتها، وكان شديد الحرص على إخفائها عن الناس وتصفيتها وإخلاصها لرب الناس.

قال أبو نعيم: "... وكان ناسكا حجاجا، عن الخلق آيسا وبالخلق آنسا"^(١).

وقال ابن حبان: "وكان من سادات أهل البصرة، وعباد أتباع التابعين، وفقهائهم ممن اشتهر بالفضل، والعلم، والنسك"^(٢).

كان كثير الحج والعمرة رحمه الله لوصاية رسول الله ﷺ بذلك "تابعوا بين الحج والعمرة"^(٣).

قال هشام بن حسان: "حج أيوب أربعين سنة"^(٤).

(١) حلية الأولياء ٢/٣.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ رقم ١١٨٣.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه ١٦٦/٣ كتاب الحج باب ماجاء في ثواب الحج والعمرة رقم ٨١٠، والنسائي ١١٥/٥ كتاب الحج فضل المتابعة بين الحج والعمرة من حديث ابن مسعود، والنسائي -الموضع السابق- من حديث ابن عباس. وأحمد في المسند ٢٢٦/١ رقم ١٦٧ من حديث عمر. والحديث صحيح بشواهده.

(٤) حلية الأولياء ٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣.

روى يعقوب بن سفيان بسنده إلى ابن شاذب، قال: كان أيوب يعتمر في رجب، ثم يرجع يحج من عامه.

قال: وكان يعتمر من الجعرانة^(١).

وعن ابن شاذب قال: كان أيوب لا ينصرف عن الصفا والمروة إلى المنزل حتى تصوب النجوم من طول القيام والدعاء.

قال: وكنت إذا رأيته في الحج علمت أنه إنما جاء له، وكان لا يشتري ولا يبيع في الحج، وكان ربما نزل فساق بنا واحداً^(٢).

وكان يقوم الليل متهجداً في رمضان وغير رمضان، فينتصب قائماً متذللاً لله تبارك وتعالى خائفاً منه طامعاً بمغفرته ورحمته، وجنته، داعياً الله تعالى - والدعاء هو العبادة - أن يستعمله بسنة النبي ﷺ وأن يوزعه هديه، وأن يجعله للمتقين إماماً.

عن ابن شاذب قال: كان أيوب يوم أهل مسجده في رمضان. قال: وكان يصلي بهم قدر ثلاثين آية في الركعة، وكان يصلي لنفسه فيما بين [الترويحتين]^(٣) بقدر ثلاثين آية، وكان يقول هو للناس بنفسه: الصلاة. قال: وكان يؤثرهم - كذا فيه، ولعل الصواب، يوترهم - فيدعوا بدعاء القرآن، ويؤمن من خلفه، وكان آخر ما يقول يصلي على النبي ﷺ، ثم يقلو: اللهم استعملنا لسنته، وأوزعنا هديه، اللهم اجعلنا للمتقين إماماً، ثم يكبر ويسجد. وكان يدعوا بعد الركوع. قال: وكان يدعوا إذا فرغ من الصلوات بدعوات^(٤).

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٥.

(٣) ما أثبت من سير أعلام النبلاء ٢١/٦. والذي في المعرفة والتاريخ "السروطين" وهو غير واضح.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٥.

قال علي - هو ابن المديني - بلغني أن أيوب كان يصلي بالليل فإذا أصبح تنحنح وتكلم يُرى أنه قام تلك الساعة^(١).

وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان أيوب يقوم الليل يخفي ذلك، فإذا كان قبل الصبح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة^(٢).

هذا شأن عباد الله الصالحين، الذين يخافون ربهم من فوقهم، ويفعلون ما يؤمرون، يعملون لله مخلصين الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، مع حرصهم التام أن يخفوا عملهم عن الناس ليكون أقرب للإخلاص، وأدعى لقبول الله لأعمالهم، واستجابته لدعائهم.

عن سيار قال: قلت لبكر بن أيوب يا أبا يحيى كان أبوك يجهر بالقرآن من الليل؟ قال: نعم! جهراً شديداً، وكان يقوم السحر الأعلى^(٣). وكان يسمر مع إخوانه في مذاكرة العلم ومدارسته إلى قرب ربع الليل فإذا تفرقوا اشتغل هو بالطواف وعبادة الله تعالى.

عن سفيان - ابن عيينة - قال: "ورأيت عمرو بن دينار يسمر إلى قريب من ربع الليل، ورأيت أيوب السخيتاني يسمر معه إلى قريب من ربع الليل، فإذا ذهبوا دخل أيوب الطواف فرمى دخلت معه فيقول: لولا أنا أكنت تطوف؟ فأقول: "لا تجدني. ثم يقول لي: اذهب"^(٤).

هكذا كان شأن السلف الصالحين بعد ما يؤدبون ويرون أنفسهم على إخلاص العلم والعمل لله تعالى، يقومون بتربية وتنشئة تلاميذهم على هذا

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٤١، وحلية الأولياء ٨/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٦٨.

(٣) حية الأولياء ٨/٣.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/١٩.

الأمر وبهذا يؤدي العلم ثمرته، وكذا يكون العلماء الربانيون قدوات صالحة في الخير والإخلاص والهدى.

وكان صواماً إلا أنه لا يصوم في السفر وإن كانت أيام عشر ذي الحجة، لأن ترك الصيام في السفر رخصة؛ والله يحب أن تؤتي رخصه؛ هذا في الفريضة فكيف بالنافلة؟ وكان أيوب رحمه الله شديد المحبة للنبي ﷺ ومتابعته. عن ابن شاذب قال: وكان لا يصوم من أيام العشر شيئاً في السفر، وكان يصوم يوم عشوراء، ويتقدم له في السحور^(١) نَهْ إن الإمام أيوب -رحمه الله- كان بكائاً من خشية الله وخوفه مع حرصه الشديد على إخفاء ذلك البكاء عن الناس ليكون خالصاً لله تعالى لا شركة فيه لأحد.

قال حماد بن زيد: "غلب أيوب البكاء يوماً فقال: الشيخ إذا كبر مجّ وغلبه فوه، فوضع على فيه، وقال: الزكمة ربما عرضت"^(٢). فما أعظم حياة أولئك السلف الصالحين فسيرهم نور تضيئ طريق السالكين الصادقين ففيها صدق التلقي، وصدق المتابعة، وصدق الإخلاص، وصدق الخشية من الله، ومحبة رضاء الله ولو سخط الناس، مع توجه صادق لتربية تلاميذهم على لزوم السنة ومتابعة الرسول ﷺ مع الجهاد والصبر والمصابرة على ذلك.

تواضعه وورعه وخوفه من الرياء :

إن تواضع الإمام أيوب -رحمه الله تعالى- وإلجامة لنفسه بلجام الخوف من الله تعالى، ومراقبته له في السر والعلن، وكبح جماح نفسه بمكابح الورع،

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٤.

(٢) حلية الأولياء ٦/٣-٧.

وتزيينه لظاهره وباطنه بالبعد عن الرياء والخوف منه؛

فبهذا الصنيع صار لديه الحساسية المرفهة عن أن يقع في شئ من العمل لغير الله تعالى؛ وبهذه اليقظة سلم من كثير من هذه الآفات المحبطة للعمل، أو المنقصة لثوابه. ومن ثم كان إماماً في التواضع، وإماماً في الورع وإخلاص العلم لله تعالى.

عن حماد بن زيد قال: قال أيوب: "ومن يسلم؟ إن الرجل ليحدث بالحديث فيرى أنه قد وقع من القوم موقعا فيخالط قلبه من ذلك شئ"^(١).

إن الإمام أيوب كان يربي نفسه على إخلاص العمل لله تعالى ومداومته، ثم يثني بتربية تلاميذه على هذا الأصل الأصيل، فهو يلفت نظرهم إلى مداومتهم مراقبة قلوبهم أن لا تلتفت في شئ من العمل لغير الله عز وجل لتسلم لهم أعمالهم وإن لم يفعلوا ذلك يوشك أن يكون في قلب الواحد منهم ميلا لغير الله عز وجل؛ فنسأل الله السلامة من ذلك، ونسأله أن تكون أعمالنا خاضعة لوجهه.

وقال حماد بن زيد -أيضا-: وكان أيوب يأخذ بي في طريق هي أبعد فأقول إن هذا أقرب فيقول: "إنني أتقي هذه المجالس؛ وكان إذا سلم يردون عليه سلاما فوق ما يرد على غيره فيقول: اللهم إنك تعلم أنني لا أريده، اللهم إنك تعلم أنني لا أريده. وكان النساء يومئذ يشمرون ثيابهم، يعني قمصهم، وكان أيوب يجر قميصه"^(٢).

وعن حماد بن زيد قال: "كنت أمشي مع أيوب، فيأخذ بي في طرق إنني

(١) الطبقات الكبرى ٢٤٧/٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٤٨/٧، والمقصود بجره قميصه أنه ينزله عما كان يفعله النساء، تجنبا للشهرة وبعدا عن الرياء، لكن دون أن يصل إلى المنهي عنه وهو الكعب. والله أعلم.

لأعجب له كيف اهتدى لها فراراً من الناس أن يقال هذا أيوب“^(١).

عن سعيد بن عامر، حدثنا بعض أصحابنا قال: مر أيوب بمسجد بني ضبيعة^(٢) فردوا عليه، فعلم أنهم قد زادوه فجعل يقول فيما بينه وبين نفسه: يعلم الله أنني لهذا كاره^(٣).

في هذه النصوص نموذج من ورعه وتواضعه، وخوفه من تبجيل الناس وتعظيمهم له؛ خشية أن يقع في قلبه شيء من ذلك فيتلذذ بحظ نفسه، أو يصيبه الغرور من جراء ذلك فيكون -والعياذ بالله- سبباً في حبوط عمله أو نقص ثوابه ولذلك كان يحرص أن يمشي في الطرق غير المسلوكة من أجل أن لا ينتبه له؛ لأنه إذا مر بهم وسلم عليهم ردوا عليه فوق ما يردون على غيره فيكره ذلك ولا يرغب فيه، وكان لا يحب ما يكون فيه الشهرة والتميز، وإنما يرغب أن يكون من الخاملين المغمورين.

وعن سفيان بن عيينة قال: رأيت أيوب السخيتاني يسمر معه -أي عمرو ابن دينار- إلى قريب من ريع الليل، فإذا ذهبوا دخل أيوب الطواف؛ فرمما دخلت معه فيقول: لولا أنا أكنت تطوف؟ فأقول: "لا تجدني. ثم يقول لي: اذهب"^(٤).

وعن حماد قال: خرجت إلى السوق فاستقبلني أيوب فقلت: يا أبا بكر أين؟

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٩، وذكرها الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٢. بمعناها ولفظها: عن حماد بن زيد قال: كان أيوب من أدل الناس بالمصر. وقال: وكان يتوخى الطرق التي ليس فيها المجالس يخشى ذكر الناس عليه.

(٢) ضبيعة: حلة بالبصرة سميت بالقبيلة. معجم البلدان ٣/٤٥٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٩.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/١٩.

فقال: جنازة. فأردت أن أتبعه فقال: سوقك سوقك^(١).

إن في مقالة الإمام أيوب لسفيان "لولا أنا أكنت تطوف؟" وجواب سفيان له "لا تجدني" ثم قول أيوب له: "إذهب" صدق التربية من الشيخ على الإخلاص لله تعالى، وترك الرياء في الأعمال والتواضع لله، وأثر تلك التربية الجلي على التلميذ حيث صدق في جوابه لشيخه، وهكذا تكون ثمار التربية على الصدق والإخلاص؛ وكذا كان شأنه وحاله في تربيته لتلميذه حماد على هذا الأمر العظيم.

قال علي -هو ابن المديني-: بلغني أن أيوب كان يصلي بالليل فإذا أصبح تنحج وتكلم -يرى أنه قام تلك الساعة^(٢).

وعن حماد بن زيد قال: وسمعت أيوب يقول: وددت أنني نلت من هذا العلم كفافاً لا علي ولا لي^(٣).

وعن سفيان؛ عن أيوب قال: وددت أنني أنفقت من هذا الأمر كفافاً -يعني من الحديث-^(٤).

قال عبد الله بن بشر: "إن الرجل ربما جلس إلى أيوب السخيتاني فيكون لما يرى منه أشد إتباعاً منه لو سمع حديثه"^(٥).

إن الأئمة مع إجتهدهم في طلب العلم والعمل به، ومحاولتهم -جهدهم- الإخلاص في ذلك، يجتهدون في إخفاء العمل عن الناس، من أجل أن يكون أدعى لقبوله، وأعظم لثوابه، وهم -مع هذا- يخافون أن لا يقوموا بحق العلم،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٢٤٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٣٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٤١، والحلية ٣/٨.

(٣) التعديل والتجريح ١/٣٨٧.

(٤) حلية الأولياء ٣/٦.

(٥) حلية الأولياء ٣/٧.

من العمل والدعوة إليه، والإمام أيوب أحد هؤلاء الأئمة الذين هذا ديدنهم، مع شهادة شيوخه ونظرائه، وتلاميذه بقيامه بهذا الأمر وتحقيقه، وبأن أعماله أشد تأثيراً في سامعيه من أقواله، فما أعظم السلف، وأعظم تربيتهم، ففيها الأسوة والقدوة؛ وَهَدَى اللهُ الأُمَّةَ لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ أَيُوبَ وبأمثاله من علماء السلف الصالحين.

وقال ابن عبد البر: "روينا عن أيوب السخيتاني أنه قال: "ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعاً لله عز وجل"^(١).

التواضع لله تعالى سجية العلماء العاملين، الربانيين، القانتين، الصالحين، الذين يؤثرون ما عند الله عز وجل على ما يكون في هذه الدنيا الفانية؛ وقول الإمام أيوب هذا فيه ترجمة لتواضعه لله عز وجل، وتربيته لتلاميذه على هذه الخصلة العظيمة، التي ينبغي أن يتحلى بها كل طالب علم لتقوده إلى خشية الله والخوف منه؛ فما أعظم الإسترشاد بسير السلف الصالحين العاملين وما أعظم نفعها وبركتها.

قال حماد بن زيد: "سئل أيوب عن شيء. فقال: لم يبلغني فيه شيء. قال: قل فيه برأيك، قال: لا يبلغه رأيي"^(٢).

وعن ابن شوذب قال: "كان أيوب -يعني السخيتاني- إذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال: سل أهل العلم"^(٣).

وعن حماد بن زيد قال: "سئل أيوب عن مسألة فسكت. فقال الرجل:

(١) جامع بيان العلم وفضله ٥٦٦/١ رقم ٩٥٢.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٧/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٣٣/٢، وحلية الأولياء ٨/٣، وجامع بيان العلم وفضله ٥٣٤/١ رقم ٨٧٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٤٧/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٣٤/٢.

يأبأ بكر لم تفهم أعيد عليك؟ قال: فقال أيوب قد فهمت ولكني أفكر كيف أجيبك^(١).

وعن ابن وهب قال: "سمعت مالك يقول: سأل عبدا لله بن نافع أيوب السخثياني عن شيء فلم يجبه، فقال له: لا أراك فهمت ما سألتك عنه، قال: بلى. قال: فلم لا تجيبني؟ قال: لا أعلمه"^(٢).

وعن ابن شوذب قال: كان أيوب يلبس الطيلسان^(٣) وكمه بيده، إذا رأيته لم تحله القراءة حتى يتكلم أو يسأل^(٤).

في الأقوال السالفة لأيوب - رحمه الله - يتجلى فيها ورعه، وتأنيه في الإجابة على الأسئلة التي ترد عليه، فيجيب على ما يعلمه منها، أما التي ليس عنده فيها شيء؛ فيحيل الإجابة فيها على أهل العلم، أو يعتذر عن الجواب عنها بقوله: لا أعلم؛ أو نحو ذلك.

والتسرع في الفتيا ليس من سمة الراسخين في العلم، بل هم أشد الناس توقيا لها وخوفا منها، لأنهم يعلمون أنما يفتون به هو عن قول الله أو قول رسوله، فإذا لم يكن عندهم شيء من ذلك اعتذروا؛ وهذا هو حقيقة العلم؛ فإن حقيقته هو خشية الله تعالى؛ فما أعظم خشية السلف لله عز وجل، وورعهم، وتوقيعهم للفتيا فيما ليس عندهم به برهان.

وما أحسن تربيتهم لتلاميذهم على خشية الله والخوف منه، وعلى التهيب من الفتوى، على أن لا يقدموا على شيء من ذلك إلا في ما يحسنونه، فنشأ

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٦، والفقيه والمتفقه ٢/١٨٨ - ١٨٩.

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٢/٨٣٨ رقم ١٥٧٢.

(٣) واحد الطيلاسة فارسي معرب، ثوب يغطي به الرأس واليدين يلبس فوق الثياب، وقد يكون مقورا. انظر النظم المستعذب ٢/٢٠٩، ٣٠٤.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٥.

تلاميذهم - بإذن الله تعالى - نتيجة هذه التربية الصالحة علماء، أتقياء، بررة، نفع الله بهم الإسلام والمسلمين، حتى صارت المجالس تتعطر بذكرهم، وترتاح القلوب لذكراهم، إلا ما أعظم هذا الدين وأعظم تربيته للنفوس البشرية.

فقهه :

إن الإمام أيوب هو أحد الفقهاء الذين اشتهر أمرهم وذاع صيتهم، وشهد له الأئمة الكبار بسيادة الفقهاء^(١)، وقد عدّه أبو إسحاق الشيرازي في الطبقة الثانية من فقهاء التابعين بالبصرة^(٢). هذا وقد تناقل الأئمة فقهه في كتبهم، ودونوها في مصنفاتهم.

قال سلام بن أبي مطيع: "كان أفقهم في دينه أيوب"^(٣).

وقال اليافعي: "... فقيه أهل البصرة أيوب السختياني أحد الأعلام"^(٤).

والإمام أيوب رحمه الله تعالى خريج أئمة أعلام كرام من خيار التابعين تتلمذ على أيديهم ونهل من علمهم ونهج منهجهم في التفقه والإستنباط.

روى حماد بن زيد، عن أيوب السختياني قال: قلت لعثمان البتي^(٥): دلني على باب من أبواب الفقه؛ قال: "اسمع الاختلاف"^(٦).

(١) كشعبة بن الحجاج انظر طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٩.

(٢) المصدر السابق ص ٨٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/٦.

(٤) مرآة الجنان ٢٩٨/١.

(٥) هو عثمان بن سليمان البتي ت ١٤٣ هـ. طبقات الفقهاء ص ٩١.

(٦) جامع بيان العلم وفضله ٧٨٤/١ رقم ١٤٦٦.

هذا سؤاله وإستفساره من قرينه فما بالك بشيوخه الكبار أمثال نافع، وابن سيرين، والحسن؟

ومن فقه أيوب - رحمه الله - علمه بعظم الفتوى، وتحذيره لتلاميذه من الجرأة عليها إلا من كان عنده إلمام باختلاف العلماء.

عن نعيم بن حماد قال: سمعت سفیان بن عيينة يقول: سمعت أيوب السخيتاني يقول: أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما باختلاف العلماء، وأمسك الناس عن الفتيا أعلمهم باختلاف العلماء^(١).

وكان - رحمه الله - يرى أن على الطالب أن يكثر من الشيوخ الذين يتلقى عنهم الفقه، من أجل أن تقوى قريحته في الإستنباط، ومنه يطلع على طرائق ومناهج أولئك العلماء في الإستنباط.

قال ابن عبد البر: وروينا مثل قول مطر^(٢) هذا عن أيوب قال: الذي له في الفقه معلم واحد كالرجل له امرأة واحدة^(٣).

ومن مسلكه في التفقه: أنه إذا وجد في مسألة من المسائل إختلاف بين أصحاب النبي ﷺ وكان في أحد الجانبيين أبو بكر وعمر، فإنه يأخذ به ولا يعدّوه، ويعدّهُ السنة.

عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: "إذا بلغك إختلاف عن النبي ﷺ، فوجدت في ذلك الإختلاف أبا بكر وعمر؛ فشدّ يدك به، فإنه الحق وهو السنة"^(٤).

وكان الإمام أيوب - رحمه الله - ربما كتب إلى بعض مشائخه، يسأله عن

(١) جامع بيان العلم وفضله ٨١٦/٢ رقم ١٥٢٥.

(٢) وقول مطر المشار إليه هو الذي ذكره ابن عبد البر قبل قول أيوب برقم ٨٥٥.

(٣) جامع بيان العلم وفضله ٥٢٤/١ رقم ٨٥٦.

(٤) المعرفة والتاريخ ٤٥٦/١، والفتاوى والمتفقه ١٧٤/١.

بعض المسائل التي لم يكن عنده فيها شيء، من أجل معرفة قول الصحابي، أو غيره فيها.

عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: "كتبت إلى نافع أسأله عن قول عبد الله^(١) في الجراح؟ فكتب إلي: أني لم أسمع من عبد الله فيها بشيء"^(٢). وكان تلاميذه -لعلمهم بفقهه- يسألونه عن بعض ما أشكل عليهم من المسائل فينتهون إلى قوله فيها.

عن عمرو بن مرزوق قال: قلت مرة لأيوب أشرب نبيذ السقاية؟ قال: "ما اضطررت إليه"^(٣).

قال ضمرة^(٤)، عن ابن شوذب^(٥)، قال: فاجتمع هو ويونس بن عبيد، وحميد الطويل، فقال حميد ليونس: "علمت أن أيوب قد صار يقصر"^(٦).

وإليك -أيضا- بعض النماذج من فقهه: رأيه في عتق الأمة ثم تزوجها. قال الطحاوي: "وقد كان أيوب يذهب في تزويج رسول الله ﷺ صفية على عتقها".

وقال الطحاوي: حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد، قال: أعتق هشام بن حسان أم ولد له وجعل عتقها صداقها؛ فذكرت ذلك لأيوب فقال: لو كان أبت عتقها، فقلت: "أليس النبي ﷺ أعتق صفية، وجعل عتقها صداقها؟ فقال: "لو أن امرأة وهبت نفسها للنبي ﷺ كان ذلك له"^(٧).

(١) هو ابن عمر.

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٤٧/١.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٣٣/٢.

(٤) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ت ٢٠٢هـ.

(٥) هو عبد الله بن شوذب الخراساني ت ١٥٧هـ أو ١٥٨هـ.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢٣٥/٢.

(٧) شرح معاني الآثار ٢٣/٣.

رأيه في مس الإبط.

روى الدار قطني بسنده إلى حماد بن زيد، قال: "وذكر مس الإبط عند أيوب فقال: "رُبَّ إبط ينبغي أن يغتسل منه"^(١).

مكانته عند شيوخه وأقرانه :

للإمام أيوب رحمه الله تعالى مكانة ومنزلة عالية في نفوس شيوخه لما يتصف به من العلم والأدب، وحسن السمات. فدونك ما قاله الإمام محمد بن سيرين في تلميذه أيوب السخيتاني وفيه الدليل الأكيد على حظوته العظيمة لدى شيخه؛ روى ابن سعد بسنده إلى حماد بن زيد عن أيوب قال: "لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال: أدنه فليس دونك سر"^(٢).

وقد أورد الذهبي عن حماد بن زيد قوله: "لم يكن أحدٌ أكرم على ابن سيرين من أيوب"^(٣). وفي هذا القول دلالة ظاهرة للمنزلة الرفيعة التي لأيوب عند شيخه محمد بن سيرين، وهذه المكانة السامية لا يسامي أيوب فيها أحداً. وللإمام أيوب - رحمه الله - أيضاً في نفس شيخه الإمام التابعي الجليل سالم ابن عبد الله بن عمر منزلة خاصة قد لا تكون لغيره لذا كان يحله ويحبه، ومن إجلاله له ومحبه إياه أنه كان يسأل عنه في منازل البصريين من أجل لقائه، والاحتفاء به، محبة له، واحتفاءً به؛ فقد روى ابن سعد عن عمرو بن عاصم قال: حدثنا الربيع، قال: سافرنا مع أيوب السخيتاني، فلما كنا بالأبطح إذا رجل غليظ ضخيم عليه ثياب غلاظ من القطن، قال: فجعل يتبع رجال البصريين يقول: ألكم علمٌ بأيوب بن أبي تيمية؟ قال: فقلتُ لأيوب: هذا رجل

(١) سنن الدر قطني ١/١٥١.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٧.

(٣) السير ٦/٢٠.

يريدك، فلما رآه أيوب أسرع إليه فتعانقا، قال: سألت عن الرجل فقالوا: هذا سالم بن عبد الله بن عمر^(١).

وهذا -وما سبق عن ابن سيرين- نموذج من تربية العلماء لتلاميذهم ليكون ذلك حافزاً لهم على الاقتداء بهم، ونقل علمهم العملي السلوكي، والنظري الذي تلقوه من أفواه شيوخهم.

ولم تكن هذه المنزلة الخاصة لأيوب عند شيوخه السابقين فقط بل كانت له الحظوة عند غيرهما فهذا شيخه الإمام أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي رحمه الله -وحسبك بهؤلاء الثلاثة- كان شديد الإهتمام بأيوب يرعاه بالنصح والوصية فيما يعود عليه بالخير في دينه ودنياه ولا يألو في ذلك.

روى يعقوب الفسوي بسنده عن صالح بن رستم قال: قال أبو قلابة لأيوب: "إذا أحدث الله لك علماً فأحدث الله عبادة، ولا تكونن إنما همك أن تحدث به الناس"^(٢).

وروى يعقوب بسنده إلى سفيان -ابن عيينة- قال: وقال أيوب: قال أبو قلابة: الزم سوقك فإن الغني من العافية"^(٣).

وقد روى هذه المقالة: -أيضا يعقوب- بسنده إلى حماد بن زيد به. دون قوله: "الزم سوقك"^(٤).

وقد رواها أبو نعيم من طريق حماد بن زيد -أيضا- لكنه أسقط قوله: "قال أبو قلابة..."^(٥).

(١) الطبقات الكبرى ٢٤٨/٧ - ٢٤٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٦/٢، وانظر اقتضاء العلم العمل ص ٣٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٣٦/٢.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٣٣/٢.

(٥) الحلية ١٠/٣.

وفي كلام الإمام أبي قلابة -السابق- لتلميذه أيوب توجيهه، وتعليمه، وتأديبه، فالإمام أبو قلابة ذَكَرَ تلميذه بالإخلاص لله في الأعمال كلها، وخاصة طلب العلم وكذلك ذَكَرَهُ العمل بالعلم، وأنه ثمرته، وأن من شُكِرَ الله على زيادة العلم العمل به؛ وهكذا شأن العلماء الربانيين فهم يربون تلاميذهم بقولهم وعملهم؛ وفي قوله لأيوب: الزم سوقك... "توجيه له لكسب الرزق الحلال، والاستغناء به عن الناس، من أجل أن تكون يده يدا عليا، ولا تكون سفلى.

ومما يدل على بقاء هذه المكانة السامية العالية للإمام أيوب عند شيخه الإمام أبي قلابة عبدا لله بن زيد الجرمي حتى آخر عمره، حيث جَعَلَ ثقته فيه وحده، لتتول إليه كتبه في وصيته التي كتب بها إليه.

فقد روى يعقوب بسنده إلى حماد بن زيد قال: مات أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب، فأرسل أيوب فجيئ به عدل راحلة؛ قال أيوب: فلما جاءني قلت لمحمد: جاءني كتاب أبي قلابة أفأحدث منها؟ قال: نعم. ثم قال: لا آمرك ولا أنهاك^(١). قال الخطيب: يقال إن أيوب كان قد سمع تلك الكتب غير أنه لم يحفظها فلذلك استفتي محمد بن سيرين عن التحديث بها^(٢).

قال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا أيوب، قال: "أوصى إليَّ أبو قلابة بكتبه، فأتيت بها من الشام، فأعطيت كراها بضعة عشر درهماً"^(٣).

(١) المعرفة والتاريخ ٨٨/٢-٨٩، ومن طريقه الخطيب البغدادي في الكفاية ص ٣٥٢.

(٢) الكفاية ص ٣٥٢.

(٣) كتاب العلل ومعرفة الرجال ٤٠٤-٤٠٥ رقم ٢٦٣٠ ورواه أيضا يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٨٩/٢، عن الإمام أحمد به.

وروى ابن سعد، ويعقوب بن سفيان كلاهما عن عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد قال: أوصى أبو قلابة قال: "ادفعوا كتيبي إلى أيوب إن كان حيًا وإلا فأحرقوها"^(١).

فهذه النصوص السابقة تدل دلالة واضحة على إعزاز الإمام أبي قلابة لتلميذه الإمام أيوب وأنه له المكان العليّ لدى شيخه حيث خصه بكتبه وأنها لا تعطى لغيره إن كان حيًا، وإن كان ميتًا فتحرق.

وإن هذا الصنيع من الشيخ سوف يكون له الأثر الواضح في نفس تلميذه مما يحفزه إلى نشر العلم، والإزدياد منه، والعمل به، والدعوة إليه. وهكذا العلماء الربانيون يعرفون كيف يربون تلاميذهم، ويختارون من يربون من تلاميذهم، فإنهم يُشيدون بمن يحق أن يشاد به، ويرفعون قدر من يستحق الرفعة؛ فهذا الإمام أبو قلابة يُنوّه بتلميذه أيوب ويرفع من شأنه، حيث جعل منه له صديقًا.

قال الإمام أحمد: سمعت سهل بن حسان بن أبي خذويه، قال: قال أبو قلابة: صديقي من أهل البصرة. دبّاغ وحذاء. قال أحمد: الحذاء خالد، والدبّاغ أيوب السخيتاني^(٢).

ولم يقف الحال عند شيوخه من إبراز وإظهار أمره، وتوجيهه، وتربيته، بل إن الأمر تجاوز ذلك إلى الرواية عنه وحث طلابهم على الرواية عن أيوب فقد روى ابن سعد، ويعقوب بن سفيان الفسوي كلاهما عن عارم بن الفضل

(١) الطبقات الكبرى ١٨٥/٧، والمعرفة والتاريخ ٨٩/٢. ورواه الخطيب في تقييد العلم ص ٦٢ من طريق يعقوب به. لكن فيه في الطريق الثاني "عالم بن الحسن" وهو خطأ مطبعي.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١٠٠/١، ٣٨٩ رقم ٤٠٨، ٢٥٠٦.

قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي خُشَيْنَةَ^(١)، قال: حدثنا محمد^(٢) يوماً حديثاً، فقالوا: عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال: حدثنيهِ أيوب السخيتاني فعليك به^(٣).

فما أعظمها شهادة من إمام جليل لتلميذ بارقانت، وهكذا الصالحون القائمون بأمر الله كل منهم يعرف للآخر حقه ويوفيه إياه، فالتلميذ يعرف حق شيخه ويقدره حق قدره، وينزله منزلته، والشيخ يعرف لتلميذه المجد القائم بحق العلم؛ مكانته. وبذا يختار الشيخ من طلابه من يصلح لحمل العلم والقيام به وتبليغه. وهذه شهادة أخرى لها وقعها ومنزلتها حيث صدرت من عالم جليل اطرَحَ هوى نفسه وأخلص لله في قوله، إن هذه الشهادة صدرت من قرين لأيوب بل ومن بَلَدِيَّةٍ إنها من الإمام عبد الله بن عون بن أرطبان البصري أبو عون أحد أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

قال البخاري: وقال لنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، قال: كان ابن عون يحدث فإذا حدثته عن أيوب بخلافه تركه، فأقول: أليس قد سمعته؟ فيقول: إن أيوب أعلمنا بحديث محمد^(٤).

إنها الشهادة لأيوب بأنه أعلم تلاميذ محمد بن سيرين بحديثه.

روى ابن سعد، ويعقوب بن سفيان كلاهما من طريق عفان بن مسلم، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال حدثنا ابن عون، قال: "لما مات محمد^(٥)

(١) أبو خُشَيْنَةَ: هو حاجب بن عمر الثقفي بصري ثقة ت ١٥٨ هـ. م د ت. تقريب التهذيب رقم ١٠٠٥.

(٢) هو ابن سيرين.

(٣) الطبقات الكبرى ٢/٤٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٣٢. دون قوله فعليك به، وفيها "شأن كذا" بدل "حديثاً".

(٤) التاريخ الكبير ١/٤٠٩.

(٥) هو ابن سيرين.

قلنا: من لنا؟ فقلنا: لنا أيوب“^(١).

فهذا الإمام ابن عون يحكي عن نفسه، وقرنائه بأنهم كلهم يقرون لأيوب بالإمامة إجماعاً، وأنه المقدم عليهم، والقُدوة لهم، والأحقّ منهم في خلافة شيخهم محمد بن سيرين رحم الله الجميع رحمة واسعة على إخلاصهم وعرفانهم لأهل الفضل فضلهم.

روى ابن سعد ويعقوب بن سفيان، كلاهما عن عمرو بن عاصم، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: كنا عند حميد بن هلال، وعنده أيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد، فقام حميد متوجّهاً إلى أهله، فتبعه أيوب ويونس، فعرفت المساءة في وجه حميد بن هلال فاقبل عليّ فقال: قد كنتُ أرى أن هذين الشيخين إذا حَدَّثَ بهما حَدَثٌ يستخلفانهما، -يعني الحسن، وابن سيرين، ويعني أيوب ويونس- قال قلت: إنا لنؤملُ ذلك فيهما، قال: فقال: أما رأيتهما اتبعاني؟ وكره ذلك شديداً“^(٢).

فالإمام حميد بن هلال -وهو من شيوخ أيوب- يُرَشِّحه ليقوم مقام شيخه إذا مات، وهذا منه شهادة له بأحقّيته في هذا المقام، وكذا أهل الفضل يقرون لأهل الفضل بفضلهم.

وهذا شيخه الإمام عبيداً لله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني أحد الفقهاء السبعة^(٣)، كان يتحرّى العراقيين في الموسم، وقد ذَكَرَ أن الذين يترقبهم ممن نَوَّرَ الله قلوبهم بالإيمان، وأنه إذا رآهم ارتاح قلبه، وذكر منهم أيوب.

(١) الطبقات الكبرى ٢٤٩/٧ - ٢٥٠، والمعرفة والتاريخ ٢٣٨/٢، ووقع فيه تصحيف أشار إليه المحقق.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٤٩/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٥٠/٢ - ٢٥١.

(٣) تهذيب التهذيب ٣٨/٧.

وهذا ديدن أهل الحق والفضل أنهم يشهدون ويقرون بالفضل لأهله وإن كانوا من طبقة أدون من طبقتهم. فقد روى أبو نعيم بسنده إلى أيوب بن سليمان بن بلال قال: قلت لعبيد الله بن عمر: أراك تتحرى لقاء العراقيين في الموسم؟ قال فقال: والله ما أفرح في سنتي إلا أيام الموسم القى أقواماً قد نور الله قلوبهم بالإيمان، فإذا رأيتهم ارتاح قلبي؛ منهم أيوب^(١).

طريقته في تلقي العلم :

١ - تثبته في الرواية وتمييزه لأحاديث الشيوخ:

الإمام أيوب - رحمه الله - من الأئمة الأثبات المجودين، المتقنين، المميزين لأحاديث الشيوخ، العارفين بمرويات كل شيخ. روى يعقوب بن سفيان، من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: قال أيوب لمطر^(٢): عمن كان يحدث أبو الخطاب عن علي؟ قال: عن سعيد بن المسيب؛ قال: هات؛ قال: فما جاء إلا بيباب أو اثنين؛ قال: فقال أيوب: عن جلاس^(٣)؛ قال أيوب: قد رأيت جلاساً فرأيت معه صحفاً^(٤).

(١) حلية الأولياء ٤/٣.

(٢) هو ابن طهمان الوراق.

(٣) قال: أ.د. أكرم العمري: محقق كتاب المعرفة والتاريخ لعله جلاس ابن عمرو" وإن لم يكن هو فلا أدري. وإن كان هو فهو من رجال التهذيب.

(٤) المعرفة والتاريخ ١٠/٣.

٢- الكتابة إلى العالم مثل تحديثه عند أيوب:

الإمام أيوب رحمه الله من الأئمة الذين لا يفرقون بين تحديث الشيخ تلميذه وبين كتابته له، بل الكتابة له مثل تحديثه عنده .

روى الإمام مسلم عن يحيى بن يحيى، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: كتب إليّ يعلى بن حكيم قال: سمعت سليمان بن يسار يحدث عن رافع ابن خديج. قال: "كنا نحاول بالأرض..." فذكر الحديث^(١).

وروى الإمام يعقوب بن سفيان بسنده إلى شعبة قال: كتب إليّ منصور^(٢) بحديث فلقيته فقلت: أحدث به عنك؟ قال: أوليس إذا كتبت إليك فقد حدثتكَ.

قال: وسألت أيوب السخيتاني عن ذلك فقال مثل ذلك^(٣).
وروى بسنده -أيضا- إلى شعبة^(٤)، عن أيوب وغيره قال: إذا كتب العالم إليك فقد حدثتكَ^(٥).

قال الخطيب البغدادي: "وأستحب أن يكون الكتاب بخط الراوي ولا يلزمه ذلك بل إن أمر غيره أن يكتب عنه ويقول في الكتاب: وكتابي هذا بخط فلان ويسميه جاز، وهذا كله من باب الإستيثاق فإن فعل كان أثبت، وإن لم يذكر في الكتاب اسم الكاتب له جاز، والمقصود أن يثبت عند المكاتب أن ذلك الكتاب هو من الراوي المميز تولى بنفسه أو أمر غيره بكتبه عنه"^(٦).

(١) صحيح مسلم ١١٨١/١ كتاب البيوع باب كراء الأرض.

(٢) ابن المعتمر الإمام.

(٣) سنن الدارمي ١٢٣/١ رقم ٦٤١، والمعرفة والتاريخ ٨٢٥/٢ - ٨٢٦. ورواه الخطيب في

الكفاية من طريق يعقوب بن سفيان به ص ٣٤٣.

(٤) هو ابن الحجاج الإمام.

(٥) المعرفة والتاريخ ٨٢٦/٢ ومن طريق الخطيب في الكفاية ص ٣٤٤.

(٦) الكفاية في علم الرواية ص ٣٣٧.

وما فعله الإمام أيوب مع تلاميذه من الكتابة لهم، قد كان له قدوة وسلف فكتب إليه شيخه الإمام نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما.

فقد روى الخطيب بسنده إلى حماد بن سلمة قال: أخبرنا أيوب السخيتاني قال: كتب إليّ -والله- نافع أن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه"^(١).

وكتب أيوب إلى شيخه نافع روى الإمام يعقوب بسنده إلى حماد ابن زيد عن أيوب، قال: كتبت إلى نافع أسأله عن قول عبد الله في الجراح؟ فكتب إلي: أنه لم أسمع من عبد الله فيها بشيء^(٢).

٣ - عرض الحديث:

الإمام أيوب -رحمه الله تعالى- ممن يرى عرض الحديث ويقول بجوازه والعرض هو: "إن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرأه كما يعرض القرآن على المقرئ، وسواء كنت أنت القارئ، أو قرأ غيرك وأنت تسمع أو قرأت من كتاب أو من حفظك، أو كان الشيخ يحفظ ما يُقرأ عليه، أو لا يحفظه لكن يمسك أصله هو أو ثقته غيره، ولا خلاف أنها رواية صحيحة، إلا ما حكى عن بعض من لا يعتد بخلافه، والله أعلم"^(٣).

روى يعقوب بسنده إلى الإمام أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبدالرزاق قال: قال معمر: "رأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه؛ وكان منصور ابن المعتمر لا يرى بالعرض بأساً"^(٤).

(١) الكفاية في علم الرواية ص ٣٤٢-٣٤٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٦٤٧.

(٣) علوم الحديث ص ١٢٢.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٨٢٧.

روى يعقوب بن سفيان بسنده إلى الإمام أحمد قال: ثنا يحيى^(١)، عن شعبة، قال: سألت منصوراً، وأيوب عن القراءة فقالا: جيد - يعني قراءة الحديث^(٢).

وروى يعقوب -أيضا- بسنده إلى عبدالرزاق قال: أبنا معمر، عن منصور، وأيوب، والزهري أنهم كانوا يرون العرض^(٣).

٤ - الرواية عن الوصية بالكتب:

أوصى الإمام أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي بكتبه - خاصة - لتلميذه الإمام أيوب السختياني، لمكانته ومنزلته عنده، بين ذلك ما رواه يعقوب بسنده إلى الإمام أحمد، قال حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، قال: ثنا أيوب. قال: أوصى لي أبو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام، فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما^(٤).

روى يعقوب بن سفيان قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد، قال: مات أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب، فأرسل أيوب فجئني بها عدل راحلة، قال أيوب: فلما جاءني قلت لمحمد^(٥): جاءني كتب أبي قلابة فأحدث منها؟ قال: نعم؛ ثم قال: لا أمرك ولا أنهاك^(٦).

(١) هو ابن سعيد القطان.

(٢) المعرفة والتاريخ ٨٢٨/٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ٨٢٨/٢.

(٤) المعرفة والتاريخ ٨٩/٢، ومن طريق الخطيب في الكفاية ص ٣٥٢.

(٥) هو ابن سيرين.

(٦) المعرفة والتاريخ ٨٨/٢-٨٩. وقد رواه الخطيب من طريق يعقوب بن سفيان به الكفاية

ص-٣٥٢.

وروى الخطيب البغدادي بسنده إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد^(١)، عن أيوب قال: قلت لمحمد^(٢) ما ترى في كتب أبي قلابة قد جاءت أروبيها؟ قال: نعم؛ قال: ثم قال بعد ذلك لا آمرك ولا أنهاك^(٣).

قال الخطيب: "يقال إن أيوب كان قد سمع تلك الكتب غير أنه لم يحفظها فلذلك استفتى محمد بن سيرين، عن التحديث منها، ولا فرق بين أن يوصي العالم لرجل بكتبه، وبين أن يشتريها ذلك الرجل بعد موته، في أنه لا يجوز له الرواية منها إلا على سبيل الوجادة، وعلى ذلك أدركنا كافة أهل العلم، اللهم إلا أن يكون تقدمت من العالم إجازة لهذا الذي صارت الكتب له بأن يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته فيجوز أن يقول فيما يرويه من الكتب أخبرنا أو حدثنا، على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الإجازة، مع أنه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف"^(٤).

٥ - موقفه من القصاص:

القصاص الذين حذر منهم الإمام أيوب - رحمه الله - وحذر منهم غيره - هم القصاص الذين يشيعون الأحاديث الباطلة المكذوبة على النبي ﷺ، مستغلين بذلك جهال المسلمين للتأثير عليهم، وأخذ ما في أيديهم، وجعلوا ذلك مورد رزق وكسب لهم، وبئس هذا الكسب وهذا المورد، واستطاعوا إستمالة ضعفاء العقول، ومن ليس عنده علم بحديث رسول الله ﷺ فتأثروا. مما يذكره هؤلاء القصاص من أوصاف للجنة، وحورها، وقصورها، مما هو

(١) هو ابن زيد.

(٢) هو ابن سيرين.

(٣) الكفاية في علم الرواية ص ٣٥٢.

(٤) الكفاية في علم الرواية ص ٣٥٢ - ٣٥٣.

خارج عن المعقول، ومما لم يأت في كتاب ولا سنة، وإنما هو من خيال هذا القاص الكذاب وتضليله وطمعه.

قال ابن قتيبة - رحمه الله -: والحديث يدخله الشوب والفساد من وجوه ثلاثة: منها الزنادقة، واجتياهم للإسلام وتهجينه بدس الأحاديث المستشعة والمستحيلة...؛

والوجه الثاني: "القصاص" على قديم الأيام فإنهم كانوا يميلون وجوه العوام إليهم، ويستدرون ما عندهم بالمناكير والغرائب؛ والأكاذيب من الأحاديث، ومن شأن العوام القعود عند القاص ما كان حديثه عجيباً خارجاً عن فطر العقول، أو كان رقيقاً يحزن، ويستغزر العيون، فإذا ذكر الجنة قال فيها الحوراء من مسك أو زعفران، وعجيزتها ميل في ميلين ويوى الله تعالى وليه قصرًا من لؤلؤة بيضاء، فيها سبعون ألف مقصورة، في كل مقصورة سبعون ألف قبة، في كل قبة سبعون ألف فراش، على كل فراش سبعون ألف كذا فلا يزال في سبعين ألف كذا، وسبعين ألفاً؛ كأنه يرى أنه لا يجوز أن يكون العدد فوق السبعين ولا دونها، ويقول: لأصغرُ من في الجنة منزلة عند الله تعالى من يعطيه الله مثل الدنيا كذا وكذا ضِعْفًا؛ وكلما كان من هذا أكثر كان العجب أكثر، والقعود عنده أطول، والأيدي بالعطاء إليه أسرع، والله تبارك وتعالى يخبرنا في كتابه بما في جنته بما فيه مقنع عن أخبار القصاص، وسائر الخلق، حين وصف الجنة بأن عرضها السموات والأرض يريد سعتها...^(١).

وكان للقصاص صولة وجولة حتى إن أيوب السختياني خاف من سبهم.

(١) تأويل مختلف الحديث ص ١٨٨.

روى يعقوب بن سفيان بسنده إلى ابن شاذب^(١)، قال أيوب: لولا أن تسبني القصاص لحدثت فيهم بحديث يسوءهم^(٢).

وهؤلاء القصاص قد تأذى منهم كثير من الأئمة، من زمن التابعين فمن بعدهم، لوقاحتهم بالكذب عليهم، وعدم الإستحياء منهم، ولو بحضرتهم، لاعتمادهم على العامة، لتأثيرهم عليهم بتلك الأكاذيب والترهات. فقد كذبوا على الإمام الأعظم -سليمان بن مهران-، وعلى الإمام الشعبي -عامر بن شراحيل-، وعلى الإمام أحمد بن حنبل، وعلى الإمام يحيى بن معين وغيرهم كثير.

وقد جمع السيوطي طرفاً من أخبار هؤلاء الأئمة مع بعض أولئك القصّاصين الكذابين من كتاب الموضوعات لابن الجوزي، والحوادث والبدع للطرطوشي، والميزان للذهبي، ومن غيرهم^(٣).

وقد بين الإمام أيوب خطورة هؤلاء القصاص، وما يثبونه في صفوف الأمة من الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ، وما يلقونه على أسماع رعاة الناس وجهالهم، مما يكون به صرفهم عما صح عن رسول الله ﷺ، وتربيتهم على الباطل الذي يؤذون به أهل الحق الذين يدعون الناس إلى تطبيق السنة واتباعها.

يقول الإمام أيوب -رحمه الله- في ما رواه أبو نعيم بسنده إلى أبي داود^(٤)، قال: حدثنا شعبة عن أيوب، قال: "ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص"^(٥).

(١) هو عبد الله بن شاذب الخراساني.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٦.

(٣) في كتابه تحذير اخواص من أكاذيب القصاص ص ١٤٢ وما بعدها.

(٤) هو الطيالسي.

(٥) الحلية ٣/١١.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

أثنى الأئمة على أيوب، لا بل أجمعوا على إمامته، وسيادته وفضله، وعلمه وزهاده، وعبادته، وهذا الثناء صدر من شيوخه، وأقرانه، وتلاميذه فمن بعدهم. فأبدأ بشيوخه فأذكر مقالاتهم فيه، ثم أقرانه ثم تلاميذه.

قال الحسن البصري - وكان خرج من عنده أيوب -: هذا سيد الفتيان^(١).

وقال أيضا: "أيوب سيد شباب أهل البصرة"^(٢).

كان محمد بن سيرين إذا حدثه أيوب بالحديث يقول: "حدثني الصدوق"^(٣).

وعن حماد بن زيد حدثني أبو خشينة^(٤)، قال: سألت محمد بن سيرين من حدثك بحديث كذا وكذا؟ قال: حدثني الثبت الثبت أيوب^(٥).

وقال هشام بن عروة: لم أر في البصريين مثل أيوب^(٦).

(١) طبقات ابن سعد ٢٤٧/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٣١/٢-٢٣٢، وأبو نعيم في الحلية ٣/٣ كلهم من طريق حماد بن زيد به. وأخرجه يعقوب في المعرفة من طريق سفيان بن عيينة ٢٦٠/٢.

(٢) حلية الأولياء ٣/٣ من طريقين. وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٥٨/١ رقم ٢٤، وثقات ابن حبان ٥٣/٦، ورجال صحيح مسلم لابن زنجويه ٦٢/١ رقم ٨٤، وطبقات الفقهاء ص ٨٩.

(٣) حلية الأولياء ٤/٣.

(٤) حاجب بن عمرو الثقفي.

(٥) الجرح والتعديل ٢٥٥/٢ رقم ٩١٥، والتعديل والتحريم ٣٨٧/١ رقم ٩٤.

وهو عند ابن سعد في الطبقات ٢٤٧/٧ من طريق حماد بن زيد عن أبي خشينة، حدثنا محمد يوماً حديثاً فقالوا: عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال: حدثني أيوب فعليك به.

(٦) حلية الأولياء ٤/٣. نحوه في طبقات الفقهاء ص ٨٩.

وقال -أيضا-: ما قدم علينا من العراق أحد أفضل من ذاك السخثياني أيوب^(١).

وقال أشعث: "كان أيوب جهيد العلماء"^(٢).

قال عيسى بن ميمون، قال لي نافع: "تدري من إشتري هذا الطيلسان؟ إشتراه لي خير مشرقي رأيت. قلت: من؟ قال: أيوب"^(٣).

وعن معمر: كان أيوب يحدثنا عن نافع، ونافع حي فاكثفينا به^(٤).

وقال أيضا: وإنه ليعز عليّ أن أسمع لأيوب حديثا لم أسمعه منه^(٥).

قال شعبة: حدثني أيوب سيد الفقهاء^(٦).

وقال أيضا: وكان أيوب سيد المسلمين^(٧).

وقال شعبة -أيضا-: ما رأيت مثل أيوب السخثياني، ويونس بن عبيد، وابن عون^(٨).

وقال شعبة -أيضا-: "ما وعدت أيوب موعدا إلا وجدته قد سبقني إليه"^(٩).

(١) حلية الأولياء ٤/٣، والتعديل والتجريح ٣٨٧/١.

(٢) حلية الأولياء ٤/٣، وتذكرة الحفاظ ١٣١/١.

(٣) التعديل والتجريح ٣٨٦/١.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣٦٩/٣.

(٥) الطبقات الكبرى ٢٥١/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٤٠/٢.

(٦) تاريخ يحيى بن معين راوية الدوري ٤٨/٢ رقم ٤٢٧٧، والمعرفة والتاريخ ١٠٩/٢،

ومقدمة الجرح والتعديل ص ١٣٣، وحلية الأولياء ٤/٣، وطبقات الفقهاء ص ٨٩، والوافي

بالوفيات ٥٤/١٠، ومروءة الجنان للياضي ٢٩٨/١.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٩/١ رقم ١٣٠٧.

(٨) مقدمة الجرح والتعديل ص ١٣٣.

(٩) حلية الأولياء ٥/٣.

روي أن شعبة سألته عن حديث فقال: "أشك فيه"، فقال له: شكك أحب إلي من يقين غيرك^(١).

وقال أيوب بن سليمان بن بلال لعبيد الله بن عمر ابن حفص ابن عاصم: أراك تتحرى لقاء العراقيين في الموسم؟ قال: فقال: "والله ما أفرح في سنتي إلا أيام الموسم القى أقواماً نور الله قلوبهم بالإيمان، فإذا رأيتهم إرتاح قلبي، منهم أيوب"^(٢).

وعن بشر بن عبد الملك، عن سلام بن أبي مطيع أنه ذكر الأربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان: فقال: كان أفقههم^(٣) في دينه أيوب^(٤). وقال حماد بن زيد: فقهاؤنا أيوب، وابن عون، ويونس^(٥).

وقال أيضاً: "رأيت ابن عون، ويونس بن عبيد إذا حز بهما أمر أتيا أيوب فنظرا ما يقول"^(٦).

وقال أيضاً: كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدّه إتباعاً للسنة^(٧). وقال مالك بن أنس: ما بالعراق أحد أقدمه على أيوب، ومحمد بن سيرين في زمانهما^(٨).

وقال مالك أيضاً: كان من العالمين العاملين الخاشعين. وقال: أيضاً: كان

(١) تهذيب التهذيب ٣٩٨/١.

(٢) حلية الأولياء ٤/٣.

(٣) في المطبوع من الحلية "أفقههم..." وهو خطأ مطبعي.

(٤) حلية الأولياء ٤/٣.

(٥) الطبقات الكبرى ٢٤٨/٧.

(٦) مقدمة الجرح والتعديل ص ١٨٠.

(٧) شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة ٥٩/١ رقم ٢٦، ومرآة الجنان ٢٩٨/١.

(٨) حلية الأولياء ١١/٣.

من عباد الناس وخيارهم^(١).

وقال أيضا لرجل: ما حدثتك عن أحد إلا وأيوب أفضل منه^(٢).

وقال سفيان بن عيينة: ومن كان أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب؟

وقال أيضا: وحدثنا أيوب - وكان أوثق من رأيت في زمانه - عن أبي بشر^(٣).

وقال أيضا: لم ألق مثله^(٤).

وقال ابن مهدي: أيوب حجة أهل البصرة^(٥).

وقال عبد الله بن بشر: إن الرجل ربما جلس إلى أيوب السخيتاني فيكون لما يرى منه أشد إتباعاً منه لو سمع حديثه^(٦).

وقال ابن شاذب: وما أدركت أولئك الذين من البصرة الذي بينهما حسن إلا أيوب ويونس^(٧).

وعن حماد بن زيد قال: ما رأيت أحداً أكثر من قول لا أدري من أيوب، ويونس، وأما ابن عون فكان شيئاً عجيباً^(٨).

وعنه - أيضاً - كان أيوب إذا قدم - يعني من مكة - يقول: قد أتيتكم بأربعة أحاديث، خمسة أحاديث^(٩).

(١) تهذيب التهذيب ٣٩٨/١.

(٢) التعديل والتجريح ٣٨٦/١.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٤٠/٢.

(٤) تذكرة الحفاظ ١٣١/١.

(٥) التعديل والتجريح ٣٨٥/١ رقم ٩٤.

(٦) حلية الأولياء ٧/٣.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢٣٥/٢.

(٨) الطبقات الكبرى ٢٤٧/٧.

(٩) المعرفة والتاريخ ٢٣٩/٢.

قال عبد الله بن وهب: سمعت مالك بن أنس ذكر أيوب السختياني، وذكر منه فضلا، وقال: كان أشد الناس تثبُّتاً^(١).

وقال إسماعيل بن أبي أويس: سئل مالك متى سمعت من أيوب السختياني؟ قال: حججتين فكنت أرمقه ولا أسمع منه، غير أنه إذا جاء ذكر النبي ﷺ بكى حتى أرحمه، فلما رأيت منه ما رأيت، وإجلاله للنبي ﷺ كتبت عنه^(٢).

وقال الحميدي: لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب^(٣).

وقال ابن سعد: وكان أيوب ثقة، ثبتاً في الحديث، جامعاً، عدلاً، ورعاً، كثير العلم، حجة^(٤).

وقال يحيى بن معين: أيوب السختياني ثقة، وهو أثبت من ابن عون، وإذا اختلف أيوب وابن عون في الحديث فأيوب أثبت منه^(٥).

قال البخاري: قال أبو الوليد عن شعبة: وكان أيوب سيد المسلمين^(٦).

وقال أبو حاتم: سئل علي بن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: "أيوب وفضله..."^(٧).

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٣.

(٢) التعديل والتجريح ١/٣٨٦ رقم ٩٤.

(٣) حلية الأولياء ٣/٣، والتعديل والتجريح ١/٣٨٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٦.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٢٥٦ رقم ٩١٥.

(٦) التاريخ الكبير ١/٤٠٩.

(٧) الجرح والتعديل ٢/٢٥٦ رقم ٩١٥.

وقال أيضا: أيوب السخيتاني أحب إليّ في كل شيءٍ من خالده؛ وهو ثقة لا يسأل عن مثله، وهو أكبر من سليمان التيمي، ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب^(١).

وقال أبو يوسف يعقوب الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقدم أيوب السخيتاني على جميع من روى عن نافع. فقيل له: إن عبدالرحمن يقدم مالكا.

فقال: إنما يقول ذلك لأنه سمع منه فيريد أن يستوي مع حماد، وإن مالكا لأهل لذلك، ولكن أيوب يؤدي الحديث بطوله كما يسمع، ومالك يختصر ويترك من الحديث ما لا يقول به. فأيوب أرجح من غيره.

قالوا لسليمان ويحيى بن سعيد كان يقول: عبيدا لله بن عمر؛ فقال سليمان: إنه كتب وسمع من عبيدا لله، وإنما حاول أن يستوي مع حماد، وعبيدا لله ثقة متقن، وكذلك مالك، ولكن أيوب يتقدمهم^(٢).

قال محمد - بن عبدالرحيم صاعقة -: سمعت عليا يقول: "أثبت الناس في نافع أيوب، ثم عبيدا لله؛ فقلت له: صخر؟ قال: قال يحيى بن سعيد: ذهب كتابه، فبعث به إلى المدينة، وليس به بأس، وهو أحب إليّ من غيره"^(٣).

قال البخاري: "وقال لنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، قال: كان ابن عون يحدث فإذا حدثه عن أيوب بخلافه تركه؛ فأقول أليس قد سمعته؟ فيقول: إن أيوب أعلمنا بحديث محمد"^(٤).
وقال النسائي: هو ثقة ثبت^(٥).

(١) الجرح والتعديل ٢٥٦/١ رقم ٩١٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ١٣٧/٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ١٤٢/٢.

(٤) التاريخ الكبير ٤٠٩/١، والعلل للترمذي - في آخر السنن - ٧٤٨/٥ - ٧٤٩.

(٥) التعديل والتحريح ٣٨٦/١.

وقال ابن حبان: وكان من سادات أهل البصرة، وعباد أتباع التابعي وفقهائهم، ممن إشتهر بالفضل، والعلم، والنسك^(١).

وقال أيضا: "... ولعمري كان من ساداتها فقها، وعلماء، وفضلا، وورعاً^(٢).

وقال الدارقطني: أيوب من الحفاظ الأثبات^(٣).

وقال ابن منجويه: "... من سادات أهل البصرة فقها، وعلماء، وفضلا، وورعاً^(٤).

وقال السمعاني: وكان ممن اشتهر بالفضل والعلم، والفقہ، والنسك، والحفظ والإتقان، والصلابة في السنة والجمع لأهل البدع^(٥).

قال الذهبي: الإمام الحافظ سيد العلماء^(٦).

وقال أيضا: الإمام أبو بكر السخيتاني البصري الحافظ أحد الأعلام^(٧).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد^(٨).

وقال الصفدي: أحد الأعلام من نجباء الموالى؛ ... وإليه المنتهى في التثبت^(٩).

(١) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ رقم ١١٨٣.

(٢) الثقات ٥٣/٦.

(٣) التعديل والتجريح ٣٨٥/١، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/١.

(٤) رجال صحيح مسلم ٦٢/١.

(٥) الأنساب ٩٦/٧.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٥/٣.

(٧) تذكرة الحفاظ ١٣١/١.

(٨) تقريب التهذيب رقم ٦٠٥.

(٩) الوافي بالوفيات ٥٤/١٠ رقم ٤٤٩٧.

وقال اليافعي: فقيه أهل البصرة أيوب السخيتاني أحد الأعلام^(١).

من أقواله المأثورة :

قال عبيدا لله بن شميظ: "سمعت أيوب السخيتاني وهو يقول: لا يستوي العبد -أو لا يسود العبد- حتى يكون فيه خصلتان، اليأس مما في أيدي الناس، والتغافل عما يكون منهم"^(٢).

وقال وهيب بن خالد أبو بكر صاحب الكرايس: سمعت أيوب يقول: إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل"^(٣).

وعن سفيان عن أيوب قال: "وددت أني أنفلت من هذا الأمر كفافا - يعني من الحديث"^(٤).

وعن سفيان -أيضا- قال: كان أيوب يقول: اللهم إني أسألك الإيمان وحقايقه، ووثائقه، وكريم ما مننت به عليّ من الأعمال التي ينال بها منك حسن الثواب، واجعلنا ممن يتقيك، ويخافك، ويرجوك، ويستحييك، اللهم استرنا بالعافية"^(٥).

قال شعبة: قال أيوب: ذكرت وما أحب أن أذكر"^(٦).

وعنه -أيضا- عن أيوب قال: ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص"^(٧).

(١) مرآة الجنان ١/٢٩٨.

(٢) حلية الأولياء ٥/٣.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٩، وحلية الأولياء ٣/٥-٦.

(٤) حلية الأولياء ٦/٣.

(٥) حلية الأولياء ٨/٣.

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٣٧، وحلية الأولياء ٣/٦.

(٧) حلية الأولياء ١١/٣.

وعن معمر قال: كان أيوب يقول: "إنه ليعز عليّ أن أسمع لمحمد حديثاً لم أسمع منه"^(١).

وعنه -أيضاً- قال لي أيوب: "إن كنت راحلاً إلى أحد، فارحل إلى طاوس، وإلا فالزم تجارتك"^(٢).

وقال حماد بن سلمة: سمعت أيوب يقول: "إن قوماً يتنعمون ويأبى الله إلا أن يضعهم، وإن قوماً يتواضعون ويأبى الله إلا أن يرفعهم"^(٣).

وعن حماد بن زيد قال: قال أيوب: "إن قوماً يريدون أن يرتفعوا فيأبى الله إلا أن يضعهم، وآخرون يريدون أن يتواضعوا فيأبى الله إلا أن يرفعهم"^(٤).

وعنه -أيضاً- عن أيوب قال: لا أعلم القدر من الدين -يعني- التقدر"^(٥).

وعنه -أيضاً- قال: قال لي أيوب: "الزم سوقك، فإنك لا تزال كريماً على إخوانك ما لم تحتج إليهم"^(٦).

وعنه -أيضاً- قيل لأيوب: العلم اليوم أكثر أم قلّ اليوم؟ قال: "الكلام اليوم أكثر والعلم كان قبل اليوم أكثر"^(٧).

(١) الطبقات الكبرى ٢٥١/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٣٧/٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٧٠/٣، والرحلة في طلب الحديث ص ٤٨.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٢٤٨/٧.

(٥) الطبقات الكبرى ٢٤٩/٧، وفيها "لا أعلم القدر.." وهو خطأ مطبعي. وحلية الأولياء ١١/٣.

(٦) حلية الأولياء ١١/٣.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢٣٢/٢.

وعنه -أيضا- قال أيوب: "إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون".

قال سليمان^(١): هذا في كل شيء^(٢).

وعنه -أيضا- قال: رأيت أيوب وضع يده على رأسه وقال: الحمد لله الذي عافاني من الشرك ليس بيني وبينه إلا أبو تميم^(٣).

وقال أبو بكر بن المفضل: سمعت أيوب يقول: والله ما صدق عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه^(٤).

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي ثنا أبو معاوية الغلابي، قال: بلغني عن سلام بن أبي خبزة^(٥)، وكان يجالسنا. قال: سمعت أيوب يقول: الزهد في الدنيا ثلاثة أشياء؛ أحبها إلى الله وأعلاها عند الله وأعظمها ثوابا عند الله تعالى، الزهد في عبادة من عبد الله من كل مَلَكٍ، وصنم، وحجر، ووثن، ثم الزهد فيما حرم الله تعالى من الأخذ والإعطاء. ثم يقبل علينا. فيقول: زهدكم هذا يا معشر القراء فهو والله أخسه عند الله، الزهد في حلال الله عز وجل^(٦).

(١) هو ابن حرب الراوي عن حماد بن زيد.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٣، ورواها ابن حبان في روضة العقلاء ص ١٣٠ من طريق

ابن علي عن أيوب عن ابن سيرين به.

(٣) الكنى للدولابي ١/١١٩.

(٤) حلية الأولياء ٦/٣.

(٥) الناشر أثبت في الأصل: ... بن أبي حمزة" وأشار في الحاشية أنه في نسخة أخرى ابن أبي

خبزة؛ وهو الصواب.

(٦) حلية الأولياء ٧/٣.

هذه المقالة لأيوب فيها انقطاع فلم يدر من هو الذي بين أبي معاوية الغلابي وبين سلام بن أبي خبزة؛ وابن أبي خبزة ضعفه بعضهم وبعضهم تركه واتهمه آخرون بالوضع^(١).

عن حمزة بن أبي عمير، عن أبيه قال: بينما أيوب يمشي بيني وبين إنسان قد سماه إذ وقف فقال: "إنما يحمد الناس على عافية الله إياهم وستره، وما يبلغ عملنا كله جزاء شربة ماء بارد شربها أحدنا وهو عطشان، فكيف بالنعم بعد"^(٢).

عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، قال: "هدني موت يحيى بن عتيق"^(٣).

روى ابن حبان بسنده إلى داود بن الزبرقان، قال: قال أيوب: "لا يُنبَلُ الرجل حتى يكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس والتجاوز عنهم"^(٤).

وعن حماد بن زيد قال: قلت لأيوب: رأيت قوله: حتى ترى للقرآن جوها كثيرة؟ فسكت يتفكر. قلت: أهو أن يرى له وجوها فيهاب الإقدام عليه؟ قال: "هذا هو هذا هو"^(٥).

وعن حماد بن زيد -أيضا- قال: "كان الرجل إذا سئل أيوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل ما قال له أولا أجابه، وإن خلط عليه لم يجبه"^(٦).

(١) انظر الميزان ١٧٤/٢، ولسان الميزان ٥٧/٣.

(٢) حلية الأولياء ٧/٣.

(٣) التاريخ الصغير للبخاري ٢٦/٢.

(٤) روضة العقلاء ص ١٦٧.

(٥) جامع بيان العلم وفضله ٨١٤/٢ رقم ١٥١٨.

(٦) الطبقات الكبرى ٢٤٧/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٣٤/٢ من طريق حماد بن زيد ولفظه:

"كان إذا سأل السائل أيوب عن شيء قال له أعده، فإن أجابه كما سأل أجابه وإلا لم يجبه".

وعن حماد بن زيد -أيضا- قال أيوب: "وجدت أعلم الناس بالقضاء أشد الناس منه فراراً، وأشدهم منه فرقا؛ ثم قال: وما أدركت أحداً كان أعلم بالقضاء من أبي قلابة، -ما أدري ما محمد بن سيرين [لو خير]- فكان يراد على القضاء فيفر إلى الشام مرة، ويفر إلى اليمامة مرة، وكان إذا قدم البصرة كالمستخفي حتى يخرج"^(١).

روى ابن سعد قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حاتم بن وردان، قال: حدثنا أيوب، قال: طلب أبو قلابة للقضاء ففر فلحق بالشام فأقام زماناً ثم جاء، قال فقلت له: لو أنك وليت القضاء وعدلت بين الناس رجوت لك في ذلك أجراً قال لي: "يا أيوب السابح إذا وقع في البحر كم عسى أن يسبح؟"^(٢)

عن حماد - بن زيد - عن أيوب قال: "لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى دستجة بقل ما قعدت معلماً"^(٣).

وعن سفيان قال: قال أيوب: "لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى حزمة أو دستجة بقل ما جلست معكم"^(٤).

وهذا القول من الإمام أيوب له دلالة، وله معناه، في أسلوب تربية لنفسه والتفرغ من المشاغل كلها، ولو كانت مشاغل البيت؛ لتكون همومه ومشاغله كلها منصبة في حقل العلم والتعليم، لتؤتي ثمارها جنية بإذن ربها، تعلمها، وتعليمها، وتربية لنفسه ولطلابها، وقد كانت؛ فتحقق له ما أراد بصدق

(١) المعرفة والتاريخ ٦٧/٢، وانظر طبقات ابن سعد ١٨٣/٧، وحلية الأولياء ٢/٢٨٥.

(٢) الطبقات الكبرى ١٨٣/٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٣، وانظر حلية الأولياء ٣/١٠ فقد أورد معناها من طريق حماد.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٦.

النية، ومضاء العزم، والتفرغ التام من المشاغل كلها، سوى التعلم والتعليم، والتربية والتأديب للنفس والأهل والولد، والتلاميذ، والأمة من بعدهم. فما أعظم أثر العلماء على الناس، وما أسوأ أثر الناس عليهم، فكم عمل وجهد قاموا به من أجل حفظ وتنقية سنة النبي ﷺ، وتقرير عقيدة التوحيد الصافية النقية - من شوائب البدع والخرافات التي الصقها بها أهل الأهواء والبدع - التي جاء بها رسول الله ﷺ من عند ربه تبارك وتعالى، فمن إستمسك بهذه العقيدة فهو موصول الصلة بالله تبارك وتعالى، وبرسوله الذي بلغها عمن أرسله سبحانه وتعالى. ألا ما أعظم هذه السلسلة التي مبدؤها بهؤلاء الجهابذة الأئمة الحفاظ ومنتهاها إلى رسول الله ﷺ. ثم إلى العزيز الجبار تبارك وتعالى وتقدس.

وعن حماد بن زيد قال: "كان أيوب يطلب العلم إلى أن مات"^(١).
 وأيوب رحمه الله يقرر بعمله أن طلب العلم ليس له حد يحده إلا الموت
 فمن مات انقطع من كل الأعمال التي تعمل في هذه الحياة الدنيا.
 وقد أرشد الله عز وجل نبيه ﷺ إلى أن يطلبه المزيد من العلم. قال تعالى:
 ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾^(٢).

عن حماد بن زيد قال: قال لنا أيوب: "إنك لا تبصر خطأ معلمك حتى
 تجالس غيره، جالس الناس"^(٣).

(١) التعديل والتحريح ٣٨٧/١.

(٢) سورة طه، آية: ١١٤.

(٣) حلية الأولياء ٩/٣، وقارن بالتعديل والتحريح ٣٨٧/١ ففيه بدل "إنك لا تبصر" إذا أردت أن تعرف "ودون قوله: "جالس" إلى آخره.

وعن سفیان^(١) قال: وقال أيوب: "لا تعرف خطأ معلمك حتى تجالس غيره"^(٢).

قول الإمام أيوب السابق لتلميذه حماد، وسفيان إرشاد لهما للتيقّض في ما يرويانه عن شيوخهما، وتنبيه لهما إلى ما ينبغي من كثرة الشيوخ من أجل تصحيح وضبط ما يرويانه، وهذا الذي أرشد إليه الإمام أيوب رحمه الله توجيه لهما ولجميع تلاميذه، لا بل توجيه وإرشاد لجميع من يأتي من بعده من طلاب العلم.

ما ورد عنه في الجرح والتعديل :

الإمام أيوب رحمه الله تعالى أحد أئمة الجرح والتعديل الذين نقلت وسطرت أقوالهم، بل تسابق الحفاظ إلى تدوينها والاحتجاج بها. قال الإمام الترمذي: "وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال منهم الحسن البصري، وطاوس، ... وهكذا روي عن أيوب السخيتاني، وعبد الله ابن عون، وسليمان التيمي، وشعبة... وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضعفوا"^(٣).

وكان الإمام أيوب من الأوائل الذين فتشوا عن الإسناد بعد ابن سيرين. قاله علي بن المديني^(٤).

وقد تكلم الإمام أيوب رحمه الله في الرجال جرحاً وتعديلاً؛ وإليك جملة

(١) هو ابن عيينة.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٣٦، وانظر جامع بيان العلم وفضله ٩٨٩/٢ رقم ١٨٨٦.

(٣) العلل - في آخر السنن - ٥/٧٣٨ - ٧٣٩.

(٤) انظر شرح علل الترمذي ١/٥٢ تحقيق د. العتر.

من أقوال هذا الإمام في هذا الموضوع، يتبين منها منزلته في الجرح والتعديل ومكانته بين أئمة هذا الشأن.

عن وهيب قال: سمعت أيوب وذكر القاسم بن محمد قال: "رأيت عليه قلنسوة خز ما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك مئة ألف وهو له حلال"^(١).
وعنه -أيضاً- قال: سمعت أيوب يقول: "ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.
قال: فقال صخر بن جويرية: يا أبا بكر ولا الحسن؟ قال:
"ما رأيت أعلم من الزهري"^(٢).

عن معمر قال: سمعت أيوباً يقول لليث: انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدد يدك -يريد به طاوس ومجاهداً-^(٣).
وعنه -أيضاً- قال: قال أيوب: إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاوس^(٤).

وعنه -أيضاً- عن أيوب قال: ذكر عبدالكريم^(٥) فقال: رحمه الله كان غير ثقة. قلت: لم أبا بكر؟ قال: سألتني عن حديث لعكرمة فحدثته؛ ثم قال بعد: حدثني عكرمة^(٦).

وعنه -أيضاً- قال: سمعت أيوب يقول لليث بن أبي سليم: انظر ما سمعت

(١) المعرفة والتاريخ ٥٤٥/١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٣٧/١.

(٣) المعرفة والتاريخ ٧٠٧/١.

(٤) المعرفة والتاريخ ٧١٠/١.

(٥) هو ابن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري ضعيف. تقريب التهذيب.

(٦) المعرفة والتاريخ ٧١٥/٢، وانظر تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٩٩/٤، ٢٥٣، رقم

٤٢٢٨، ٣٣٤٧. من طريق هشام بن يوسف عن معمر بدون ذكر القصة. ونقل تضعيف

أيوب لعبد الكريم الترمذي في السنن ١٨/١.

من هذين الرجلين فاشدد يدك به - يعني طاوس ومجاهد- وإياك وجوالقك^(١) يعني عمرو بن شعيب^(٢).

وعنه -أيضا- قال: كان أيوب إذا قعد إلى عمرو بن شعيب قنع رأسه^(٣).
عن سلام بن أبي مطيع قال: سمعت أيوب يقول: "لو كنت كاتباً عن أحد لكتبت عن ابن شهاب"^(٤).

وعنه -أيضا- قال: قال لي أيوب: كيف تثق بمحدث رجل لا تثق بدينه - يعني عمرو بن عبيد -^(٥).

عن شعبة قال لي أيوب: لا تروي عن خلاص^(٦)، فإنه صحفي، قال: ثم قال بعد: فإني أراه صحفياً"^(٧).

عن ابن شوذب^(٨) قال: سمعت صهراً لأيوب يقول: قال أيوب: ما لقيت كوفياً أفضله على سفيان^(٩).

(١) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت. والجوالق -بكسر الجيم واللام- وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها-: وعاء. وجمعه: جوالق وجوالق. الصحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز آبادي باب القاف فصل الجيم.

(٢) المعرفة والتاريخ ١٨/٣. وأورده الذهبي في الميزان ٢٦٥/٣، عن نعيم بن حماد، حدثنا عبد الرزاق به. وفيه بعد قوله: "وإياك وجوالقك" إضافة وهب بن منبه إلى عمرو بن شعيب، وقوله: "فإنهما صاحباً كتاب".

(٣) المعرفة والتاريخ ١٨/٣.

(٤) المعرفة والتاريخ ٦٣١/١.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢٦٠/٢، وتاريخ بغداد ١٧٤/١٢.

(٦) ابن عمرو البصري.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢٧٣/٢.

(٨) هو عبد الله بن شوذب الخراساني.

(٩) المعرفة والتاريخ ١٥/٣.

عن سلام بن مسكين قال: سمعت أيوب يقول: لا أخبث من قارئ فاجر^(١).

عن حماد بن زيد، قال: قيل لأيوب: أكنتم أو كانوا يتهمون عكرمة؟ قال: أما أنا فلم أكن أتهمه^(٢).

وروى يعقوب بن سفيان بسنده إلى داود بن أبي هند: تروي عن عكرمة؟ قال هذا عمل أيوب. قال عكرمة فقلنا عكرمة^(٣).

وعن حماد بن زيد، عن أيوب قال: ذكر جابر بن زيد فجعل يتعجب من فقهه^(٤).

وعنه -أيضا- قال: سئل أيوب: هل رأيت جابر بن زيد؟ قال: "نعم والله كان لبيبا لبيبا ليبيبا من رجل فيه حد"^(٥).

وعنه -أيضا- عن أيوب قال: "كذبَ على الحسن^(٦) ضربان من الناس، قوم القدر رأيهم فينحلونه الحسن لينفقوه في الناس، وقوم في صدورهم شتآن

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٨/٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ٨/٢.

(٤) الطبقات الكبرى ١٨٠/٧، وكتاب العلل ومعرفة الرجال ٣٩٩/١، والمعرفة والتاريخ

١٢/٢، ١٤.

(٥) الطبقات الكبرى ١٨٠/٧ من طريق سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل قالوا: حدثنا

حماد بن زيد به، إلى قوله: "من رجل فيه حد" وهي من حديث عارم فقط. والعلل

ومعرفة الرجال لأحمد ٩٩/١، من طريق سليمان بن حرب إلى قوله: "ليبيبا" مرتين.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٢/٢، ١٤ من طريق سليمان بن حرب، وأبي

النعمان عارم بن الفضل إلى نهاية الجملة.

(٦) هو البصري.

من بغض الحسن فيقولون: أليس يقول كذا أليس يقول كذا^(١).
وعنه -أيضا- قال: أخبرنا أيوب قال: "رأيت الحسن مقيدا في المنام"^(٢).
وعنه -أيضا- عن أيوب قال: أنا نازلت الحسن في القدر غير مرة حتى
خوفته السلطان فقال: لا أعود فيه بعد اليوم^(٣).
وعنه -أيضا- عن أيوب قال: "لا أعلم أحدا يستطيع أن يعيب الحسن إلا
به"^(٤).

وأورد الذهبي من طريق حماد بن زيد: أن أيوب وحميدا خوفا الحسن
بالسلطان فقال لهما: ولا تريا ذاك؟ قالا: لا. قال: لا أعود^(٥).
وعنه -أيضا- عن أيوب قال: أدركت والله الحسن ما يقول به^(٦).
مناقشة الإمام أيوب لشيخه الإمام الحسن البصري من باب المناصحة ومن
باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كان المنصوح كبيرا فإن المنصف
يرجع إلى الحق وإن أتى من صغير فإن الإمام أيوب كان يجمل شيخه الحسن
ويعظمه وهو القائل: "لقد جالست الحسن أربع سنين فما سألته هية له"^(٧).
لكن هذه الهية لم تمنعه من مناصحة شيخه حتى رجع عما كان يقوله.
فلله درهم كان رائدهم الحق وقبول النصيحة من الناصح المخلص.
وعنه -أيضا- سمعت أيوب يقول: "كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدر؛

(١) المعرفة والتاريخ ٣٤/٢، والسير ٥٧٩/٤.

(٢) الطبقات الكبرى ١٦٦/٧.

(٣) الطبقات الكبرى ١٦٧/٧، والمعرفة والتاريخ ٣٤/٢.

(٤) الطبقات الكبرى ١٦٧/٧، والمعرفة والتاريخ ٣٤/٢.

(٥) السير ٥٨٠/٤.

(٦) الطبقات الكبرى ١٦٧/٧، والمعرفة والتاريخ ٣٥-٣٤/٢.

(٧) حلية الأولياء ١١/٣.

فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيى^(١).
وعن موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال^(٢): قال: سمعت حميداً
وأيوب يتكلمان، فسمعت حميداً يقول لأيوب: "لو وددت أنه قسم علينا غرم
وأن الحسن لم يتكلم بالذي تكلم به". قال أيوب: "يعني في القدر"^(٣).
قال أيوب: "لو رأيت الحسن لقلت: إنك لم تجالس فقيها قط"^(٤).
وعن حماد بن زيد قال: قيل لأيوب إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أنه
قال: "لا يجلد السكران من النبيذ؟ قال: كذب عمرو، سمعت الحسن يقول:
السكران من النبيذ يجلد"^(٥).
عن حماد بن زيد عن أيوب قال - في شيخه أبي قلابة -: "وكان والله من
الفقهاء ذوي الألباب"^(٦).
وعنه - أيضاً - قال: "قدم علينا أيوب مرة من المدينة فقلنا: يا أبا بكر من
تركت بها أفقه؟ قال: ما تركت بها أفقه من يحيى بن سعيد"^(٧).
وعنه - أيضاً - قال: أتينا أيوب فقال: "اذهبوا إلى عطاء بن السائب قدم من
الكوفة وهو ثقة"^(٨).
وعن سفيان بن عيينة قال: قال أيوب: "ما أجد بعد الزهري ابن شهاب

(١) سير أعلام النبلاء ٥٧٧/٤.

(٢) هو محمد بن سليم الراسبي البصري. تهذيب التهذيب ١٩٥/٩.

(٣) الطبقات الكبرى ١٦٧/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٨٥/٤.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢٦٠/٢، وتاريخ بغداد ١٨٠/١٢-١٨١.

(٦) البدع والنهي عنها لابن وضاح ص ٤٨.

(٧) التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ رقم ٢٩٨٠، والمعرفة والتاريخ ٦٤٩/١ - ٦٥٠، وتاريخ بغداد

١٠٤/١٤.

(٨) تهذيب التهذيب ٢٠٤/٧.

أعلم بمحدث المدينة والحجازيين من يحيى بن أبي كثير^(١).
وعنه -أيضا- قال: سمعت أيوب إذا ذكر أبا الزبير يقول: أبو الزبير، أبو الزبير، أبو الزبير، وقال بكفه: فقيهن^(٢).
وعنه -أيضا- عن أيوب قال: ما سمع كلام الحسن أحد إلا ثقل عليه كلام الرجال بعده^(٣).
وقال أيوب: هاتوا مثل فتانا حماد^(٤)^(٥).
وعن سفيان قال: قلت لأيوب: يا أبا بكر ما منعك أن تسمع من طاوس -يعني تكثر عن طاوس-؟ قال: "جنت إليه فرأيت بين اثنين، ليث بن أبي سليم، وعبدالكريم أبي أمية، فرجعت وتركته"^(٦).
قال علي^(٧)، وأخبرني بشر بن عمر، قال: سألت مالكا: ... قلت له: فابن أبي نجيح معتزلي؟ قال: نعم؛ قال أيوب: أي رجل أفسدوا؟ قال: وكان يقول قولا خبيثا رديئا^(٨).
عن هشيم^(٩) قال: كنا جلوسا مع أيوب عند المنارة، فأقبل يونس بن عبيد

-
- (١) المعرفة والتاريخ ٦٢١/١، والعلل للترمذي -في آخر السنن- ٧٤٨/٥.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢٣/٢، وفي علل الترمذي ٧٥٧/٥، قال سفيان بيده يقبضها قال أبو عيسى: إنما يعني به الإتقان والحفظ.
(٣) المعرفة والتاريخ ٥١/٢.
(٤) هو ابن سلمة.
(٥) المعرفة والتاريخ ١٩٥/٢، ١٥٧/٣.
(٦) العلل ومعرفة الرجال ٥٥/١، والمعرفة والتاريخ ٧١٣/٢.
(٧) هو ابن المديني.
(٨) المعرفة والتاريخ ٣٣/٢، وانظر تهذيب التهذيب ٥٥/٦.
(٩) هو ابن بشير السلمي.

فقال أيوب: "هذا سيدنا يونس"^(١). وكان يونس هذا من تلاميذ أيوب وأقرانه. ولكن التقوى والنصف وترك الهوى، وذكر الفضل لأهله كل ذلك دعى أيوب أن يقول هذه المقالة فرحم الله أيوب رحمة واسعة.

وقال سليمان: كان أيوب يرغب عن هؤلاء الثلاثة: ربيعة، والبي، وأبو حنيفة^(٢).

وعن سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد، عن أيوب قال: كنت عند يحيى بن سعيد بالمدينة، فسأله رجل عن شئ فلم يجبه فقال: سل هذا -يعني ربيعة-. قال: فنهيته وقلت له: ترشده إلى هذا يفته برأيه^(٣).

قال الترمذي: "ويروى عن أيوب السخيتاني أنه ذكر الفضل بن عيسى، فقال: لو ولد من أمه أحرصاً لكان خيراً له"^(٤).

وقال أيوب السخيتاني: إن من جيرانى لمن أرجوا بركة دعائهم في السحر ولو شهد عندي على جزرة بقل لما قبلت شهادته^(٥).

وعن وهيب بن خالد قال: "سمعت أيوب يقول: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير رحمه الله"^(٦).

وفاته :

بعد عمر قضاه في عبادة الله تعالى تعلماً، وتعليماً، وتربية، وخشية لله تعالى، وتمسكاً بالسنة وتعظيماً لأهلها، وقمعا لأهل البدع والأهواء، وإخلاص

(١) تاريخ واسط لبهشل ص ٢١٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٠/٣.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٠/٣.

(٤) علل الترمذي الكبير ٩٦٧/٢، ترتيب أبي طالب القاضي، والاستقامة لابن تيمية ٧١/٢.

(٥) الاستقامة ٢٠١/١-٢٠٢.

(٦) التاريخ الكبير ٣٠٢/٨، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٣٦٧/٤.

العلم والعمل لله، والحث عليهما، والإنفاق في وجوه الخير، وإحياء الليل في الصلاة والتلاوة والذكر، وسيادة في الفقه، وإمامة في الرواية، والدراية، والزهادة؛ فقد جمع رحمه الله كثيرا من خصال الخير ولا زمها حتى وافته المنية في مرض الطاعون بالبصرة عام ١٣١هـ إحدى وثلاثين ومائة.

وقال ابن سعد: عن عارم حدثنا حماد بن زيد، قال: أنا زَرَرْتُ على أيوب، يعني القميص الذي كفن فيه.

قال: وقال غير عارم: وأجمعوا على أن أيوب مات في الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة^(١).

وقال خليفة بن خياط: وفيها -أي سنة إحدى وثلاثين ومائة- كان الطاعون بالبصرة. وقال -أيضا- حدثني علي بن محمد قال: ابتدأ

الطاعون في جمادي الآخرة، فكان يموت فيه الجميع، وكذلك رجب، واشتد في شعبان، وكانت حمته وشدته في رمضان وشوال، ثم سكن، فكان كنحو ما بدأ حتى انقضت السنة، وفي الطاعون مات أيوب السخيتاني^(٢).

وقال في الطبقات: مات في الطاعون سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(٣).

قال البخاري: قال لي علي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة^(٤).

وقد سبق ابن المديني: ابن علي، ويحيى بن سعيد، وقريش بن أنس^(٥).

(١) الطبقات الكبرى ٢٥١/٧، واللباب في تهذيب الأنساب ١٠٨/٢، وتذكرة الحفاظ ١٣٢/١، ومراة الجنان ٢٩٨/١.

(٢) تاريخ خليفة ص ٣٩٨.

(٣) ص ٢١٨.

(٤) التاريخ الكبير ٤٠٩/١ رقم ١٣٠٧، والتاريخ الصغير ٢٥/٢.

(٥) التاريخ الصغير ٢٥/٢.

وحمد بن زيد^(١) - وهو مَنْ هُوَ مُلَازِمَةٌ لِأَيُّوبَ وهو الذي كَفَنَهُ -.

وكذلك قال بهذا القول: الهيثم بن عدي، وعمرو بن علي الفلاس^(٢).

روى البخاري عن عبد الله بن أبي الأسود قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: مات أيوبُ سنة إحدى وثلاثين ومائة^(٣).

وقال البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، قال: مات أيوب وهو ابن ثلاث وستين سنة^(٤)، وحكى هذا القول عن عمرو بن علي الكلاباذي^(٥).

وقال ابن حبان: مات يوم الجمعة في شهر رمضان، ستة إحدى وثلاثين ومائة سنة الطاعون، وله ثلاث وستون سنة^(٦).

قال ابن عبد البر: توفي أيوب رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطريق مكة راجعا إلى البصرة؛ في طاعون الجارف لا أعلم في ذلك خلافا، وهو ابن ثلاث وستين^(٧).

علمت في ما سلف أنه لم يوافق الإمام أبي عمر إلا خليفة ابن خياط في الطبقات فقط، أما في التاريخ فوافق الجمهور على سنة إحدى وثلاثين ومائة،

(١) الكنى للدولابي ١١٩/١، وتاريخ مولد العلماء ٣١٠/١، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨١/١، وطبقات الفقهاء ص ٨٩، وتهذيب الكمال ٤٦٣/٣.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣١٠/١ - ٣١١.

(٣) التاريخ الصغير ٢٦/٢.

(٤) التاريخ الصغير ٢٦/٢، التعديل والتحريح ٣٨٦/١، وروى هذا القول ابن زبر من طريق ابن منيع حدثني ابن زنجويه عن سليمان بن حرب به. مواليد العلماء ووفياتهم ٣٠٩/١.

(٥) رجال صحيح البخاري ٨١/١.

(٦) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ رقم ١١٨٣، والثقات ٥٣/٦. زاد أو: "ثنتين وثلاثين ومائة"، ورجال صحيح مسلم ٦٢/١ - ٦٣ رقم ٨٤، وتذكرة الحفاظ ١٣٢/١.

(٧) التمهيد ٣٤١/١.

وابن حبان في أحد قوليهِ . بل سبق أن ابن سعد نقل الإجماع على قول الجمهور . والله أعلم.

ومن شدة مرضه الذي مات فيه أيوب "اعتقل لسانه قبل أن يموت"^(١) رحمه الله رحمة واسعة.

وقال الصفدي: وتوفي شهيداً في الطاعون الذي كان بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة^(٢) . وقيل توفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين^(٣) .

روى أبو نعيم بسنده إلى حماد بن زيد قال: غدا علي ميمون أبو حمزة يوم الجمعة قبل الصلاة. قال: فقال: إني رأيت البارحة أبا بكر وعمر في النوم فقلت لهما ما جاء بكما؟ قالاً: جئنا نصلي على أيوب السختياني: قال: ولم يكن علم بموته. فقلت له: قد مات أيوب البارحة^(٤) .

هذا ولم أقف على من صلى عليه لكي أسأل الله عز وجل أن يرفع درجته في المهدين وأن يجمعنا وإياه وإخواننا المسلمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر بصحبة سيد الأولين والآخرين وصحابته وتابعيهم إلى يوم الدين آمين.

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٦٦.

(٢) الوافي بالوفيات ١٠/٥٤-٥٥.

(٣) الكامل في التاريخ ٥/٣٩٤، وهذان القولان اللذان ذكرهما ابن الأثير قولان غريبان.

(٤) حلية الأولياء ٣/٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث بالرحمات.

وبعد

فقد من الله -تعالى- عليّ بإكمال هذا البحث عن الإمام أيوب السختياني سيد العلماء وإليك -أخي- بعض النقاط المهمة التي وردت فيه.

١ - إن سير السلف تحيي القلوب وتوقظ العزائم، وهي نبراس يضئ الطريق.

٢ - إن في سيرهم القدوة التامة علماً وعملاً، قولاً وفعلًا.

٣ - أيوب ولد بالبصرة قبل مرض الطاعون الجارف سنة ٦٨هـ.

والجارف عام ٦٩هـ، و توفي بمرض الطاعون عام ١٣١هـ.

٤ - نشأ بالبصرة وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل بعد ذلك.

٥ - هو من طبقة التابعين، من صغارهم فهو من القرون المفضلة التي شهد لها

النبي ﷺ بالخيرية.

٦ - روى عن شيوخ كثير، من التابعين، وأتباعهم، وروى عنه تلاميذ كثير -

أيضا - منهم بعض شيوخه، وأقرانه، وتلاميذه -غيرهم- غالبهم صاروا

أئمة الدنيا بعده، كحماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس،

وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وغيرهم.

٧ - عقيدته: هي عقيدة سلف هذه الأمة رسول الله ﷺ وصحابته الكرام،

والتابعين لهم بإحسان، مع الصلابة في السنة والدعوة إليها، والقمع لأهل

البدع، وإماتها.

٨ - كان من العباد المجتهدين البكّائين ومن الحجاج الكثيرين، فقد حج

أربعين حجة.

٩ - برزت إمامته في الإخلاص، والورع، والتواضع، وإجلال شيوخه. تربى على هذه المعاني العالية، وربى تلاميذه عليها.

١٠ - أيوب أحد سادة الفقهاء، ومع هذا حذر من الجرأة على الفتوى، وكان لا يتكلف ما لا يعلمه.

١١ - إنه من أوائل الذين فتشوا عن الإسناد بعد ابن سيرين.

١٢ - أحد أئمة الجرح والتعديل الذين تكلموا في الرجال.

١٣ - كان جوادًا مع أهله وأقاربه، وذوي الحاجات.

١٤ - له الأثر البالغ في مجتمعه، يتفقد جيرانه، يعود المرضى، ويمرضهم ويعزي ذوي الموتى، ويش في وجوه إخوانه، يظهر المحبة لهم، ويفرح لفرحهم، يؤلمه أشد الألم موت أحدهم.

١٥ - يرى التفرغ التام لطلب العلم، بحيث لا يشغله عنه شاغل.

١٦ - طريقته في تلقي العلم، وتأديته له: السماع، والعرض، والكتابة إلى العالم أو منه، والرواية عن الوصية بالكتب.

١٧ - الإمامة والشهرة التي نالها الإمام أيوب لم تحصل له بنسب، أو حسب، أو جاه، أو مال، وإنما حصلت له بالإيمان، والعلم، والعمل الصالح.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس العامة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار والموقوفات

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة...	البقرة	٢٠١	٤
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	آل عمران	١٠٢	٣
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم	النساء	١	٣
إن الذين اتخذوا العجل سينالهم ...	الأعراف	١٥٢	٤٤
ولا تقف ما ليس لك به علم...	الإسراء	٣٦	٤٩
وقل رب زدني علما	طه	١١٤	٨٧
والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا...	الفرقان	٦٧	٧
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً	الأحزاب	٧٠، ٧١	٣
ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد	ق	١٨	٤٩
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان	الحشر	١٠	٥

فهرس الأحاديث

الصفحة	الصحابي	الحديث
١٩	أبو أمامة بن ثعلبة الأنصاري	١. إن البذاذة من الإيمان ...
٥٠	عمر، ابن مسعود، ابن عباس	٢. تابعوا بين الحج والعمرة
٤٩	معاذ	٣. ثكلتك أمك يا معاذ ...
٨	أنس	٤. كان يعطى عطاء لا يخشى الفاقة
٦٩	رافع بن خديج	٥. كنا نحافل بالأرض ...
٤١	عبد الله بن عمرو	٦. ما أنا عليه اليوم وأصحابي ...
٩	أبو ذر	٧. وتبسمك في وجه أخيك
٧٠	ابن عمر	٨. لا يقيم الرجل الرجل

فهرس الآثار والموقوفات^(١)

الأثر	قائله	الصفحة
وكان يخلق رأسه -أي أيوب- كل سنة مرة	ابن حبان	١٨
إذا أحدث الله لك علماً فأحدث لله عبادة ...	أبو قلابه	٦٣
ادفعوا كتي إلى أيوب إن كان حيا...	أبو قلابه	٦٥
صديقي من أهل البصرة دباغ وحذاء	أبو قلابه	٦٥
لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ...	أبو قلابه	٤٤
يا أيوب إضبط عني أربعاً لا تقولن في القرآن برأيك...	أبو قلابه	٤٣
يا أيوب السابح إذا وقع في البحر...	أبو قلابه	٨٦
إذا كتب إليك العالم فقد حدثك	أبوب السختياني	٦٩
أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما بالاختلاف...	أبوب السختياني	٦٠
أدركت الحسن أربع سنين ...	أيوب	٩٢
أدركت الناس هنا وهنا وكلامهم وإن قضى ...	أيوب	٤٢
أما علمت أن إمامهم قدرني ؟	أيوب	٤٢
أوصى إليّ أبو قلابه بكتبه...	أيوب	٦٤
أي رجل أفسدوا -أي ابن أبي نجيح- ...	أيوب	٩٤
إذا بلغك إختلاف عن النبي ﷺ...	أيوب	٦٠
إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل	أيوب	٨٢
إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون	أيوب	٨٤

(١) رتب الآثار والموقوفات على حسب قائلها.

٤٤	أيوب	إن الخوارج اختلفوا في الإسم واجتمعوا على السيف
٨٣	أيوب	إن قوما يتنعمون ويأبى الله إلا أن يضعهم ...
٨٣	أيوب	إن قوما يريدون أن يرتفعوا فيأبى الله إلا أن يضعهم ...
٨٣	أيوب	إن كنت راحلا إلى أحد ...
٩٥	أيوب	إن من جيرانني لمن أرجوا بركة دعائهم ...
		إنما مدار القوم -أي المعتزلة- على أن يقولوا ليس في
٤٣	أيوب	السماء شئ
٨٥	أيوب	إنما يحمد الناس على عافية الله إياهم وستره ...
٥٤	أيوب	إنني أتقى هذه المجالس ...
٤٥	أيوب	إنه ليبلغني موت الرجل من أهل السنن
٨٣	أيوب	إنه ليعز علي أن أسمع لمحمد حديثاً ...
٤٨	أيوب	إنه يزيدني في حب الموسم وحضوره أن القى إخوانا...
٤٤	أيوب	إنني لأعرف الذلة في وجوههم -أي أهل الأهواء-
٥٧	أيوب	لم يبلغني فيه شئ ...
٩٣	أيوب	اذهبوا إلى عطاء بن السائب قدم من الكوفة
٨٠	أيوب	جعلله الله تعالى مباركا عليك ...
٨٤	أيوب	الحمد لله الذي عافاني من الشرك ...
٨٢	أيوب	ذكرت وما أحب أن أذكر
٦٠	أيوب	الذي له في الفقه معلم واحد...
٦٢	أيوب	رب ابط ينبغي أن يغتسل منه
٨٣	أيوب	الزم سوقك فإنك لا تزال كريما ...
٥٧	أيوب	سل أهل العلم
٥٦	أيوب	سوقك سوقك

- الشيخ إذا كبر مج غلبه فوه ... ٥٣ أيوب
- طلب أبو قلابة للقضاء ففر فلحق بالشام ... ٨٦ أيوب
- قد فهمت ولكني أفكر كيف أجيبك ٥٨ أيوب
- كذب على الحسن ضربان من الناس ... ٩١ أيوب
- كفوا لو أردت أن أخيركم بكل شئ تكلمت به... ٤٩ أيوب
- الكلام اليوم أكثر والعلم كان قبل اليوم أكثر ٨٣ أيوب
- كيف تنق بحديث رجل لا تثق بدينه ٩٠ أيوب
- لا أخبث من قارئ فاجر ٩١ أيوب
- لا أعلم القدر من الدين ... ٨٣ أيوب
- لا أعلمه ٥٨ أيوب
- لا تروي عن خلاص فإنه صحفي ٩٠ أيوب
- لا يبلغه رأيي ٥٧ أيوب
- لا يستوي العبد -أولا يسود العبد- حتى يكون فيه ٨٢ أيوب
- خصلتان... ٨٥ أيوب
- لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان... ٨٢ أيوب
- اللهم إني أسألك الإيمان وحقائقه ووثائقه... ٥١ أيوب
- اللهم استعملنا لسنته وأوزعنا هديه... ٦١ أيوب
- لو أن امرأة وهبت نفسها للنبي ﷺ ... ٩٣ أيوب
- لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس ... ٩٥ أيوب
- لو ولد من أمه أخرس ... ٧٤ أيوب
- لولا أن تسبني القصاص ... ٥٦ أيوب
- لولا أنا أكنت تطوف ؟ ٩٣ أيوب
- ما أجد بعد الزهري ابن شهاب أعلم بحديث المدينة... ٩٣ أيوب

- ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص ٨٢ أيوب
- ما ازداد صاحب بدعة اجتهداً ... ٤٧ أيوب
- ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى ... ٩٥ أيوب
- ما سمع كلام الحسن أحد ... ٩٤ أيوب
- ما لقيت كوفياً أفضله على سفيان ٩٠ أيوب
- هدني موت يحيى بن عتيق ٨٥ أيوب
- هذا سيدنا يونس ٩٥ أيوب
- والله ما صدق عبد إلا سره ... ٨٤ أيوب
- وجدت أعلم الناس بالقضاء أشد الناس منه فراراً ... ٨٦ أيوب
- وددت أنني نلت من هذا العلم كفافاً ... ٥٦ أيوب
- وكان -أبو قلابه- والله من الفقهاء ... ٩٣ أيوب
- ومن يسلم؟ إن الرجل ليحدث بالحدث فيرى أنه قد وقع ... ٥٤ أيوب
- يا أبا عروة كانت الشهرة فيما مضى ... ٢١ أيوب
- يعلم الله إنني لهذا كاره ٥٥ أيوب
- ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه... ٥٧ أيوب
- أراك تتحرى لقاء العراقيين في الموسم؟ أيوب بن سليمان ابن بلال ٦٧-٦٨
- لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عنم فوقه... ٦ البخاري
- أيوب سيد شباب أهل البصرة ٧٥ الحسن البصري
- إن المؤمن أخذ عن الله عز وجل أدباً حسناً ٧ الحسن البصري
- هذا سيد الفتيان ٧٥ الحسن البصري
- أنا زررت على أيوب ... ٩٦ حماد بن زيد
- إنك لا تبصر خطأ معلمك حتى تجالس غيره ... ٨٧ حماد بن زيد عن أيوب

- رأيت ابن عون و يونس إذا حزبيهما أمر أتيا أيوب فنظرا ما يقول حماد بن زيد ٧٧
- كان أيوب أفضل من جالسته ... حماد بن زيد ٧٧
- كان أيوب تبدوا سرته إذا اتزر حماد بن زيد ١٨
- كان أيوب ربما حمر رأسه ولحيته حماد بن زيد ١٨
- كان أيوب يطلب العلم إلى أن مات حماد بن زيد ٨٧
- لم يكن أحد أكرم على ابن سيرين من أيوب حماد بن زيد ٦٢
- لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى دستجة بقل... حماد بن زيد عن أيوب ١٦
- لو رأيتم أيوب ثم استسقاكم شربة من الماء... حماد بن زيد ١٩
- ما رأيت أحداً أكثر من قول لا أدري من أيوب ... حماد بن زيد ٧٨
- ما رأيت أحداً أعظم رجاءً لأهل القبلة حماد بن زيد ٤٥
- مات أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب حماد بن زيد ٦٤
- وكان النساك يومئذ يشمرون ثيابهم ... حماد بن زيد ٢٠
- كان أيوب يوفر شعره من السنة إلى السنة ... حماد بن سلمة ١٨
- ألکم علم بأيوب بن أبي تيممة ... سالم بن عبد الله بن عمر ٦٢
- ألم أرك تجالس طلق بن حبيب لا تجالسه سعيد بن جبیر ٤٤
- وكان أيوب إذا ثقل الرجل من إخوانه قضى حوائجه في أهله... سعيد بن عامر ٩
- لا يكون الرجل من أهل الحديث حتى يأخذ عمن فوقه ... سفيان بن عيينة ٦
- ومن كان أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب؟ سفيان بن عيينة ٧٨
- يا أبا بكر ما منعك أن تسمع من طاوس ... سفيان بن عيينة ٩٤
- لا تعرف خطأ معلمك ... سفيان بن عيينة عن أيوب ٨٧
- لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى حزمة أو دستجة بقل ... سفيان بن عيينة عن أيوب ٨٦
- كان أيوب يرغب عن هؤلاء الثلاثة ربعة ... سلمان بن بلال ٩٥
- شكك أحب إلي من يقين غيرك شعبة ٧٧

- ما وعدت أيوب موعد إلا وجدته قد سبقني
 ٧٦ شعبة
- وكان أيوب سيد المسلمين
 ٧٩ شعبة
- إن الرجل ربما جلس إلى أيوب السخثياني فيكون لما يرى
 منه ...
- عبد الله بن بشر
 ٧٨
- إذا رأيته -أي أيوب- لم تحله القراءة...
 ٥٨ عبد الله بن شوذب
- وما أدركت أولئك الذين من البصرة الذي بينهما
 حسن...
 ٧٨ عبد الله بن شوذب
- إن أيوب أعلمنا بحديث محمد
 ٦٦ عبد الله بن عون
- والله ما أفرح في سنتي إلا أيام الموسم ...
 ٦٨ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
- اسمع الاختلاف
 ٥٩ عثمان البتي
- كان من العالمين العاملين الخاشعين ...
 ٧٧ مالك بن أنس
- ما بالعراق أحد أقدمه على أيوب ...
 ٧٧ مالك بن أنس
- ما حدثتك عن أحد إلا وأيوب أفضل منه
 ٧٨ مالك بن أنس
- أدنه فليس دونك سر
 ٦٢ محمد بن سيرين
- حدثني الصدوق
 ٧٥ محمد بن سيرين
- حدثني أيوب السخثياني فعليك
 ٦٦ محمد بن سيرين
- وإنه ليعز علي أن أسمع لأيوب حديثاً ...
 ٧٦ معمر
- رأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه ...
 ٧٠ معمر بن راشد
- أو ليس إذا كتبت إليك فقد حدثتك
 ٦٩ منصور بن المعتمر وأيوب
- أني لم أسمع من عبد الله فيها بشئ
 ٦١ نافع مولى ابن عمر
- تدري من اشتري هذا الطيلسان ؟...
 ٧٦ نافع مولى ابن عمر
- لم أر في البصريين مثل أيوب
 ٧٥ هشام بن عروة
- ما قدم علينا من العراق أحد أفضل ...
 ٧٦ هشام بن عروة
- لا يكون الرجل عالماً حتى يسمع ممن هو أسن منه...
 ٦ وكيع بن الجراح

فهرس الأعلام

- الآجري ٤٣ .
أبو أحمد الحاكم ١٢ .
أبو إسحاق الشيرازي ٥٩ .
أبو حنيفة النعمان ٩٥ .
أبو الزبير - محمد بن مسلم بن تدرس المكي ٩٤، ٢٧ .
أبو الوليد ٩٧، ٢٤ .
أبو بشر الدولابي = محمد بن أحمد ٧٨ .
أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩ .
أبو بكر الصديق ٩٨، ٦٠ .
أبو بكر بن عياش ٦ .
أبو بكر بن مالك ١٦ .
أبو بكر بن المفضل ٨٤ .
أبو نميمة - كيسان - السخيتاني ٨٤، ٢٧، ١٦ .
أبو خشينة - حاجب بن عمرو الثقفي ٧٥، ٦٦ .
أبو داود الطيالسي ٧٤، ٣٩ .
أبو عبيد ١٣ .
أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ٧١، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٣٨، ٢٤ .
٩٣، ٨٦ .
أبو معاوية الغلابي ٨٤ .
أبو نعيم الإصبهاني أحمد بن عبد الله ٥٠، ٤٧، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٠، ٧ .
٩٨، ٨٤، ٧٤، ٦٨ .

أبو هلال - محمد بن سليم الراسبي ٩٣.

إبراهيم بن طهمان ٢٩.

إبراهيم بن مرة الشامي ٢٢

إبراهيم بن ميسرة الطائفي ٢٢.

أحمد بن إبراهيم ٤٢.

أحمد بن جعفر بن مالك ٨٤.

أحمد بن حنبل ١٩، ٣٩، ٤٢، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤.

إسحاق بن راهويه ٣٩.

أشعث ٧٦.

الأصمعي: عبد الملك بن قريب ١٣.

الأعمش - سليمان بن مهران ٣٢، ٧٤.

أنس بن سيرين ٢٢.

أنس بن مالك ١٥، ٢١، ٣٧، ٤٥، ٤٧.

أيوب بن أبي تيممة السخيتاني ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥،

١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤،

٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨،

٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢،

٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦،

٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠.

أيوب بن سليمان بن بلال القرشي ٦٨، ٧٧.

إسماعيل بن أبي أويس ٤٥، ٧٩.

إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ٤٦.

إسماعيل بن علي ١٤، ١٩، ٢٩، ٤٠، ٤٦، ٦٤، ٩٧.

ابن الأثير ٣٨، ٣٩.

- ابن أبي داود ٦١.
- ابن أبي نجيح ٩٤.
- ابن جرير الطبري ١٥، ١٦.
- ابن جريج = عبد الملك بن عبدالعزيز ٦، ٣٣.
- ابن اجوزي ١٦، ٧٤.
- ابن حبان البستي أبو حاتم محمد بن حبان ١١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٧، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٨٠، ٨٥، ٩٧.
- ابن حجر العسقلاني ٦، ٣٧، ٣٩، ٨١.
- ابن سعد - محمد بن سعد ٨، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٤٦، ٦٢، ٦٥، ٧٥، ٩٦، ٩٨.
- ابن شاذب - عبد الله بن شاذب الخراساني ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٨، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٨، ٨٦، ٩٠.
- ابن طاوس - عبد الله بن طاوس بن كيسان ٨٩.
- الطبرطوشي ٧٤.
- ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله ١١، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٩٧.
- ابن قتيبة - عبد الله بن مسلم ٧٣.
- ابن كثير ١٦.
- ابن منجويه ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٧٨.
- ابن منده ٣٧.
- ابن وهب - عبد الله بن وهب ٥٨، ٧٩.
- الباجي = سليمان بن خلف ١١، ١٤.
- البخاري = محمد بن إسماعيل ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٦٦، ٧٩، ٨٠، ٩٦، ٩٧.
- بشر بن آدم ٤٠.

- بشر بن عبدالمملك ٧٧.
- بشر بن عمر ٩٤.
- بشر بن الفضل ٦٦.
- بشر بن منصور ٤٩.
- البغوي ١٥.
- بكر بن أيوب ١٦، ١٧، ٥٢.
- الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة ٩، ٣٠، ٤١، ٤٩، ٥٠، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٤، ٩٥.
- ثابت بن العجلان ٤٧.
- جابر بن زيد ٢٢، ٩١.
- جرير بن حازم ٣٠.
- الجريري ٤٢.
- جلال ٦٨.
- جلد بن أيوب ١٧.
- حاتم بن وردان ٣٠، ٨٦.
- الحارث بن عمير ٣٠.
- الحسن بن أبي جعفر الجُفري ٣٠.
- الحسن البصري ٧، ١٩، ٢٢، ٦٠، ٧٥، ٧٨، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣.
- الحسين بن واقد ٣٠.
- الحكم بن سنان ٣٠.
- حماد بن زيد ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩.

- حماد بن سلمة ١٨، ٣١، ٧٠، ٩٤.
- حماد بن يحيى الأبح ٣١.
- حمزة بن أبي عمير ٨٥.
- حميد بن أبي حميد الطويل ٣١، ٦١.
- حميد بن هلال ٢٣، ٦٧، ٩٣.
- احمدي = عبد الله بن الزبير ١٩، ٣٩، ٧٩.
- خالد بن خدّاش ١٩.
- خالد بن دريك ٢٣.
- خالد بن مهران ٢٣، ٦٥.
- الخطيب البغدادي ٦، ٦٤، ٦٩، ٧٠، ٧٢.
- خليفة بن خياط ١٢، ١٣، ٩٦، ٩٨.
- خلّاس بن عمرو ٩٠.
- الدار قطني ٦٢، ٨٠.
- الدارمي ٤٠، ٤٣، ٤٤.
- داود بن أبي هند ٩١.
- ديسم السدوسي ٢٣.
- ذكوان أبو صالح ٢٣.
- الذهبي = شمس الدين محمد بن أحمد ١٤، ١٥، ١٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٦٢، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٩٢.
- رافع بن خديج ٦٩.
- الربيع ٦٢.
- ربيعة الرأي ٩٥.
- رفيع بن مهران الرياحي أبو العالية ٢١.
- رواد بن الجراح ٤٢.

- زرارة بن أوفى ٢٣.
- زيد بن اسلم ٢٣.
- زيد بن حبان ٣١.
- الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب ٢٧، ٧١، ٨٩، ٩٠، ٩٤.
- سالم بن عبد الله بن عمر ٢٣، ٦٢، ٦٣.
- سَرَّار بن مُجَشَّر ٣١.
- سعيد بن جبير ٢٣، ٤٤.
- سعيد بن عامر ٩، ٤٣، ٥٥، ٩٧.
- سعيد بن أبي عروبة ٣١، ٤٦.
- سعيد بن المسيب ٦٨.
- سعيد بن ميناء ٢٤.
- سفيان الثوري ٦، ٣١، ٩٩.
- سفيان بن عيينة ٦، ٣١، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٩٤، ٩٩.
- سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة ٢٤.
- سلمة بن شبيب ٤٢.
- سليمان بن المغيرة ٦٧.
- سليمان بن بلال التيمي ٤٢، ٨٠، ٨٨، ٩٥.
- سليمان بن حرب ١٢، ٢٠، ٤٣، ٤٤، ٦١، ٧١، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ٩٧.
- سليمان بن يسار ٦٩.
- سماك بن عطية ٣٢.
- السمعاني ١٣، ٤٧، ٨٠.
- سهل بن حسان بن أبي خلدويه ٦٥.
- سلام بن أبي خبزة ٨٤.

- سلام بن أبي مطيع ٣٢، ٤٣، ٤٦، ٥٢، ٥٩، ٧٧، ٩٠.
- سلام بن مسكين ٩١.
- سيار ١٧، ٥٢.
- السيوطي ٧٤.
- شعبة بن الحجاج ٧، ٢٤، ٣٢، ٥٩، ٦٩، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٩٠، ٩٩.
- الشعي - عامر بن شراحيل ٧٤.
- صالح بن أبي الأخضر ٤٨.
- صالح بن رستم ٦٣.
- صالح بن أبي مريم الضبعي ٢٤.
- صخر بن جويرية ٨٩.
- صدقة بن يزيد ٤٢.
- الصفدي ٨١، ٩٨.
- ضمرة بن ربيعة ٦١.
- طاوس بن كيسان ٨٨، ٨٩، ٩٤.
- الطبراني ٤٣.
- الطحاوي ٦١.
- طلق بن حبيب ٤٤.
- عارم - محمد بن الفضل ١٤، ١٧، ١٩، ٦٥، ٩٦.
- عاصم الأحول ٣٨.
- عاصم بن هلال ٣٢.
- عباد بن منصور ٣٣.
- العباس بن الفضل ٤٣.
- عبد الله بن أبي الأسود ٩٧.

- عبدالله بن أحمد بن حنبل ١٦ ، ٨٤ .
- عبدالله بن بشر ٥٦ ، ٧٨ .
- عبدالله بن جعفر ٤٦ .
- عبدالله بن الحارث الأنصاري ٢٤ .
- عبدالله بن شقيق العقيلي ٢٤ .
- عبدالله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ٢٥ .
- عبدالله بن عمر ٦١ ، ٧٠ .
- عبدالله بن عون بن أرطبان ١٣ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ .
- عبدالله بن كثير القاري ٢٥ .
- عبدالله بن مسعود ٥٠ .
- عبدالله بن نافع ٥٨ .
- عبدالله بن وهب ٧٩ .
- عبدالرحمن بن حمد المغيري ١٣ .
- عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ٢٥ .
- أبو عثمان عبدالرحمن بن بن مل ٢٢ .
- عبدالرحمن بن مهدي ٦ ، ٤٧ ، ٦٨ .
- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ٢٥ .
- عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية ٨٩ ، ٩٤ .
- عبدالكريم بن مالك الجزري ٢٥ .
- عبدالرزاق الصنعاني ٢١ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٧١ .
- عبدالسلام بن حرب ٣٣ .
- عبدالعزیز بن عبدالله ٣٣ .
- عبدالعزیز بن عبدالصمد ٣٣ .

- عبدالعزیز بن المختار ۳۳.
- عبدالکریم بن أبی المخارق ۸۹.
- عبدالملک بن عمیر ۶.
- عبدالوارث بن سعید ۳۳.
- عبدالوہاب بن عبدالمجید ۳۴.
- عبیداللہ بن شمیط ۸۲.
- عبیداللہ بن عمر بن حفص بن عاصم ۲۵، ۳۴، ۶۷، ۷۷، ۸۰.
- عبیداللہ بن عمرو الرقی ۳۴.
- عبیداللہ بن الوازع ۳۴.
- عثمان بن سلیمان البتی ۲۵، ۵۹، ۹۵.
- عدي بن عدي الكندي ۲۵.
- عصمة بن سلیمان ۴۳.
- عربي بن صالح ۳۴.
- عطاء بن أبی رباح ۲۵.
- عطاء بن السائب ۹۳.
- عفان بن مسلم ۱۸، ۶۶، ۷۲، ۸۴.
- عکرمۃ بن خالد ۲۶.
- عکرمۃ مولى ابن عباس ۲۶، ۹۱.
- علي بن أبی طالب ۱۶.
- علي بن المبارك ۳۴.
- علي بن المديني ۴۰، ۵۲، ۵۶، ۷۹، ۸۰، ۸۸، ۹۴، ۹۶، ۹۷.
- علي بن محمد ۹۶.
- عمر بن الخطاب ۶۰، ۶۸.
- عمر بن علي المقدمي ۱۶.

- عمرو بن دينار ٢٦، ٣٤، ٥٢، ٥٦.
- عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي ٢٦.
- عمرو بن سلمة الجرمي ٢١، ٣٨، ٣٩.
- عمرو بن شعيب ٢٦، ٩٠.
- عمرو بن عاصم ٦٧.
- عمرو بن عبيد ٩٠، ٩٣.
- عمرو بن علي الفلاس ١٤، ٩٧.
- عمرو بن أبي قيس الرازي ٣٤.
- عمرو بن مرزوق ٦١.
- عمران بن ملحان العطاردي ٢٢.
- عون بن الحكم بن سنان ١٣.
- عيسى بن ميمون ٧٦.
- غيلان بن جرير المعولي ٢٦.
- فضالة بن حُصَيْن ٣٤.
- الفضيل بن عياض ٤١.
- الفضل بن عيسى ٩٥.
- القاسم بن محمد ٢٧.
- القاسم بن ربيعة الغطفاني ٢٦.
- القاسم بن عاصم التميمي ٢٦.
- القاسم بن عوف الشيباني ٢٧.
- قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب ٢٧، ٣٤، ٤٦.
- قريش بن أنس ٩٦.
- قطن بن كعب ٣٥.
- القلقشندي ١٣.

كلثوم بن جوشن ٣٥.
 الكلاباذي ١٢، ١٤، ٢٧، ٩٧.
 اللالكائي ٤١، ٤٢، ٤٣.
 ليث بن أبي سليم ٨٩، ٩٤.
 مالك بن أنس ٣٥، ٣٩، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٩٤، ٩٩.
 مجاهد بن جبر ٢٧، ٨٩.
 محمد بن إسحاق ٣٥.
 محمد بن سليم الراسي ٩٣.
 محمد بن سيرين ٢٧، ٤٦، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٠،
 ٨٦، ٨٨، ١٠٠.
 محمد بن عبدالرحمن الطفاوى ٣٥.
 محمد بن عبدالرحيم صاعقة ٨٠.
 محمد بن عمر الأنصاري ٤٣.
 محمد بن المنكدر ٢٨.
 المدائني ١٥.
 المزني ١٣.
 مسلم بن الحجاج ٤٠، ٦٩.
 مطر بن طهمان الوراق ٦٨.
 معاذ بن جبل ٤٩.
 معبد بن أبي عروة ٢١.
 معتمر بن سليمان التيمي ٣٥.
 معمر بن راشد ٣٦، ٧٦، ٨٣، ٩٠.
 منصور بن المعتمر ٦٩، ٧٠، ٧١.
 موسى بن إسماعيل ٩٣.

- ميمون أبو حمزة ٩٨.
- نافع مولى ابن عمر ٢٨، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٦، ٨٠.
- النسائي = أحمد بن شعيب ٥٠، ٨٠.
- نعيم بن حماد ٦٠، ٩٠.
- نوح بن قيس الحداني ٣٦.
- هارون بن رثاب ٢٨.
- هشام بن حسان ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٦١.
- هشام بن أبي عبد الله - سنير - الدستوائي ٣٦.
- هشام بن عروة ٢٨، ٧٥.
- هشيم بن بشير ٩٤.
- وكيع الجراح ٥.
- وهب بن كيسان ٢٨.
- وهيب بن خالد أبو بكر ٣٦، ٨٢، ٨٨، ٩٥.
- اليافعي ١٥، ٥٩، ٨٢.
- يحيى بن سعيد الأنصاري ٩٣، ٩٥.
- يحيى بن سعيد بن حيان ٢٨، ٣٦.
- يحيى بن سعيد القطان ٧١، ٨٠، ٩٥، ٩٧.
- يحيى بن عتيق ٨٥.
- يحيى بن عروة بن الزبير ٢٨.
- يحيى بن أبي كثير ٢٨، ٣٦، ٩٤، ٩٥.
- يحيى بن معين ٢١، ٢٣، ٢٧، ٤٨، ٧٤، ٧٩.
- يحيى بن يحيى ٦٩.
- يزيد بن إبراهيم ٣٧.
- يزيد بن زريع ٣٧.

يعقوب بن سفيان الفسوي ٨، ٩، ١٨، ٥١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨،
٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٨٠، ٩١.
يعلى بن حكيم ٩، ٢٨، ٦٩.
يوسف بن ماهك ٢٩.
يونس بن عبيد ١٩، ٦١، ٦٧، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٥.
أبو جعفر الرازي ٣٧.
أبو العالية البراء البصري ٢٩.
أبو المليح بن أسامة الهذلي ٢٩.
أبو يزيد بن المدني ٢٩.
أبو يزيد النميري ٣٨.

النساء

حفصة بنت سيرين ٢٩.
معاذة بنت عبد الله العدوية ٢٩.

فهرس المصادر

- ١- الأسامي والكنى للإمام أبي أحمد الخاكم ت٣٨٧هـ تحقيق د. يوسف ابن محمد الدخيل الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ. نشر مكتبة الغرباء المدينة المنورة.
- ٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير ت٦٣٠هـ صورة عن الطبعة الأولى نشر المكتبة الإسلامية -الحاج رياض الشيخ.
- ٣- الأنساب للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني تحقيق وتعليق/ الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي مطبعة مجلس دائرة المعارف - حيدرآباد الدكن -الهند. طبعة الأولى ١٣٨٢هـ.
- ٤- إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة من أول الكتاب إلى نهاية كتاب العلم للحافظ البوصيري تحقيق: سليمان العريني رسالة جامعية بإشراف فضيلة الشيخ حماد الأنصاري مطبوعة على الآلة الكاتبة.
- ٥- الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى. تحقيق/ عبدالله مرحول السوالمه. دار ابن تيمية للنشر والتوزيع - الرياض ط. ١٤٠٥هـ.
- ٦- الإستقامة للإمام ابن تيمية. تحقيق د. محمد رشاد سالم نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية طبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.
- ٧- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ت٨٥٢هـ. صورة عن طبعة السعادة.
- ٨- الاستيعاب في أسماء ال أصحاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي ت٤٦٣. بهامش كتاب الإصابة.

- ٩- اقتضاء العلم العمل للإمام الخطيب البغدادي. ط. بيروت.
- ١٠- البداية والنهاية للحافظ ابن كثير أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي. مكتبة المعارف بيروت. ط. الثانية ١٩٧٧م ومطبعة السعادة. مصر.
- ١١- البدع والنهي عنها لابن وضاح الأندلسي. محمد بن وضاح الأندلسي القرطبي تحقيق محمد أحمد دهمان ط. دار الاصفهاني. جدة.
- ١٢- تأويل مختلف الحديث للإمام ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ. نشر دار الكتاب العربي بيروت بدون تاريخ.
- ١٣- التاريخ الصغير للإمام البخاري محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ. عُني بتصحيحها وبعض التعليق عليها عبدالشكور الأثري نشر المكتبة الأثرية. سانكله هل. باكستان إدارة إحياء السنة كهرجাকে، كوجراتواله. وتحقيق محمود إبراهيم زايد نشر دار الوعي حلب، ودار التراث القاهرة. ط. الأولى ١٣٩٧هـ.
- ١٤- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ. تحقيق: محد أبو الفضل إبراهيم نشر دار المعارف. مصر ط الثانية عام ١٣٨٧هـ.
- ١٥- التاريخ الكبير لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت ٢٥٦هـ. صورة عن الطبعة الأولى بدون تريخ.
- ١٦- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد علي الخطيب ت ٤٦٣هـ. الناشر دار الكتاب العربي بيروت -لبنان.
- ١٧- تاريخ خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ تحقيق د. أكرم ضياء العمري. دار القلم - مؤسسة الرسالة- بيروت طبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- ١٨- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للإمام أبي سليمان محمد بن عبد الله ت ٣٧٩هـ

تحقيق د. عبدالله بن أحمد الحمد نشر دار العاصمة الرياض طبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٩- تاريخ واسط لبحتل مسلم بن سهل الواسطي ت ٢٩٢هـ. تحقيق كوركيس عواد نشر: عالم الكتب بيروت عام ١٤٠٦هـ.

٢٠- تاريخ يحيى بن معين. رواية الدوري تحقيق أ.د أحمد بن محمد نورسيف الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ نشر مركز البحث العلمي جامعة الملك عبدالعزيز.

٢١- تجريد أسماء الصحابة لأبي عبدالله محمد أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ صورة عن الطبعة الأولى توزيع دار الباز مكة المكرمة - بدون تاريخ.

٢٢- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص. للإمام عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق د. محمد الصباغ. نشر المكتب الإسلامي عام ١٣٩٢هـ.

٢٣- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي. تحقيق الشيخ/ عبدالرحمن المعلمي. صورة عن الطبعة الأولى نشر دار إحياء التراث العربي بيروت - بدون تاريخ.

٢٤- التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي. تحقيق د/ أبو لبابة حسين دار اللواء - الرياض ١٤٠٦هـ.

٢٥- تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. تحقيق/ محمد عوامة. دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان دار الرشيد سوريا حلب ط الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢٦- تقييد العلم للإمام الخطيب البغدادي تحقيق يوسف العش. نشر دار إحياء السنة النبوية ط. الثانية ١٩٧٤م.

٢٧- تلخيص رواية الصحابة عن التابعين للحافظ ابن حجر (مخطوط)؟

٢٨- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبد البر النمري الأندلسي تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وزملاؤه بدأ بطبعه عام ١٣٨٧هـ نشر المغرب.

٢٩- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني صورة عن الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف حيدرآباد الدكن. نشر: دار صادر بدون تاريخ.

٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني. تحقيق د. بشار عواد معروف. ط. الأولى عام ١٤٠٣ هـ نشر مؤسسة الرسالة بيروت.

٣١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني ت ٧٤٢ هـ. نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية. نشر دار المأمون للتراث - دمشق بيروت.

٣٢- الثقات للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ. مطبعة مجلس دائرة المعارف - حيدر آباد الدكن - الهند ط. الأولى ١٤٠٠ هـ.

٣٣- جامع بيان العلم وفضله للإمام يوسف بن عبدالمير. تحقيق أبي الأشبال الزهيري. نشر دار ابن الجوزي الدمام ط. الأولى عام ١٤١٤ هـ.

٣٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع تأليف الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ. تحقيق د. محمود الطحان. نشر مكتبة المعارف الرياض ط. الأولى عام ١٤٠٣ هـ.

٣٥- الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٣٦- حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ت ٤٣٠ هـ. صورة عن الطبعة الأولى عام ١٣٨٧ هـ. نشر در الكتاب العربي بيروت.

٣٧- رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه) للإمام أبي نصر أحمد بن محمد ابن الحسين

- الكلايازي ت ٣٩٨ هـ ط. الأولى ١٤٠٧ هـ نشر دار المعرفة بيروت.
- ٣٨- رجال صحيح مسلم للإمام ابن منجويه أحمد بن علي الأصبهاني. تحقيق: عبد الله الليثي. دار المعرفة - بيروت طبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٣٩- الرحلة في طلب الحديث للإمام الخطيب البغدادي. تحقيق: د. نور الدين عتر. الطبعة الأولى عام ١٣٩٥ هـ.
- ٤٠- روضة العقلاء للإمام ابن حبان البستي. تحقيق الشيخ علي بن مشرف العمري.
- ٤١- السابق واللاحق للحافظ أبي بكر البغدادي تحقيق. د. محمد مطر الزهراني دار طيبة للنشر - الرياض ط. الأولى ١٤٠٢ هـ.
- ٤٢- سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس . نشر وتوزيع محمد علي السيد - حمص. الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٤٣- سنن ابن ماجه للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ حققه محمد فؤاد عبد الباقي. طبع عيسى البابي الحلبي بيروت تاريخ
- ٤٤- سنن الترمذي للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة. تحقيق/ أحمد بن محمد شاكر وزملاؤه مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده طبعة الأولى ١٣٥٦ هـ وما بعدها.
- ٤٥- سنن الدارقطني للإمام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ. نشر عبد الله هاشم اليماني. ط. عام ١٣٨٦ هـ دار المحاسن القاهرة.
- ٤٦- سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥ هـ تحقيق/ عبد الله هاشم يماني المدني دار المحاسن للطباعة - ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

٤٧- سنن النسائي مع شرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي. صورة عن الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ. دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.

٤٨- سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط وزملاؤه مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٤٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ت٤١٨هـ تحقيق: د. أحمد سعد حمدان. دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - بدون تاريخ.

٥٠- شرح علل الترمذي لابن رجب ت٧٩٥هـ. تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد ط. الأولى ١٤٠٧هـ نشر مكتبة المنار الزرقاء الأردن.

٥١- شرح علل الترمذي للإمام ابن رجب. تحقيق د. نورالدين عتر. نشر دار الملاح للطباعة عام ١٣٩٨هـ ط. الأولى.

٥٢- شرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن سلامة الأزدي الطحطاوي ت٣٢١هـ. حققه محمد زهري النجار. ط. الأنوار المحمدية القاهرة بدون تاريخ.

٥٣- الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ت٣٦٠. تحقيق: محمد حامد الفقى طبعة الأولى عام ١٣٦٩هـ. السنة المحمدية على نفقة الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود.

٥٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق أحمد عبدالغفور عطار. طبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٥٥- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج ت٢٦١هـ تحقيق/ محمد فؤاد

- عبدالباقي دار إحياء الكتب العربية- الطبعة الأولى ١٣٧٤، ١٩٥٥م.
- ٥٦- طبقات الفقهاء للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عبي الشيرازي تحقيق: د. إحسان عباس. الناشر: دار الرائد العربي بيروت ١٩٧٨م.
- ٥٧- الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ دار صادر - بدون تاريخ بيروت.
- ٥٨- علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي تحقيق: حمزة ديب مصطفى: نشر مكتبة الأقصى. عمان الأردن الأولى عام ١٤٠٦هـ.
- ٥٩- العلل للترمذي - الصغير - في آخر السنن - ط. مصطفى الحلبي وأولاده القاهرة. تحقيق الشيخ أحمد شاكر وزملاؤه. بدأ بطبعه عام ١٣٥٦هـ.
- ٦٠- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ نشر المكتبة الإسلامية استنبول تركيا تحقيق د. طلعت فوج، د. إسماعيل جراح. طبعة الأولى ١٩٨٧هـ.
- ٦١- العلو للعلي الغفار. للإمام شمس الدين الذهبي نشر عبدالرحمن بن محمد عثمان. صورته دار الفكر عام ١٣٨٨ عن طبعة السلفية بالمدينة.
- ٦٢- علوم الحديث للإمام ابن الصلاح عثمان بن عبدالرحمن الشهر زوري تحقيق د. نور الدين عتر الناشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة لصاحبها محمد نمكاني ١٣٨٦هـ.
- ٦٣- فتح الباب في الكنى والألقاب للإمام أبي عبدالله محمد إسحاق ابن منده الإصبهاني ت ٣٩٥هـ. تحقيق نظر الفاريايبي. نشر مكتبة الكونز الرياض ط. أولى ١٤١٧هـ.
- ٦٤- فتح الباري بشرح صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري للإمام أحمد بن

- علي بن حجر العسقلاني. حقق الأجزاء الثلاثة الأولى منه الشيخ عبدالعزيز ابن باز وأكمل طبعة الشيخ محب الدين الخطيب المطبعة السلفية - القاهرة.
- ٦٥- الفقيه والمتفقه للإمام الخطيب البغدادي. صححه الشيخ إسماعيل الأنصاري نشر دار إحياء السنة النبوية عام ١٣٩٥هـ.
- ٦٦- القاموس المحيط تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي مصطفى البابي الحلبي. ط. الثانية نشر مصر عام ١٣٧١هـ.
- ٦٧- الكامل في التاريخ للإمام ابن الأثير عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني . ط. دار صادر عام ١٤٠٢هـ وط. دار الكتاب العربي عام ١٤٠٣هـ.
- ٦٨- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠هـ صورة عن الطبعة الأولى مجلس دائرة المعارف حيدرآباد - الدكن - الهند. دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ.
- ٦٩- الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري تحقيق/ د. عبدالرحيم القشقرى. نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية طبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٧٠- اللباب في تهذيب الأنساب للإمام عز الدين ابن الأثير الجزري. نشر دار صادر - بدون تاريخ.
- ٧١- لسان الميزان للحافظ ابن حجر أحمد بن علي صورة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن - الهند نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٣٩٠هـ.
- ٧٢- مختصر العلو للعلي الغفار للإمام الذهبي تحقيق ناصر الدين الألباني المكب الإسلامي - بيروت - دمشق طبعة الأولى ١٤٠١هـ.
- ٧٣- مرآة الجنان لليافعي عفيف الدين عبد الله بن أسعد ت ٧٦٨هـ تحقيق: عبد الله الجبوري نشر مؤسسة الرسالة ط. الأولى عام ١٤٠٥هـ.

- ٧٤- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
ت ٤٠٥هـ. صورة عن الطبعة الأولى. نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية
حلب. بدون تاريخ.
- ٧٥- مسند أبي داود الطيالسي. صورة عن الطبعة الأولى. بمطبعة دائرة المعارف
الهند حيدأباد. نشر دار الكتاب اللبناني.
- ٧٦- مسند الإمام أحمد صورة عن الطبعة الأولى نشر: المكتب الإسلامي - دار
صادر بيروت بدون تاريخ.
- ٧٧- مسند الحميدي للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ت ٢١٩هـ. تحقيق
شيخ حبيب الرحمن الأعظمي صورة عن الطبعة الأولى نشر دار الباز مكة.
- ٧٨- مشاهير العلماء والأمصار للإمام محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ. عني
بتصحيحه م. فلا يشهمر مطبعة لجنة التأليف والترجمة - القاهرة ١٣٧٩هـ.
- ٧٩- معجم البلدان للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
الرومي البغدادي ط. عام ١٣٩٧هـ نشر دار صادر بيروت.
- ٨٠- المعجم الكبير للحافظ ابن سليمان أحمد الطبراني. تحقيق/ حمدي عبد المجيد
السلفي مطبعة الوطن العربي - العراق ط. ١٣٩٨هـ وما بعده.
- ٨١- معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين - رواية ابن محرز تحقيق محمد
كامل القصار مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ط. الأولى عام
١٤٠٥هـ.
- ٨٢- المعرفة والتاريخ للحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق د. أكرم ضياء
العمري مؤسسة الرسالة - بيروت طبعة الثانية ١٤٠١هـ.
- ٨٣- مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس التميمي الخنظلي الرازي صورة عن الطبعة الأولى الدائرة المعارف
نشر دار الكتب العلمية.

- ٨٤- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب. تأليف عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغني اللامي تحقيق د. إبراهيم بن محمد الزيد. طبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ طبع في دار الحارثي للطباعة والنشر - الطائف.
- ٨٥- ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي. تحقيق/ علي محمد البحوي دار إحياء الكتب العربية. طبعة الأولى ١٣٨٢هـ.
- ٨٦- نخبة الفكر مع نزهة النظر للحافظ ابن حجر العسقلاني نشر مكتبة النمكانية المدينة المنورة.
- ٨٧- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب للإمام بطلال بن أحمد بن سليمان الركيي تحقيق مصطفى عبدالحفيظ سالم ط. دار الطباعة والنشر الإسلامية. مصر القاهرة نشر المكتبة التجارية مكة المكرمة الشامية عام ١٤٠٨هـ ، ١٤١١هـ.
- ٨٨- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. تأليف أبي العباس أحمد القلقشندي ت ٨٢١هـ. تحقيق: إبراهيم الأبياري. طبعة الثانية ١٤٠٠هـ نشر دار الكتاب اللبناني.
- ٨٩- هدي الساري مقدمة فتح للحافظ ابن حجر أحمد بن علي قام بإخراجه محب الدين الخطيب المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة بدون تاريخ.
- ٩٠- الوافي بالوفيات للإمام الصفدي صلاح الدين خليل بن أيك. تصدره جمعية المستشرقين الألمان بتحقيق جماعة من المحققين. بدأ بطبعة عام ١٣٨١هـ.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
اسمه، ونسبه، وكنيته، ومواليه	١١
مولده	١٤
أسرته	١٦
وصفه وكساؤه	١٨
شيوخه	٢١
تلاميذه	٢٩
طبقتة	٣٧
عدد أحاديثه	٣٩
عقيدته	٤١
تعظيمه لأهل السنة	٤٥
موقفه من أهل الأهواء والبدع	٤٦
محبه للقاء إخوانه، ووعظهم، ووصيتهم	٤٨
عبادته	٥٠
تواضعه، وورعه، وخوفه من الرياء	٥٣
فقهه	٥٩
مكانته عند شيوخه وأقرانه	٦٢
طريقته في تلقي العلم	٦٨
مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه	٧٥
من أقواله المأثورة	٨٢

٨٨	مما ورد عنه في الجرح والتعديل
٩٦	وفاته
٩٩	الخاتمة
١٠٣	فهرس الآيات
١٠٤	فهرس الأحاديث
١٠٥	فهرس الآثار والموقوفات
١١١	فهرس الأعلام
١٢٤	فهرس المصادر
١٣٤	فهرس الموضوعات